PROPHETIC REVELATION

المَدِينَة المُقَدَّسَة
أُورُشَلِيمَ الجَدِيدَة

حقيقة الإنجيل
حول الْمَدِينَةَ
الْمُقَدَّسَةَ
أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ

مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ

مقدّمة

انّ الاصحاحين الأخيرين من سفر الرّؤيا، قد لفتا انتباه العديد من المسيحيين، لعقودٍ جمّة. لطالما كان موضوع **السّماء الجديدة والأرض الجديدة**، مَدار بحثٍ طويل ومادّة لطرح التساؤلات المتعدّدة. ما هو يا تُرى مدى اختلافهما عن هاتين الموجودتين حالياً؟ لقد قرأ المسيحيّون عن **المدينة المقدّسة والعظيمة، أورشليم الجديدة**، وهم، يرغبون بأن يكونوا جزءً منها. ولكن، كثيرون لا يزالون يتساءلون حول شكل **المدينة المقدّسة تلك**، فنراهم يطرحون أسئلة متعدّدة بخصوصها، مثلاً: "هل هي مدينة فعليّة (أي بالمعنى الحرفي للكلمة)؟" وأيّ نوع من القصور سوف أقتنني في المدينة السّماويّة تلك؟"

لسنواتٍ طِوال، وحتى،عندما كنتُ لا أزال عضواً في الطائفة الخمسينيّة (كنيسة جماعة اللّه)، كان لديّ هذا المعتقد أو الايمان، بأنّ **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة**، سوف تتشكّل من قدّيسي الرّب الاله المَفديّين، عبر جميع العصور. لكنّني لم أطّلع في حياتي على أيّ تعليمٍ منطقي يعالج هذا الموضوع، بامكاننا الرّكون اليه. إنّما، منذ بضع سنوات، قام أحد خدّام "رسالة الزّمن الأخير"، بتأليف كتيّبٍ صغير يعلّم فيه ، **بأنّ المدينة المقدّسة أورشليم الجديدة** في الزمن الأبدي، سوف تكون مدينة فعليّة (أي بالمعنى الحرفي) نازلة من فوق، ومُعَلَّقَة فوق مدينة أورشليم القديمة القائمة حالياً.

بعد أن شعرتُ بقيادة الرّب الاله، يحثّني على مقاربة هذا الموضوع عن طريق تقديم مادّة علميّة خلال هذا العام، بدأت تصلُني بعض الصّور الجميلة وبعض الإعلانات **من الكلمة**. انّ هذا الكتاب هو نِتاج ساعاتٍ متعدّدة من إنتظار الرّب.

ليبارككم الرّب يسوع ويمنحكم إعلان **كلمته النّبويّة**.

ريشارد غان

المؤلّف

سنة ١٩٩٠

... وَامْرَأَتُهُ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا

رؤيا ١٩:٧

المدينة
المقدّسة
أورشليم الجديدة

ريتشارد ل.س. غان

١ ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لأَنَّ السَّمَاءَ الأُولَى وَالأَرْضَ الأُولَى مَضَتَا، وَالْبَحْرُ لاَ يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ.

٢ وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا.

٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً:«هُوَذَا مَسْكَنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا، وَاللهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلهًا لَهُمْ.

رؤيا يوحنا ٢١: ١ –٣

إنّ المسيحيّين في العالم أجمع، يتطلّعون بشوق الى يوم عودة الرّب يسوع المسيح ثانيةً، وبهذا المقدار من الشّوق عينه، تراهم ينتظرون أيضاً، مجيء ذاك اليوم الّذي تتحقّق فيه هذه الرّؤى الّتي شاهدها الرّسول يوحنا. مع ظهورالسماء الجديدة والأرض الجديدة، اللّتان سوف تأخذان مكان الحاليّتين الملوّثتين، فانّ كلّ الأشياء الموجودة على الأرض سوف تصبح جديدة. ومن جهتنا نحن، فسوف نكون مبهورين من الجمال الأخّاذ للأشياء الجديدة، التي سوف يَحْضرها الرّب الاله، في ذلك اليوم.

كل فردٍ مسيحي لديه ولا شك، صورةً خاصّة به عمّا سوف تبدوعليه، السّماء الجديدة والأرض الجديدة. فقد يتصوّر البعض بأنّ **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة،** هي مدينة حقيقيّة ذا حجمٍ هائلٍ، على غِرار ما يصفها الكتاب المقدّس في الاصحاحين الأخيرين من **سفر الرّؤيا**. وقد يتخيّل البعض الآخر أيضا، بأنّ الزمن الجديد الآتي، سوف يشبه الى حدٍّ كبير،عصرالفضاء الّذي يقرأون عنه في كتب "الخيال العلمي." ومع ذلك، فاننا بنعمة الرّب وقيادة الرّوح القدس، سوف نرى المدينة المقدّسة أورشليم الجديدة، والسّماء والأرض الجديدتين، تماماٍ، كما شاهدها الرّسول يوحنا في رؤاه.

جنّة عدن

لكي نكوّن مفهوماً واضحاً عن المدينة المقدسة، أورشليم الجديدة، نحن بحاجة لأن ننظر الى موقع **جنّة عدن، والى مدينة داود** المسمّاة **أورشليم.** فكلاهما يحملان سرّ **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة.**

الكتاب المقدّس يفيد بأنّ الرّب الاله، قد خلق السموات والأرض، في ستّة أيام، وفي اليوم السّابع استراح. اقرأ تكوين ١:١؛٦:٢. كما يقول الكتاب أيضاً، بأنّ جميع خلائق الرب الاله، كانت "حسنة" أي "جيّدة"، (كلّ شيءٍ حسن)، ما معناه أنها كانت تبدو له "ملائمة"، "مناسبة"، أو"ممتعة". نعم، إنّ الأرض وكلّ ما فيها وما عليها، قد خُلِقت بحالةٍ حسنة أو **جيّدة." لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللهُ. مُصَوِّرُ الأَرْضِ وَصَانِعُهَا. هُوَ قَرَّرَهَا. لَمْ يَخْلُقْهَا بَاطِلاً. لِلسَّكَنِ صَوَّرَهَا. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ.**(أشعيا ٤٥:١٨).

ولكن، هناك مكانٌ قد شكّله الرّب الاله وهندسه، يدعى **عدن.** لم تكن الأرض كلّها "عدن". فعدن تلك، كانت **"جنّة"** الرّب الاله، **"بهجة الرب الاله، سعادته"، "سروره، لذّته".** هذا ما تعنيه كلمة "عدن". وفي شرقي عدن، غرس الرّب الاله **جنّةً،** كانت أجمل مكان موجود على سطح الأرض، أجمل حتى، من عدن نفسها. يسجّل الكتاب في تكوين ٢:٨-١٦ ما يلي:

٨- وَغَرَسَ الرَّبُّ الإِلهُ جَنَّةً فِي عَدْنٍ شَرْقًا، وَوَضَعَ هُنَاكَ آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ.

٩- وَأَنْبَتَ الرَّبُّ الإِلهُ مِنَ الأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَهِيَّةٍ لِلنَّظَرِ وَجَيِّدَةٍ لِلأَكْلِ، وَشَجَرَةَ الْحَيَاةِ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

١٠- وَكَانَ نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ عَدْنٍ لِيَسْقِيَ الْجَنَّةَ، وَمِنْ هُنَاكَ يَنْقَسِمُ فَيَصِيرُ أَرْبَعَةَ رُؤُوسٍ:

١١- اِسْمُ الْوَاحِدِ فِيشُونُ، وَهُوَ الْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ حَيْثُ الذَّهَبُ.

١٢- وَذَهَبُ تِلْكَ الأَرْضِ جَيِّدٌ. هُنَاكَ الْمُقْلُ وَحَجَرُ الْجَزْعِ.

١٣- وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّانِي جِيحُونُ، وَهُوَ الْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشٍ.

١٤- وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّالِثِ حِدَّاقِلُ، وَهُوَ الْجَارِي شَرْقِيَّ أَشُّورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ الْفُرَاتُ.

١٥- وَأَخَذَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا.

١٦- وَأَوْصَى الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ قَائِلاً: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلاً."

معظم معلّمي الكتاب المقدّس يعتقدون بأنّ جنّة عدن تقع في مكانٍ ما في الشّرق الأوسط. حسناً، هذا صحيح. في حين قد يخمّن البعض بأنها كانت تقع في مكانٍ ما يسمّى اليوم العراق، بالقرب من خليج فارس، وآخرون يعتقدون بأنّها المنطقة الواقعة بالقرب من منابع النّهرين، دجلة (حدّاقل) والفرات. وتِبْعاً لترتيب الأنهار الأربعة، فيشون، جيحون، حدّاقل والفرات، الواردة اسماؤهم في الكتاب المقدّس، نجد بأنّ معلّمي الكتاب، خاصّةً، أولئك الّذين يعتقدون بأنّ جنّة عدن كانت تقع في مكانٍ ما شرقي تركيّا، يفترضون أنّ فيشون، هو اوّل الأنهر ويقع في أقصى الشّمال، نظراً لكوْن نهرالفرات يبدوعلى خريطة اليوم، كآخر نهرٍمن بين الأنهر الأربعة الواردة أسماؤهم في الكتاب، وهو يقع جنوب حوض بلاد "الرافدين" (أي في الحوض الواقع بين نهرين). هم يعتقدون بأنّه كان يتدفّق عبرما يُعْرَف اليوم، بجمهوريّة أرمينيا، ومن ثَمَّ، ينحرف جنوباً عبرغرب ايران، ويصبّ في الخليج الفارسي.

أحبّائي، الرجاء التّمييز. إنّ عدن وجنّتها (حديقتها)، لم يكن موقعهما في أيٍّ من هاتين المنطقتين. لا يمكن لأيّ شخصٍ تحديد موقع عدن وجنّتها، إلاّ اذا أُعلن له الروح القدس عن مكانهما. هنالك حقيقة واقعية وشائعة، غالباً ما يتجاهلها علماء الكتاب المقدّس، وهي أنّ سطح الأرض الحالي يختلف إختلافاً جذرياً عن ذاك الّذي كان قائماً في تلك الفترة، ما قبل الطوفان. فالخرائط الموجودة حالياً، لا تُظْهِر لنا مساحة الأرض الأصليّة لمنطقة عدن، إنّما باستطاعتنا تحديد الموقع الاساسي لجنّة عدن. ففي أيام نوح، تغيّر سطح الأرض بمجمله، عندما انفجرت كلّ ينابيع الغمرالعظيم وانفتحت طاقات السّماء. لقد تدفقت مياه الفيضانات، وانصبّت على الأرض لمدّة أربعين يوماً وأربعين ليلة. لذا، ومع حدوث هذا الطوفان العظيم، والّذي تسبّب بتغطية جميع القمم والجبال العالية، فمن الطبيعي أن يحصل بعض التّغيّرات على سطح الأرض. مع الانهمار المتواصل والمستمرّ للأمطار الغزيرة فوق الجبال، الوديان، السّهول والأنهار على مدى أربعين يوماً وليلة، كان لا بدّ للأشكال الأصليّة والمواقع الجغرافيّة الأوليّة أن تتأثّر، ويُصيبها التّغيير. [ملاحظة: تتكوّن الأرض من أنواعٍ مختلفة من الأتربة. لذا، فمع هطول الأطنان الكبيرة من المياه المتساقطة على الأرض، تصبح الزلازل، والتحرّكات والهزات الأرضيّة، حتميّة.] لقد أُعيدَ تشكيل بعض السلاسل الجبليّة، وتغيّر البعض الآخر، فتحوّل الى هضاب أو تلال؛ وعددٌ من منابع المياه قد تحوّلت مجاريها، وصارت الأنهار تتدفق سالكةً مجارٍ جديدة؛ كما أنّ الأراضي والسّهول قد أصبحت أودية، أو "أوعية" كبيرة، تحمل كمياتٍ من المياه؛

وقمم الجبال الصخرية الصلبة قد تحوّلت الى جُزُر. نظراً الى أنّ مساحاتٍ شاسعة قد انغمرت بالمياه، فانّ وزن اليابسة قد ازداد، الأمر الّذي أدّى الى انزلاقها أو اندفاعها في اتّجاهات مختلفة. إنّ الحركات المماثلة الّتي أصابت هيكل الأرض، قد جعلت الجبال تنخفض والتلال ترتفع (راجع أشعيا ٤٠:٤). انّ الشَّق الكبير الممتدّ من سوريا الى الموزنبيق، يُعْتَبَرمثلاً صارخاً لمثل هذه الحركات والهزات الّتي أصابت سطح الأرض. فالبحر الأحمر، الّذي يُعَدّ جزءً من هذا الصّدع أو الشِّق، يتمدّد ويتمزّق بوصةً بوصة، سنويّاً. [ملاحظة: ذات يوم، سوف يثور وعاء الغليان الموجود تحت فالق سان أندرياس (حيث الصّدع)، ومن ثَمَّ ينفجر، فيُحْدِث زلزالاً عظيماً، ممّا يتسبّب بانزلاق مساحاتٍ شاسعة من الأرض، التي ستنزلق وتنجرف صوب البحر. بالاضافة الى أنّ أمواجَ مدٍّ عاتية، ستضرب هذه المنطقة، وجزراً صغيرة منتشرة حول المحيط الهادئ، سوف تغمرها المياه لأيامٍ عدّة. والبقعة الموجودة خلفه، سوف تشهد تحوُّلاً كبيراً. كما أنّ تغيّراتٍ جذريّة سوف تطرأ على صعيد المنطقة والعالم، لدى مجيء المسيح الثاني، في يوم الرّب العظيم، (زكريا ١٤:٤-١٠؛

رؤيا ١٦:١٠-٢١)، وعند تجديد الأرض (رؤيا ٢١:١-٢).

دعوني الآن، أحدّد موقع عدن وجنّتها، بفضل الاعلان المُعْطى لي بنعمة الرّب. لقد كانت عدن، منطقة جغرافيّة واسعة جداً، لاحظوا، انّ جنّة عدن، قد غُرِسَت في شرقي عدن. فمن الطبيعي والمنطقي اذاً، أن تكون مساحتها أصغر من مساحة عدن نفسها. لقد كان هناك مكان

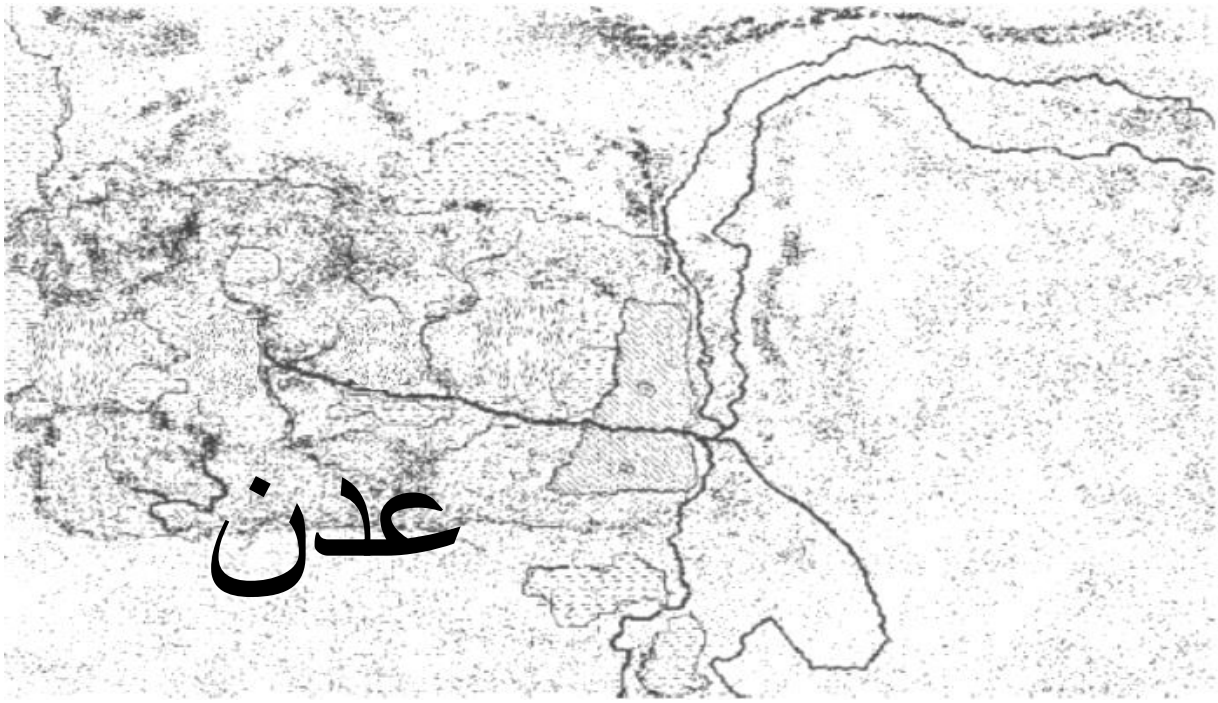

واحد يتناسب مع مواصفات "جنّة عدن الرّب الاله"، - "جنّة"، "بهجة"، "لذّة". وهي، أرض **كنعان.** وبالتّالي، فانّ المنطقة الممتدّة من شمالي كنعان وصولاً الى تركيا، ومن جنوب كنعان الى شبه جزيرة سيناء في مصر، ومن الغرب أيضاً، لا بدّ وأن تكون، عدن. انّ النّهر العظيم الّذي كان ينبع شرقي عدن، لم يعد موجوداً الآن، إذْ، معظم أجزاء عدن قد تحوّلت بعد الطوفان الهائل، الى "بحر". فالبحر الكبير (أي البحر المتوسّط)، كان على الأرجح، عبارة عن منطقة سهول وأودية، يجري فيها عددٌ كبيرٌ من الأنهر والينابيع، وبالنسبة لسواحله، فهي كانت في الأساس، سلاسل من الهضاب والجبال الممتدّة على نطاقٍ واسع. وكان نهرٌ يخرج من عدن ويتدفّق شرقاً فيسقي الجنّة، ومن هناك ينقسم، ليصير أربعة "رؤوس". لقد تمّ تحديد موقعَيْ حدّاقل والفرات فقط، على الرّغم من أنّ موقع رأسيهما قد تبدل داخل منطقة تركيا الشرقيّة.

انّ تحديد موقع الأنهار الأربعة الأساسي، ليس بالأمر المهم. تذكّروا فقط، بأنّها كانت أربعة أنهر. ومع ذلك، دعوني أحاول تحديد المواقع التقريبيّة لتلك الأنهر.

انّ النهر الكبير في عدن، والّذي كان يتدفّق شرقاً عبر الجنّة، كان ينقسم لدى خروجه منها، فيصير أربعة "رؤوس". **"فيشون"**، هو النّهر الأوّل الّذي انفصل عن "أمّه " وتدفّق جنوباً، من المرجّح، بأنّه كان يجري نزولاً وبشكلٍ متعرّجٍ على طول سلسلة جبال **شبه جزيرة سيناء،** باتّجاه النّصف العلوي من البحر الأحمر، ويجتاز صحراء **النّوبة** جنوباً. ويتّجه الرأس الثاني من ناحية الجنوب الشرقي، على طول سلسلة جبال شبه الجزيرة العربيّة، ويجري نزولاً عبر أراضي **اثيوبيا**. يُعْتَبَر نهرالنيل والبحر الأحمر، جزءً من الوادي الكبير المتصدِّع، وقد يكونان جزءً من النّهرين، **فيشون وجيحون**. من الناحية الجغرافيّة، من المرجّح أنّ مياه كلّ من نهري "حدّاقل" و"الفرات"، كانت تتدفّق على طول السّلاسل الجبليّة في لبنان وسوريا، ويمرّ نهر حدّاقل في أقصى شمال شرقي تركيا، ومن ثَمّ، يجريان نزولاً بشكل متعرّج عبر بلاد ما بين النّهرين، (ما يُعْرَف اليوم بالعراق)، ويصبّ كلّ واحدٍ منهما، مياهه في الخليج الفارسي.

كنعان

تُعْتَبَر منطقة كنعان، النقطة المحوريّة بالنّسبة **للرّب الاله،** ومركز**اهتمامه،** طوال فترة **تعامله** مع **شعبه.** يبدو هذا الأمر جليّاً ومؤكّدا، وتدعمه عدّة وقائع مذكورة في الكتاب المقدّس بعهديه، القديم والجديد. "فالجبل الجيّد" ذاك، كان منطقة "كنعان"، (خروج ٣:٨؛ تثنية ٣:٢٥؛ ٤:٢٢). فهي ، "الأرض الشهيّة"، التي تفيض لبناً وعسلاً، وهي أيضاً "فخر كلّ الأراضي"،(مزامير ١٠٦:٢٤؛ حزقيال٢٠:٦، ١٥؛ راجع أشعيا ٨:٨؛ ٦٢:٤؛ هوشع ٩:٣؛ زكريا ٢:١٢) يخبرنا الكتاب المقدّس، بأنّ الرّب الاله قد اختار مكاناً واحداً على هذه الأرض لكي يضع **إسمه** فيه، ألا وهو، **اورشليم في أرض كنعان** (أخبار الثاني ٦:٦؛ نحميا ١:٩). قبل وقوع الخيار على أورشليم، كان بوسع شعب اسرائيل أن يعبدوا الرب الاله في أيّ مكان، وكان بإمكانهم بناء مذبح للرب، ويقدّمون عليه ذبائحهم. ولكن، منذ ذلك الوقت، أي، منذ اليوم الّذي اختارها فيه

الرب الاله لكي تكون مركزاً للعبادة، أصبحت **أورشليم** المكان الوحيد المقبول للعبادة والسّجود. فالذبائح المقدمة للرب الاله، لا تُقْبَل الاّ على المذبح في هيكل **اورشليم**. (تثنية ١٢:٢-٦). لقد كان **بيت الرّب** موجوداً في مدينة **أورشليم.**

عندما امتلك بنو اسرائيل أرض كنعان، عمدوا الى بناء بعض المدن، الّتي عيّنوها "كمدن ملجأ" (عدد ٣٥). كانت المدن قديماً، مُحاطة بجدران وأسوارٍ عالية، بهدف منح السّاكنين فيها الأمان والرّاحة والاستقرار في أيام الضّيق. والجبل العالي، كان يُعْتبَر المكان المثالي لتشييد مدينةٍ حصينة وقويّة. وكان الوالي أو الحاكم يسكن عادةً، في هذه المدينة ويمارس حكمه منها، وغالباً ما تكون، عاصمة امبراطوريّته، حيث تتمركز كافّة الأنشطة الدينيّة والسياسيّة والوطنيّة.
إنطلاقاً من الشّرح المفصّل هذا حول مفهوم المدينة، علينا أن نُدرك الآن، أيّ نوعٍ من المدن كان ينتظرابراهيم، لحظةَ دعاه الرّب الاله للخروج من أورالكلدانيّين والذّهاب الىً أرض كنعان. لقد كان ابراهيم "ينتظر المدينة الّتي لها الأساسات، الّتي صانعها وبارئها الرّب الاله." (عبرانيين ١١:١٠) آمين. "في مخافة الرّب ثقة شديدة، ويكون لبنيه ملجأً." (أمثال ١٤:٢٦؛راجع تثنية ٣٣:٢٧؛ ٢صموئيل ٢٢:٣؛ مزامر ٩:٩؛ ٤٦:٧؛ ٤٨:٣؛ ٦٢:٧؛ ٩١:٩،٢؛ ٩٤:٢٢).

نعم، أورشليم، هي ذاك المكان حيث أعلن الرّب الاله عن **حضوره**، وحيث عرّف عن **نفسه** لإسرائيل **شعبه** المختار، نسل ابراهيم الطبيعي.عندما أراد الرب الاله تأكيد عهده مع ابراهيم، طلب منه أن يصطحب ابنه الى: **" أرض المريّا، وأَصْعِدْهُ هناك محرقةً على أحد الجبال الّذي أقول لك"** (تكوين ٢٢:٢ب). منذ العام ٦٩١م، إحتلّ **"المسجد العُمَري"** المعروف أكثر باسم **"قبّة الصخرة"**، قمّة جبل المريّا. هذا هو المكان حيث شُيِّد هيكلا سليمان وزرّبابل ، كلّ واحدٍ في زمانه . انّ كلمة **"مريّا"**، تحمل المعاني الآتية: **"مكانٌ مرتفع، خشية، أو رُهبة، نور، ربّ".** واليهود أنفسهم، يؤمنون بأنّ هذا المكان يقع في منتصف الأرض، وفي هذا المكان أيضاً، أشرق النورللمرّة الأولى على الجنس البشري. أَوَليس صحيحاً بأنّ مجد الرب الاله كان يشرق على آدم وحواء في جنّة عدن، حين كان ينزل في المساء، يتشارك معهما عند هبوب ريح النهار؟ (راجع ٣:٨). لقد أعلن كاتبوا المزامير:" **لأَنَّ الرَّبَّ قَدِ اخْتَارَ صِهْيَوْنَ. اشْتَهَاهَا مَسْكَنًا لَهُ: «هذِهِ هِيَ رَاحَتِي إِلَى الأَبَدِ. هُهُنَا أَسْكُنُ لأَنِّي اشْتَهَيْتُهَا."** (مزمور ١٣٢:١٣-١٤). (ألا تلاحظون سرّ أورشليم الرّوحيّة المُخْفى؟) نعم، انّ مدينة أورشليم، الواقعة على جبل صهيون هي، مسكن الرب الاله الى الأبد. يصف كاتب المزامير (في مزمور ٤٨:١-٢)، الجبل المقدّس بأنّه" جميل الارتفاع" ("حميد وجميل الارتفاع"- الترجمة الموسّعة) أو "جميل في ارتفاعه. كان "كمال الجمال" (مزمور ٥٠:٢).

كانت أرض كنعان، هي ذاك المكان نفسه، حيث كانت تقع جنّة عدن، وحيث كانت بداية الانسان في بيئةٍ تزخر بغنى جمال مخلوقات الرب الاله. وهناك، نشأت علاقة الرب الاله مع الانسان.

من هنا، كان لا بدّ للرّب الاله، أن يختار هذا المكان، حيث سوف يتعامل مع شعبه ويسكن معهم الى الأبد.

منذ بزوغ فجر البشريّة، تسبّب الشيطان، بافتعال الكثير من المتاعب والمشاكل في هذا المكان. كما أنّ العديد من الصراعات الدينيّة والسياسيّة لا تزال سائدة اليوم، على هذه الأرض. و ليس هذا بالتّأكيد، ما نتوقّعه من أرضٍ"جميلة" "بهيجة" "ممتعة" "شهيّة"، من المفترَض بها أن تكون جنةً لذيذة وممتعة. ومع ذلك، فانّ الرب الاله قد اختارذلك المكان كي يعلن عن **حضوره،** ويضع **اسمه** في وسطه. لقد سمح الرب الاله للشيطان بأن يعطّل أو يعرقل خطته لبعض الوقت، الى حين يُكرَز بالانجيل (البشارة السّارة) بين الأمم. (الأزلي رومية ١١:٢٤-٢٥). انّما، في نهاية المطاف، كلّ شيءٍ سوف يتمّ حتماً، وِفقاً لمخطّط الرب. نعم، أنا مؤمن بأنّ نور مجد الرب سوف يشعّ من جديد، ويشرق ثانيةً على شعبه المختار، في وسط اسرائيل – للمرّة الأخيرة- لكي يثبّت **نفسه** هناك، والى الأبد.

"في وسط الجنّة"

دعونا نتعمّق بدراسة المثال والظّلال المُسْتَخْرَجَة من "الجنّة" كما هي واردة في سفر

التكوين ٢:٩. مع إقحام "الشجرتين" في هذه الآية، يُسَجَّل هنا نوعٌ من اللّعِبُ على كلمة "جنّة" (جنينة، بستان). يوجد سرٌ دفين هنا، انّ "الشجرتين" – "شجرة الحياة" و"شجرة معرفة الخير والشرّ"- ليستا شجرتين طبيعيّتين، تنموان في تراب الأرض، في وسط جنّة عدن. فالتّعبير الخاص المُسْتَخدَم من الروح القدس، يشير الى قانونين ينظّمان الجهاز التناسلي الموجود في "وسط جنّة" جسم الانسان. وهذان القانونان يتعارضان تمام التّعارض أحدهما مع الآخر. إذا نظرتم مليّاً الى خارطة أرض كنعان، سوف تلاحظون بأنّ أورشليم كانت تقع في وسط حدود أرض كنعان. وأورشليم أيضاً، هي المكان، حيث الرّب الاله، وضع **إسمه،** وحيث زرع **شجرة الحياة خاصّته – كلمته الالهيّة المقدّسة** - والّتي من خلالها وبواسطتها، سوف يتمكّن شعبه من الوصول الى **حياة مجده هو (أي الحياة معه في المجد).** وفي هذا المكان نفسه أيضاً، استمرّ الشّيطان، عدو الرب الاله، يقاتل ضد الرب الاله وحقّه، من خلال حثّ شعبه على كَسْر كلمته الالهيّة المقدّسة، كما سبق له وخدع حواء باقناعه ايّاها في المشاركة أو الأكل من تلك الشّجرة المُحَرَّمَة – **"شجرة معرفة الخير والشرّ"- في وسط جنّة عدن.** وكما طُرِدَ آدم وحواء الى خارج جنّة عدن، هكذا أيضاً، طُرِدَ بنو اسرائيل من أرض كنعان وسُلِّموا الى أيدي أعدائهم، الأشوريين ومن ثَمَّ البابليّين.

ماء الحياة

بفضل النهر الخارج من عدن، والّذي كان يروي الجنّة (الجنينة) بشكلٍ جيّد، أنتجت الجنّة وفرةً من الحياة (حياةً وفيرة). انّها، **جنّة الرب الاله**. لقد غرس الرّب الاله الجنّة (الجنينة) الجميلة، وأعطاها لآدم ليعملها ويهتمّ بها. وكان الرب الاله ينزل الى وسط الجنّة عند هبوب ريح النهار، لمرافقة **الرجل وامرأته** والتشارك معهما. وبالتالي، فانّ **الحياة نفسها- الحياة الروحية الأزليّة** – كانت هنا، في هذه **الحديقة (الجنّة).**

على الرغم من أنّ آدم وحواء كانا كائنين طبيعيّين مخلوقيْن على صورة الرب الاله ومثاله، فانّ يهوه الاله قد زرعهما في الجنّة، **"كشجرتين روحيّتين"**. وبالرغم من أنّ حياتهما كانت بدون خطيئة، انّما، كان عليهما أن يشربا من **مياه الحياة الروحيّة** باستمرار، ويأكلا من **"لحمة"** شجرة الحياة، الّتي لا يؤمّنها لهما، سوى **مجد الرب الاله، نهر عدن** يؤمّن المياه والمواد الغذائيّة الضرورية للحياة الّتي تحتاجها البيئة االطبيعيّة للحديقة، من أجل نموّها المَستَدام. انّ الأشجارالطبيعيّة تحتاج لمياهٍ طبيعيّة، والشّيء نفسه ينطبق على "الأشجار الروحيّة" الّتي تحتاج "لمياهٍ روحيّة". **آمين!** وبالتالي، فانّ "الشّجرتين الروحيّتين" قد طغى عليهما المسيح (أي ظلّل عليهما المسيح) **الصخرة الروحيّة، نبع مياه الحياة الحقّة، وشجرة الحياة الحقيقيّة نفسها،** التي كانت موجودة في وسط جنّة عدن، عند هبوب ريح النهار (قرابة المساء). حتى وإنْ كانا متواجديْن في الجنّة الماديّة، أي، (الحديقة طبيعيّة)، فانّ آدم وزوجته حواء، كانا في جنّة الرب الاله – **"جنّة عدن"** الروحيّة الحقيقيّة، ، مع الحضور الأزلي للرّب الاله.

بما أنّ نهر عدن كان يروي الجنّة (الحديقة، الجنينة)، فانّ أنواعاً متنوّعة من البذار الطبيعيّة، قد ظهرت ونمت، وأنتجت ثمارا. وتلك الثمار، لم تكن طعاماً لآدم وزوجته فقط، بل كانت أيضاً، لعدّة أنواع من الحيوانات. نعم، لقد كانت الحياة موجودة في الجنينة (الجنّة). بما أنّ نهرعدن كان يجري شرقاً، باتجاه الجنّة، فيصير أربعة رؤوس (أنهر) تجري في أربع اتّجاهات مختلفة، "من العالم". كانت تلك الأنهارتحمل معها "ماء الحياة" نفسها الّتي كانت موجودة في جنّة عدن. وهذه "الحياة" كانت تُروي وتغذّي الأرض الممتدة خارج عدن والجنّة.

آدم الأوّل

"وغَرَسَ الرَّبُّ الإلهُ جَنَّةً فِي عَدْنٍ شَرْقًا، وَوَضَعَ هُنَاكَ آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ."

- تكوين ٢:٨

كان آدم الابن الأرضي الأول، ليهوه الاله، وكانت جنّة عدن هي مسكنه. الأرض، كانت "ملكيّته الخاضعة لسلطانه، ومركز نفوذه ". لقد كان مُكَلَّفاً بأن يملأ الأرض بالسّكان، يُخْضعها، ويفرض سلطانه وسيطرته على كلّ سمك البحر، وطيور الجوّ وعلى كلّ كائنٍ حيٍّ يدِبّ ويتحرّك على وجه الأرض. لقد كان الملك والسّيد والرّب على كلّ المخلوقات. وبعد ذلك، أجرى الرّب الاله عمليّة على مستوى ضلع آدم وصنع امرأة وأحضرها له. (تك. ٢:٢٢ب)، فأصبحت تلك المرأة زوجته ومَلِكَته.

ولم يمرّ وقتٌ طويل حتّى تسلّل الشّيطان، الدّخيل، الى داخل (جنينة) جنّة عدن، وجعل الحيّة تُغْوي المرأة من خلال حثِّها على المشاركة (الاشتراك، التناول) من شجرة "معرفة الخير والشرّ". لقد أُغْوِيَت المرأة وأخطأت ضدّ كلمة الرّب الاله. **"المرأة أغوِيَت، فحصلت في التّعدّي"** (١تيمو.٢:١٣-١٤). لقد أصبح الموت أمراً مُحَتَّماً بالنّسبة اليها. ثمّ عمدت الى ملاحقة زوجها، وراحت تزعجه بتذمّرها ولجاجتها الى أن انصاع اليها، أخيراً (تك. ٣:١٧). ولكنّ آدم لم يُغْوَ ولم ينخدعْ، عندما تعارف مع تعدّيها (أي تماشى مع تعدّيها). لقد دفع آدم، بمحض إرادته، ثمن الموت (أجرة الموت)، لكي يتماثل معها، لأنّها كانت جزءً منه. كان له امكانيّة الاختيار بين أن يعيش معها في حالة الموت، وإمّا أن يعيش وحده، بدونها في الحياة. ولكنّ آدم، لم يكن يجهل الاعلان فيما خصّ قوّة ونعمة الاله العظيم والكثير الرّحمة، لأنه كان جزءً **منه. مباركٌ اسم الرّب!** لقد كان على استعداد أن يموت في سبيل أن تحيا هي، حتى ولو لمدّة محدودة ببضع مئاتٍ من السنين – خلاص مؤقّت اذا جاز التّعبير.

وهكذا، وقف آدم في الثّغرة، بين زوجته الخاطئة والاله القدّوس. نتيجةً لفعلته هذه، حمل آدم عقوبة الموت، الّذي نقله الى كلّ ذريّته وأحفاده. في سبيل انقاذها، تماثل آدم مع خطيئتها ووضع حياته، حياته هو، من أجلها. لقد مات من أجلها. لقد تمّ تصوير أو توصيف آدم من قِبَل روح الرّب، لكي يشابه المسيح يسوع، الرجل الثاني، آدم الأخير. اقرأ ١كور.١٥:٤٤-٤٩. انّ يسوع المسيح، وعلى مِثال آدم، قد اختار بملء ارادته، أن يَصغي الى توسُّلات عروسته السّاقطة (الكنيسة)، فتماثل مع حالتها السّاقطة، في سبيل أن يعيش معها حياةً أبديّة، كزوجٍ وزوجة. لقد اختار يسوع المسيح أن يعطي حياته من أجل أن نحيا، فموته قد وهبنا الحياة. نعم، لقد وقف في الثّغرة بيننا وبين الرّب الاله. **مباركٌ اسمه القدّوس!**

الشّرق

عندما دخل **الموت** الى (الحديقة) الجنّة، تمّ طُرِد الرجل والمرأة الى خارجها، وحُجِبَت أو مُنِعَت **الحياة** عنهما. إنّ الطّريق المؤدّي الى الحديقة (الجنّة) كان، من جهة الشرق – "البوابة الشرقيّة"- منذ ذلك اليوم، أصبحت الجنّة تحت حراسة الملائكة، خدّام الرب الاله (الشروبيم)، ولهيب سيف متقلّب في كلّ ناحية أو جهة، بحيث لا يمكن لأي كائنٍ بشري أن يأكل مباشرةً من **شجرة الحياة** تلك، (تك.٣:٢٢-٢٤)، مع أنّه قد يُسْمَح لمجموعةٍ مُختارة، من "القَضْم" **منها**. كانت البشريّة محرومة من الوصول الى **الحياة**، الى حين انبلج فجرالوهيم، وأشرقت "شمس برّه". ومع ذلك، فإنّ **يهوى**، الغني بالنعمة والرّحمة، لن يسمح بأن يستمرّ الموت طويلاً. بعد حوالي الأربعمائة سنة، جاء رجالٌ مجوسٌ (أي رجال حكماء) من الشّرق وأعلنوا:**"لقد رأينا نجمه في المشرق، وأتينا لنسجد له!"** آه، مبارك اسم الرّب القدّوس! نعم، إنّ الابن الوحيد، قد شوهِد وهو يدخل عبر"بوابة الشّرق"، فعادت الحياة الى (الحديقة) الجنّة – كنعان، أرض الموعد. **إنّه** لم يأتِ بشكلٍ روحاني، لقد وُلِد من إمرأة عذراء. آمين! ووحدهم، الرجال الحكماء والنساء الحكيمات، سوف يعترفون بعودة تلك **الحياة** ويسجدون **له ويعبدونه!**

ابراهيم

بِالإِيمَانِ إِبْرَاهِيمُ لَمَّا دُعِيَ أَطَاعَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَأْخُذَهُ مِيرَاثًا، فَخَرَجَ وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَأْتِي

بِالإِيمَانِ تَغَرَّبَ فِي أَرْضِ الْمَوْعِدِ كَأَنَّهَا غَرِيبَةٌ، سَاكِنًا فِي خِيَامٍ مَعَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ الْوَارِثَيْنِ مَعَهُ لِهذَا الْمَوْعِدِ عَيْنِهِ.

لأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْمَدِينَةَ الَّتِي لَهَا الأَسَاسَاتُ، الَّتِي صَانِعُهَا وَبَارِئُهَا اللهُ.

عبرانيّين ١١:٨-١٠

تُعْتَبَر دعوة ابراهيم، بداية اعلان يهوه الى شعبٍ مختار، عن بناء **مدينته السماويّة المقدّسة.** لم يذكر موسى في سفر التّكوين، أيّ شيءٍ بخصوص **المدينة المقدّسة تلك.** غير أنّ ابراهيم، كان أوّل شخصٍ يشاهد **مدينة الرب الاله المقدّسة** هذه. فابراهيم، كان **أبو الايمان،** لقد نظرها من بعيد، ومرّر هذا الاعلان الى ذريّته، اسحق ويعقوب. من جهةٍ أخرى، هناك العديد من المدوّنات التي تبيّن لنا بأنّ الشيطان، بواسطة نسله من الحيّة، قد شيّد على الأرض، العديد من المدن العظيمة والعملاقة. وبعد الطّوفان، عمد الشّيطان عبر كوش ونمرود الى خداع الشّعب، من خلال حثّهم على بناء امبراطوريّةً فاضلة (طوباويّة)، واستمرّ بخداعهم عن طريق الإيمان بإمكانيّة الوصول الى السّماء بقوّة الجسد أي بواسطة بعض الأعمال الجسديّة، وهكذا، استطاع أن يربطهم معاً في منطقة معيّنة من الأرض. على العكس من ذلك، فانّ ابراهيم، أبو الايمان، قد

أُعْلِن له عن وجوب نزول السّماء من فوق، من أعلى، بهدف تمكيننا من رؤية مجد الرب الاله في نفوسنا.

الأرض الموعودة، المدينة الموعودة

لقد دُعِيَ ابراهيم من قِبَل الرّب الاله للحصول على ميراثٍ مزدوج: أحدهما، كنعان أرض الميعاد، والثاني، مدينة الرّب الاله الموعودة. إنّ الحصول على مثلِ هذا الميراث لنفسه ولذريّته، لم يكن بالأمرالسهل. بالرّغم من أنّهم أقاموا في الأرض الّتي كانت لهم بحسب وعد يهوه، غير أنّهم لم يحوزوا على ملكيّة الميراث هذا، الاّ بعد مئات السنين من التّجارب والاختبارات. من خلال هذه التجارب والإختبارات، ينقّي الرب الاله الانسان، تماماً، كما يُصْقَل الذّهب ويُصَفّى في النار! آه يا الهي! نعم، لأنّ الانسان بالنّسبة **اليه**، هو أثمن بكثير وأرفع قيمةً، من الذّهب المُصفّى وأرفع قيمةً حتى، من أيّ واحدٍ من المعادن أو الحجارة الثمينة. ابراهيم قد خضع للاختبار وتطهّر، اسحق مرّ في التّجارب وتنقّى، ويعقوب أيضاً، خضع للاختبارات وتصفّى وتنقّى. لقد كانوا رجالاً أمناء وأصحاب رؤية، فانّهم لم يكونوا يتطلّعون الى وراثة الأرض الموعودة وحسْب، تلك الّتي أقاموا فيها، بل كانوا غرباء، ينتظرون **"المدينة الّتي لها الأساسات، الّتي صانعها وبارئها اللّه"**. لكنّهم لم يروها في حياتهم، ولم يدخلوها أيضاً، لأنّ تلك المدينة، لم تكن مدينة حقيقيّة (أي مدينة بالمعنى الحرفي للكلمة مبنيّة من حجارة أو ما شابه). جميع هؤلاء وكثيرون غيرهم، **"في الايمان، مات هؤلاء أجمعون وهم لم ، ينالوا المواعيد، بل من بعيد نظروها وصدّقوها وحيّوها، وأقرّوا بأنهم غرباء ونزلاء على الأرض. فانّ الّذين يقولون مثل هذا يُظهرون أنّهم يطلبون وطناً. فَلَوْ ذَكَرُوا ذلِكَ الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ، لَكَانَ لَهُمْ فُرْصَةٌ لِلرُّجُوعِ. وَلكِنِ الآنَ يَبْتَغُونَ وَطَنًا أَفْضَلَ، أَيْ سَمَاوِيًّا. لِذلِكَ لاَ يَسْتَحِي بِهِمِ اللهُ أَنْ يُدْعَى إِلهَهُمْ، لأَنَّهُ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً."**(عب.١١:١٣-١٦)

نعم، لم يكونوا سوى نزلاء أي ضيوفاً، مع أنّهم أمّة مقدّسة وشعب مؤمن (١بطرس ٢:٩) في رحلةٍ الى أرضٍ، الى بلدٍ ما وراء السّماء (أبعد). لقد كانوا حجارةً مختارة، منحوتة ومصقولة من قِبَل الباني الرئيسي نفسه، بانتظار اليوم، حين يضع الحجر **الرّئيسي (الرأس)، بصفته حجر الزاوية الأساسي (كأساس) المدينة السّماوية المقدّسة.** ومن ثَمَّ، ولدى تشييده **مدينته المقدّسة، أورشليم الجديدة،** يباشر**الاله الأعلى** بوضع هذه الحجارة في مراكزها المخصّصة لها. وبحسب الوعد، جاء خروف **يهوه،** المذبوح من قبل تأسيس العالم، وتمّم كلّ ما كان مكتوباً عنه. فيسوع المسيح، قد وضع حياته (نفسه)، في صهيون، منذ ما يقارب الألفي سنة، كحجرالأساس الصَّلب الأكيد، لكيما يتمّم قصد إلوهيم من أجل بناء **مدينةً مقدسةً لنفسه،** لكي يسكن فيها الى الأبد. آمين. نعم، حينئذٍ، كلّ شخصٍ مختار من الرّب الاله، سوف يوضَع في المكان المخصَّص له، و**"مُبَارَكٌ بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ"، الّذي يُعْتَبَر أساس المدينة** (راجع أفسس.١:٣-١٢). حتى الحجارة الّتي تمّ تجميعها منذ أيام آدم، قبل

ابراهيم، وقطعها من قِبَل الباني الرّئيسي، سوف توضع هي أيضاً، في أمكنتها المُخَصَّصَة لها. أصغوا لما قاله بولس فيما يتعلّق بنا في هذا الوقت: **"فَلَسْتُمْ إِذًا بَعْدُ غُرَبَاءَ وَنُزُلاً، بَلْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَأَهْلِ بَيْتِ اللهِ،مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ،الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِ مُرَكَّبًا مَعًا، يَنْمُو هَيْكَلاً مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُّونَ مَعًا، مَسْكَنًا لِلهِ فِي الرُّوحِ.** " (أفسس ٢:١٩-٢٢). نعم، يا سيدي! **" لأَنْ لَيْسَ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ، لكِنَّنَا نَطْلُبُ الْعَتِيدَةَ."**(عب.١٣:١٤). مباركٌ اسم الرّب!

انّ كنعان، أرض الميعاد، كانت أرضاً جيّدة، تفيض لبناً وعسلاً. منذ ذلك الوقت الّذي أعْطِيَ فيه الوعد لابراهيم، إستغرق الأمر حوالي ٥٠٠ سنة لرفع أمّة مؤلّفة من شعبٍ كبيرٍكفاية، قادرٍعلى دخول الأرض، وقهرها واحتلالها. على الرّغم من أنّ أحفاد ابراهيم من خلال اسحق ويعقوب (اسرائيل)، قد امتلكوا الأرض، إلاّ أنّ نسبةً كبيرةً من هذا الشّعب لم يحوزوا أبداً على ايمان أبيهم، ابراهيم. كثيرون لم يتمكّنوا من النّظر الى ما وراء "جنّة عدن" الأرضيّة، إذْ بصفتهم جسديّين، كانوا لا يبحثون سوى عن أفضل ما يمكن أن تؤمّن لهم أرضهم، بلادهم، أمّتهم ومدينتهم. هؤلاء، هم أنفسهم، الّذين أضعفوا ايمان الأمناء، ودمّروا الكلمة الّتي أعْطِيَت لهم. من هم اذن، الاسرائيليّون الحقيقيّون؟ انّهم **" الَّذِينَ هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، وَلَهُمُ التَّبَنِّي وَالْمَجْدُ وَالْعُهُودُ وَالاشْتِرَاعُ وَالْعِبَادَةُ وَالْمَوَاعِيدُ، وَلَهُمُ الآبَاءُ، وَمِنْهُمُ الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ، الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلهًا مُبَارَكًا إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ. وَلكِنْ لَيْسَ هكَذَا حَتَّى إِنَّ كَلِمَةَ اللهِ قَدْ سَقَطَتْ. لأَنْ لَيْسَ جَمِيعُ الَّذِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، أَيْ لَيْسَ أَوْلاَدُ الْجَسَدِ هُمْ أَوْلاَدَ اللهِ، بَلْ أَوْلاَدُ الْمَوْعِدِ يُحْسَبُونَ نَسْلاً."**(رومية ٩:٤-٨). نعم، إنّ اولئك الاسرائيليّون الجسديّون، لم يكونوا أبناء يهوه الإله، على الرّغم من كوْنِهم أبناء ابراهيم. فالمولودون من ذرّيّة (إسحق) النّسل موعود، هم وحدهم فقط، الّذين كانوا مدعوّين ليكونوا شعب أمّة مقدّسة، ليصبحوا شركاء الدّعوة السّماويّة. والمدعوّون قدّيسين، من الاسرائيليّن والأمم، هم أبناء الوعد، النّزلاء والغرباء المرتحلين عبر هذا العالم، والذين لا وطن لهم.

"لأَنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلٍ مَلْمُوسٍ مُضْطَرِمٍ بِالنَّارِ، وَإِلَى ضَبَابٍ وَظَلاَمٍ وَزَوْبَعَةٍ، وَهُتَافِ بُوقٍ وَصَوْتِ كَلِمَاتٍ، اسْتَعْفَى الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ أَنْ تُزَادَ لَهُمْ كَلِمَةٌ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أُمِرَ بِهِ: «وَإِنْ مَسَّتِ الْجَبَلَ بَهِيمَةٌ، تُرْجَمُ أَوْ تُرْمَى بِسَهْمٍ». وَكَانَ الْمَنْظَرُ هكَذَا مُخِيفًا حَتَّى قَالَ مُوسَى:«أَنَا مُرْتَعِبٌ وَمُرْتَعِدٌ». بَلْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ، وَإِلَى مَدِينَةِ اللهِ الْحَيِّ. أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى رَبَوَاتٍ هُمْ مَحْفِلُ مَلاَئِكَةٍ، وَكَنِيسَةُ أَبْكَارٍ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللهِ دَيَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَبْرَارٍ مُكَمَّلِينَ،" (عب. ١٢:١٨-٢٣)

الحضور الممجَّد للرّب الاله - حضور الرب الاله

بعد حوالي ٤٣٠ سنة من الغربة (والعبوديّة في مصر)، تحرّر بنو إسرائيل من عبوديّتهم. وما إن ارتحلوا خارج مصر، كان الرّب الاله حاضراً في وسطهم، في عمود سحاب نهاراً، وفي عمود نار ليلاً. بعد تحريرهم من عبوديّة المصريّين، كان باستطاعة بني اسرائيل، أن يدخلوا مباشرةً الى أرض كنعان، انّما بسبب قلّة إيمانهم وتصرّفاتهم وأخبارهم الشرّيرة والمُخْزِيَة، كان عقابهم، أن يجولوا تائهين، ويهيموا في البريّة مدّة أربعين سنة (تثنية ١٤:٢؛ عدد٣٣:١٤-٣٥). رجلان فقط، كانا مؤمنيْن وأمينين على **كلمة يهوه** الموعودة. خلال تلك الفترة، أَمَرَ الرّب موسى ببناء خيمة **له**، لكي يُظْهِر **حضوره** بين شعبه (خروج ٢٥-٢٧). انّ **خيمة موسى**، كما كانت تُسَمّى، لم تكن سوى بناء مؤقّتاً. لقد كانت مستطيلة الشّكل، وتُقْسَم الى قسمين: القدس وقدس الأقداس ويُحيطُ بهما دارٌ واسعة (خروج ٢٦:٣٣-٣٤؛ عب.٩:٢-٧؛ خروج٤٠:٨). كان **تابوت العهد**، موضوعاً في **قدس الأقداس**. أمّا **كرسيّ الرّحمة**، وهو غطاء مصنوع من الّذهب الصّلب، فكان يُشَكِّل الجزء العلوي من التابوت، أي الغطاء. وكان هناك فوق الغطاء، كاروبان من ذهب، وجهاهما الواحد باتّجاه الآخر. وبين الكاروبيْن كان يسطع، متربّعاً على العرش، **حضور مجد الرّب الاله** (أو **شجرة الحياة**)، وحيث كان الرّب، يتواصل مع نبيّه، موسى. (كان التابوت، عبارة عن علبة خشبيّة، أو صندوق خشبيّ، مَغَشّى بالذّهب، ويرمز الى الحضور الالهي في البشريّة، أو ألوهيّة إلوهيم، في الانسانيّة.) لقد أوكِلَ الى اللاوييّن والكهنة مسؤوليّة حماية وحراسة ونقل الأشياء المقدّسة العائدة للخيمة، والّتي كان يتم نقلها باستمرار، من مكانٍ الى آخر، بحسب نظام إرتحال بني اسرائيل، الّذين كانوا يُقادون بعمود النار (عدد ٣-٤؛ ١٠:٣٣-٣٦؛ يشوع ٣:٣-٦). كانت الخيمة تُنْصَب دوماً، ويكون مدخلها الوحيد (في المكان المقَدّس)، مواجهاً للشّرق. (جميع المعابد أو الهياكل، قد بُنِيَت لاحقاً، بطريقة مماثلة، مع مدخلها الرئيسي المواجه للشرق، راجع خروج ٢٧:١٣-١٤؛حزقيال ٨:١٦.) لقد كانت خيمة موسى مركز الديانة الاسرائيليّة.

لقد كانت خيمة موسى بمثابة المِثال الّذي يُنذِر او ينبئ بمجيء **كلمة الرب الاله**، لكي يسكن في **خيمة من لحم – الانسان يسوع المسيح**. انّ التّخطيط الكامل للخيمة كان بمثابة مثال ينبئ **بالحياة**، و**الخدمة وكنيسة** ربّنا يسوع المسيح. وكانت تُدعى أيضاً، **"مسكن بيت الرب الاله"**(أخبار الأيام الأول. ٦:٤٨). هذا صحيح بالفعل، لأنّ الرب الاله، قد جاء حقاً الى الخيمة (المسكن)، **في المسيح (شجرة الحياة)** الّذي يُقيم في الكنيسة، - بيت يهوه - (أي أُسرة الرب الاله). ومن **"مسكن بيت الرب الاله"**، تخرج **كلمة يهوه**، ويُكْرَز بها الى العالم اجمع.

بعد حوالي أربعين سنةٍ في البريّة، إنتقلت الخيمة عبر الأردن، الى داخل كنعان تحت قيادة يشوع. لقد عاد **مجد الرب الاله** مجدّداً الى **"جنّة عدن"**، بعد أن ترك هذا المكان "لأيامٍ عديدة

"إذا صحّ التّعبير. وسوف يبقى مع مختاريه، في تلك الجنّة، طالما يُطيعون **الكلمة.** في أيام الملك داود، عندما استعاد مدينة صهيون من اليبّوسيّين واستولى عليها، أخذ معه **تابوت العهد،** تاركاً الخيمة في جبعون (١ملوك ٣:٤؛ ٢صم.٥-٦). **وجبل صهيون،** المُسَمّى أيضاً، **مدينة داود،** كان يقع **"في وسط الجنّة" – كنعان. "بل اخترتُ أورشليم ليكون اسمي فيها، واخترتُ داود ليكون على شعبي سرائيل."**(٢أخبارالأيام ٦:٦) كم هذا موافق ومناسب. لقد كان الملك داود على مثال **ملكنا يسوع** الّذي كان **تابوت يهوه الحقيقي،** السّاكن في **أيامه،** بين **شعبه** في أورشليم. وفي زمن التّجديد، سوف يجلس الملك يسوع أيضاً، في عرشه **الألفي** في أورشليم، وسوف يملك على اسرائيل وعلى كلّ الأرض.

"لأنّ الرّب قد اختار صهيون. إشتهاها مسكناً له: "هذه هي راحتي الى الأبد. ههنا أسكن لأنّي اشتهيتها." (مزمور ١٣٢:١٣-١٤)

وبالتّالي، فانّ **"شجرة الحياة"** التي كانت في أيام آدم في وسط جنّة عدن، عادت ثانيةً الى مكانها الأصلي، لكي **تُجسّد حضورها وتُظهره.** انّما، وبسبب الخطيئة، ما من أحد يحقّ له الوصول مباشرةً، الى شجرة الحياة، مثلما كان يحقّ لآدم وحواء، اللّذين كانا يحظيان بهذا الإمتياز. وما لم تقرّر **شجرة الحياة** فَتحَ بطنها (بطنه) من نهرالمياه الحيّة (راجع يوحنا ٧:٣٧-٣٩)، للكشف عن **حبّه واعلان الحقيقة** من خلال بعض الأواني المختارة، فلن يكون هناك حياة بين سكان اسرائيل.

لقد اقترح الملك داود، بناء هيكلٍ دائمٍ ليحلّ محلّ **خيمة موسى.** ولكنّ الهيكل، لم يُشَيَّد الاّ في عهد ابنه سليمان. لقد بُنِيَ الهيكل، الّذي يحوي **"التابوت"،** على **يد سليمان** الملك، شمالي مدينة داود، فوق جبل المُرَيّا، في المكان نفسه الّذي كان قد عيَّنَه أرنان اليبّوسي بيدراً له (٢أخبار الأيام ٣:١؛ راجع ١أخبار ٢١:٢٠-٢٢)، وفي الموقع نفسه حيث يُعْتَقَد أنّ ابراهيم قدّم ابنه اسحق، ضحيّةً للرّب الاله (تكوين ٢٢:١-٢). لقد كان هيكلاً في منتهى الجمال والرّوعة، ليس من جهة المهارات المُسْتَخْدَمَة في قطع ونحت خشب الأرز والسّرو المُسْتَقْدَم من لبنان وحسْب، انّما أيضاً، من جهة الكمّيات الضّخمة من الفضّة والذّهب الّتي اسْتُعْمِلت في بنائه. لقد استمرّ العمل في تشييد الهيكل مدّة سبع سنوات ونصف السّنة (ملوك الأول ٦:١، ٣٨)، وبلغ حجمه ضعفي حجم خيمة موسى، من حيث الضّخامة. عندما أُحْضِر التابوت وأُدْخِل الى الهيكل المُخَصَّص له (المُسَمّى هيكل سليمان)، إمتلأ المكان من **مجد الرّب** لدرجة، أنّه استحال خلالها على الكهنة الوقوف للخدمة، بسبب السّحاب. اقرأ أخبار الأيام الثاني ٣ الى ٧.

تابوت العهد

لكنّ الهيكل لم يصمد الى الأبد، بسبب إرتداد الاسرائيليّين عن الايمان، وخاصّةً الشيوخ منهم. لقد كانت حياتهم غاية في الإنحطاط الرّوحي والأخلاقي. والنّبي حزقيال، قد رأى كلّ هذه الأمور من خلال الرّؤيا التي منحه إياها الرّب الاله. اقرأ حزقيال ٤-٢٤. لقد أعطيَ له حتى، أن يرى نهاية حكم اسرائيل المَلَكي. **"حتى يأتي الّذي له الحكم، فأُعْطِيَ اياه"** (راجع حزقيال ٢١: ٢٥-٢٧). وفي تلك الأيام سلّط يهوه البابليّين على أورشليم لكي يأسروا الشعب، ويذبحوا الملك صدقيّا وأبناءه. ولكن مباشرةً، قبل حصارأورشليم من قِبَل نبوخذنصّر في العام ٥٨٧- ٥٨٦ ق.م. (ملوك الثاني ٢٥:٨-٢١)، كان مجد **يهوه الاله** قد غادر المكان أي الهيكل،

و**"صعد مجد الرّب من على وسط المدينة ووقف على الجبل الّذي على شرقي المدينة"**(حزقيال ١١:٢٢-٢٣). لقد توجّه شرقاً صوب جبل الزّيتون (الذي يعلو حوالي ٢٧٠٠قدم عن سطح البحر (ما يعادل ٨٢٢م. تقريبا) (أعلى من جبل صهيون، بما يقارب المئة وخمسين قدماً، ما يساوي ٤٥م.)، على بعد مسافة حوالي النّصف ميل أو أقلّ. انّما **مجد الرّب** الّذي ترك التابوت الموضوع في الهيكل، والّذي اتّجه شرقاً ناحية جبل الزّيتون، إستقرّ هناك فوق **تابوتٍ** آخر، وذلك بعد حوالي ٦٢٠عاماً. وهذا **التابوت**، لم يكن من صنع أيدي البشر، **وهو** قد صعد الى السّماء، **بجسدٍ مُمَجَّد**. ووفقاً لزكريّا ١٤، فانّه في يوم الرّب ذاك، سوف يعود **مجد الرب الاله** ثانيةً، ويقف على جبل الزيتون للقتال في يوم الرّب العظيم ذاك، يوم الرّب الاله القادر على كل شيء (رؤيا ١٤:١٦، ١٦). وبعدئذٍ، سوف يعود الى ذاك المكان بالتّحديد، حيث كان يُظْهِر حضوره ووجوده دوماً،هناك. – **"وَإِذَا بِمَجْدِ إِلهِ إِسْرَائِيلَ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرْقِ وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، وَالأَرْضُ أَضَاءَتْ مِنْ مَجْدِهِ... فَجَاءَ مَجْدُ الرَّبِّ إِلَى الْبَيْتِ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الْمُتَّجِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ."** حزقيال ٢:٤٣، ٤). **"قُومِي اسْتَنِيرِي لأَنَّهُ قَدْ جَاءَ نُورُكِ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكِ."**(أشعيا ١:٦٠)

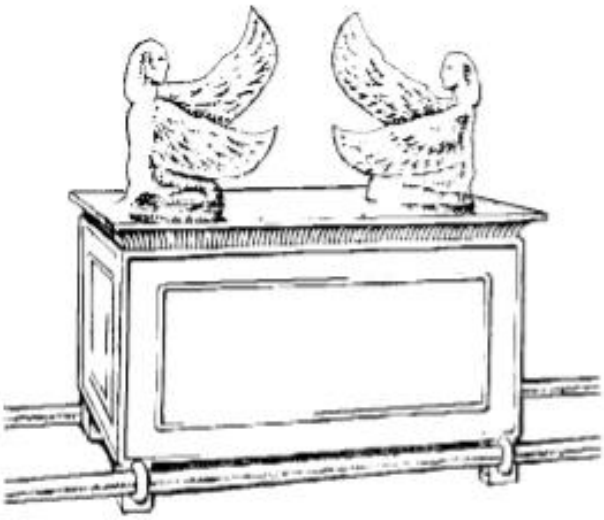

لدى غزوهم لإسرائيل، دمّر البابليّون الهيكل تدميراً شاملاً. وخلال تلك الفترة، كان من المفترَض أن يُهدَم التابوت أو يضيع. وكان ارميا قد تنبّأ، حتى قبل سقوط أورشليم، بأنّه في الأيام المُقبلة، لن يعود هناك من حاجة للتابوت فيما بعد، لأنّ أورشليم نفسها، سوف تصبح

عرش يهوه (ارميا ٣:١٦- ١٧)، إذْ رمزيّة التابوت، قد استُبْدِلَت بايمانٍ مباشَر **بيهوه الاله،** بموجب **العهد الجديد** (ارميا ٣١:٣١-٣٤). (تذكّروا بأنّ "الصّندوق الخشبي"، المُطلى بالذّهب، لم يكن في أيّ وقتٍ من الأوقات، هو بنفسه، **عرش النعمة الحقيقي ليهوه،** انّما كان مجرّد رمزٍ، الى حين ظهور التابوت وعرش النعمة الحقيقيّين.) ولكنّ أورشليم، وبصفتها عرش الرب الاله، هي أيضاً تُشير الى العالم الرّوحي، حيث **تابوت العهد** (**المسيح، إعلان الرب الاله، يهوه**)، سوف يُرى جالساً في **المدينة المقدّسة، اورشليم الجديدة** النازلة من السماء.

بعد عودة اسرائيل من السّبي والأسر، تمّ بناء هيكل جديد، سُمّيَ **هيكل زربابل،** وذلك في العام ٥١٦ق.م. لقد أُقيم هذا المعبد، على الحجر الأساسي نفسه، الّذي استخدمه سليمان. كان هيكلاً متواضعاً. إبّان الحكم الروماني، ساهم هيرودس الكبير، الّذي كان قد عُيّن ملكاً على اليهوديّة، من قِبَل مجلس الشيوخ الروماني، بتوسيع هذا البناء، بالاضافة الى اهتمامه بشكل الهيكل المعماري. لذلك، فهو كان معروفاً أكثر، تحت اسم **هيكل هيرودس**. مع أنّ الهيكل كان مبنيّاً بشكلٍ بديع، خاصّةً بالنّسبة لعرض فخم من المعادن الثمينة المُستعملة في بنائه، وكافّة أدوات الزّينة والحلي المنحوتة بإتقان، بالاضافة الى الأنسجة والأقمشة الرّائعة المُسْتَخدمة، إلاّ أنّ مجد الرّب الاله الحقيقي، لم يكن موجوداً في المكان أي في الهيكل، لأنّ تابوت العهد لم يكن موضوعاً في قدس الأقداس. وبما أنّ تابوت العهد لم يكن موجوداً في الهيكل، فهذا يعني أنّ مجد **يهوه**،غير موجود داخل الهيكل. وأسفاه! يبدو أنّ التابوت قد فُقِد، انّما في الواقع، لم يكن كذلك. في أيام ملاخي، أُطْلِقَت نبوّة عن اسرائيل تقول: **"هأَنَذَا أُرْسِلُ مَلاَكِي فَيُهَيِّئُ الطَّرِيقَ أَمَامِي. وَيَأْتِي بَغْتَةً إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، وَمَلاَكُ الْعَهْدِ الَّذِي تُسَرُّونَ بِهِ. هُوَذَا يَأْتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ."**(ملاخي ٣:١). لقد استُبْدِل التابوت المفقود بآخر أعظم منه بأشواط، لم يتم بناؤه من مواد الأرض، ولا من صناعة أيدي البشر. آمين. انّ المجد الالهي قد أتى **"محصوراً"** في جسد انسانٍ، يدعى **المسيح يسوع** ، إذ كان **ذاك المجد** يظلّله. ومع أنّ الرّجل نفسه، كان يسجد ويُعلِّم في الهيكل، غير انّ قلّة قليلة من الشّعب، حتى المتديّنين منهم، تمكنّوا من التّنبّه الى حضور مجد الرّب الاله في وسطهم. نعم، غالباً ما يكون أكثريّة الناس عمياناً عاجزين عن رؤية **اعلان ابن الرّب الاله،** بسبب إنغماسهم بنشاطاتهم الدينيّة والطّقسيّة. **"كفّوا واعلموا أنّي أنا الرّب الاله..."** (مزمور ٤٦:١٠أ).

لقد كان يسوع المسيح **رسول وتابوت** العهد الثاني. كما أنّه **الملك الشّرعي لعرش داود**. انّ دخوله الإنتصاري من جبل الزّيتون الى أورشليم، حيث رحّب به أتباعه، ترحيبهم بملكٍ، قبل دخوله الى الهيكل لتطهيره، وذلك، في الأسبوع الأخيرمن خدمته وحياته على الأرض (مرقس ١١:١-١١)، هو كان بمثابة تحقيق نبوّات حزقيال ٢١:٢٧- "حتى يأتي الّذي له الحكم فأعطيه إياه." نعم، من جبل الزيتون في الشرق (حيث صعد يسوع المسيح)، وبعد معركة يوم القتال العظيم، يوم الاله القادر على كلّ شيء (رؤيا ١٦:١٤، ١٦)، سوف يدخل **مجد الرّب** الى

الهيكل الألفي، عبر البوّابة الشّرقيّة ويجلس في **عرشه** الى الأبد. وتابوت العهد الحقيقي، لن يغادر **عرشه** بعد الآن.

بسبب رفض اسرائيل للمسيّا الّذي أرسله لهم الرب الاله، وصلبهم إياه، فانّ أورشليم أيضاً، قد ديست ثانيةً، من أقدام الأمم في العام ٧٠ ب.م.، وذلك، عندما حاصرها الرومان لمدّة ١٤٣ يوماً. أُبْطِلَت الذّبيحة والهيكل الثاني، الّذي جُرِّد من ذَهبِه، إلتهمته النيران وسقطت المدينة المقدّسة حيث مات داخلها حوالي المليون شخص. تشتّتت اسرائيل، وأصبحت شعباً بلا وطن، الى أن **"وُلِدَت ثانيةً" "في يومٍ واحدٍ"** (في ظلّ حكومتها الخاصة رافعةً رايتها الخاصّة أيضاً) في الرابع عشر من شهر أيار ١٩٤٨. اقرأ أشعيا ٨:٦٦.

رؤى حزقيال

في السّنة الخامسة والعشرين من نفي بني اسرائيل في بابل، منح الرّب الاله الى حزقيال النّبي سلسلة من الرّؤى بشأن عبادة اسرائيل المستقبليّة، أثناء حكم المسيح الألفي. نجد هذه الرّؤى مُدَوَّنة كلّها في الاصحاحات التّسعة الأخيرة (٤٠-٤٨)، من سفر حزقيال. لقد أُخِذ حزقيال، الى أرض اسرائيل، ووُضِعَ على **"جبلٍ عالٍ جداً". ورأى حزقيال النّبي،** الى جنوب ذاك **"الجبل العالي جداً"،** كهيئة **مدينة**. ومن ثَمَّ، أُتيَ بحزقيال الى هناك، حيث كان رجلٌ بانتظاره لكي يأخذه في جولةٍ **في الهيكل**. لقد كان منظره كمنظر النّحاس، وبيده خيط كتّان وقصبة قياس. انّ ذاك **"الجبل العالي جداً"** كان بالطّبع، **جبل صهيون**. ولكنّ هذا الجبل، الّذي كان يعلو بنسبةٍ تفوق بقليل، الألفي وخمسمائة قدم تقريباً (ما يعادل ٧٦٢م.)، لم يكن في الواقع، جبلاً عالياً جداً، مقارنةً مع الجبال المتعدّدة المحيطة بأرض اسرائيل. انّ تعبير العلوّ أو الارتفاع، يدل هنا على أهميّة **أورشليم،** كمكانٍ ذات سلطة عالية جداً ونفوذٍ عظيم- **مركز مَلَكي**- يستوجب الاحترام والرّهبة. فهي، سوف تكون كرسي الرّب الاله الأرضي، خلال **حكمه الألفي** (راجع أشعيا ٢:٢؛ ميخا ١:٤؛ زكريا ٣:٨؛ ١٠:١٤؛ حزقيال ١٤:٢٨؛ رؤيا ١٠:٢١). على كلّ حال، لقد كانت أورشليم مدينة الملك داود والملك سليمان، اللّذين يرمزان الى الرّب يسوع المسيح، حبيب الهنا، والملك الحكيم، الّذي سوف يجلس ويسود ويملك على اسرائيل في **العصر الألفي، من زمن التّجديد** (متى ٢٨:١٩؛ رؤيا ٦:٢٠). أعود وأكرّر مرّةً أخرى، انّ المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة – المدينة الروحيّة- في السّماء الجديدة والأرض الجديدة، سوف تكون، جبل **الرب الاله** المقدّس، حيث ملوك الأرض سوف يجيئون بمجدهم وكرامتهم إليها (رؤيا ٢٤:٢١)

"معركة حزقيال ٣٨ و ٣٩"

إنّ الهيكل الّذي شاهده حزقيال في رؤاه، سوف يكون الهيكل الثالث والأخير الّذي سوف تحظى به اسرائيل. وهو سيكون أكثر جمالاً وأشدّ روعةً من ألهياكل الأخرى الّتي سبقته. ولكن، متى يبدا بناء الهيكل؟ وِفقاً لنبوءات الكتاب المقدّس، فانّ هذا الهيكل والمذبح الخاص به، باستثناء الدار الخارجيّة، سوف يكون َبناؤهما قد أُنْجِز، بحلول الزّمن الّذي يكتمل فيه الأسبوع الأخير من أسابيع دانيال السّبعين (دانيال ٩:٢٤-٢٧). اقرأ رؤيا ١١:١-٢. بالتالي، فانّ بناء الهيكل، يجب أن يبدأ قبل تلك الفترة الزّمنية. (عندما استعاد الإسرائيليّون مدينة أورشليم القديمة، مع بقايا الهيكل، في العام ١٩٦٧، نُقِلَ عن المؤرّخ اليهودي المُعَمِّر، "اسرائيل إلداد"، قوله في مجلّة "تايم"، "نحن في المرحلة الّتي كان فيها داود، حين حرّر أورشليم. فمنذ ذلك الحين، والى الوقت الّذي تمّ فيه بناء الهيكل على يد سليمان، جيلٌ واحدٌ قد مرّ. وهذا ما سوف يحصل معنا أيضاً.") إلاّ أنّ قبّة الصّخرة الحاليّة، والّتي تقف عائقاً في الطريق، ينبغي أن يتم إزالتها بطريقةٍ أو بأخرى، دون اللّجوء الى أيّة قوّةٍ بشريّة، لأنّه لا يُمكن إزالتها من دون إراقة الدّماء بين اليهود والمسلمين، وبين مختلف التّحالفات السّياسيّة. من الناحية النّبويّة، لا بدّ أن تنشب المعركة التي تنبّأ عنها حزقيال النّبي في سفر حزقيال، الفصلين ٣٨ و ٣٩. لقد تنبّأ قائلاً بأنّ الرّب الاله سوف يُحْدِث:" **رَعْشٌ عَظِيمٌ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.... وَتَنْدَكُّ الْجِبَالُ وَتَسْقُطُ الْمَعَاقِلُ وَتَسْقُطُ كُلُّ الأَسْوَارِ إِلَى الأَرْضِ"**، وذلك، عندما سيغزو جيش روسيّا مع حلفائها الشيوعييّن، أرض اسرائيل (حزقيال ٣٨:١٩ب، ٢٠ب).انّ هذا الرّعش في الأرض، أو الإهتزاز الأرضي الهائل الّذي سيحصل، سوف يكون ولا شك، الأعظم منذ فجر تاريخ البشريّة. فهو سوف يُسْقط "مسجد عُمَر" من على جبل الهيكل، وهكذا، يستعيد اليهود حقّهم في ذاك المكان المقدّس. ولحظة يضع اليهود يدهم على صخرة التضحية تلك، أعتقد بأنّهم سوف يقدّمون صلوات التّقديس والشكر، ويقرّبون المحرقات الى **يهوه**. ومن ثَمَّ، تقوم أمّة اسرائيل بممارسة طقوسها اليومية مجدّداً، عن طريق تقريب الذبائح والتقدمات. ولكنّ المسيح الدّجال (ضد المسيح)، سوف يقوم باغتصاب الهيكل في وسط السنة السّابعة من العهد الّذي أبرمه مع الدول المتعدّدة والّتي لها مصالح في أرض اسرائيل. وهو سوف يبطّل الذبيحة والتّقدمة، ويجلس في الهيكل ويُظهِر نفسه أنّه إله. (اقرأ دانيال ٩:٢٧؛ ٢تسالونيكي ٢:٣- ٧ ؛ رؤيا ١٧). غير أنّ إشراقة مجيء المسيح السّاطع، سوف يدمّره (٢تسالونيكي ٢:٨-٩).

[ملاحظة: كثيرون أساؤوا تفسير المعركة المُدَوَّنة في حزقيال ٣٨ و ٣٩ فاعتبروا أنّها تلك الحرب المدَوَّنة في رؤيا ٢٠:٧-١٠، والّتي شاهدها الرّسول يوحنا في رؤاه على جزيرة بطمس. حسناً كلاّ، هذا غير صحيح، فالحرب الّتي رآها يوحنا، سوف تنشب بعد انتهاء ملك ربنا يسوع المسيح – عصرالحكم الألفي في زمن التّجديد، (متى ١٩:٢٨) – عندما سوف يُحَلّ الشّيطان من سجنه، بعد أن كان مُقَيّداً طوال الفترة الزمنيّة تلك، لكي يُضِلّ الأمم الموجودين في أربع زوايا

الأرض، ويجمعهم للحرب ضدّ المسيح الرّب (رؤيا ٢٠:١-١٠). إنّ تعبيري "جوج" و"ماجوج"، تُرْبِك قرّاء الكتاب المقدّس. تشير كلمة "جوج"، الى كلّ ما هو متعالٍ ومفتخر، قوي، ضخم، متمرّد، وضد- المسيح في الطّبيعة؛ وكلمة "ماجوج"، ترمزالى عددٍ كبيرٍ من الناس المنتمين الى نفس الأرض. إنّ "معركة حزقيال ٣٨ و ٣٩"، سوف تُخاض قبل الأسبوع الأخير (سبع سنين) من السّبعين أسبوع من نبؤة دانيال. يبدو هذا واضحاً في الآيتين ٩ و١٠ من سفر حزقيال ٣٨ و ٣٩، اللّتين تنصّان على أنّ مسألة حرق الأسلحة المُسْتَخدَمَة في تلك الحرب، سوف تستغرق مدة سبع سنوات. إنْ كانت تلك الحرب سوف تنشب في أيّ وقتٍ خلال الأسبوع السّبعين من نبوّة دانيال، فانّ عمليّة حرق تلك الأسلحة، قد تمتد الى **عصر التّجديد.** من جهةٍ أخرى، إن كانت تلك الحرب سوف تجري بعد انتهاء الحكم الألفي، فانّ فترة اضافيّة من سبع سنوات، سوف تكون ضروريّة من أجل حرق تلك الأسلحة قبل أن تحلّ السماء الجديدة والأرض الجديدة، محل تلك الموجودة حالياً. كما أنّ هذه الحرب، هي ليست "معركة هرمجدّون"، لأنّ هذه الأخيرة، سوف تُخاض في يوم الرّب قرابة نهاية الضّيقة العظيمة، ومن ثَمّ، تليها عودة المسيح مع قدّيسيه، الى الأرض.]

الهيكل الألفي

الهيكل الّذي شاهده حزقيال في رؤاه، سوف يُبنى بطريقة مختلفة عن خيمة موسى، وهيكل سليمان الأول، وعن هيكل هيرودس الثّاني أيضاً. فبدلاً من الجدار المستطيل حول الهيكل (أي، الحَرَم الداخلي أو الحَرَم الملائم الّذي يضمّ قدس الأقداس والقدس)، الّذي هو نفسه مستطيل الشّكل، مع دارٍ داخليّة تبلغ مساحتها حوالي ٣٠٠ ذراع مربّع ودار خارجيّة من ٥٠٠ ذراع مربّع من حوله [الذراع الواحد يعادل ١٢ قدم، أو حوالي ٣ أمتار .] الدّار الخارجيّة تفصل منطقة "الحَرَم" (أي الباحات والمباني)، عن "المكان النّجس" (أي المنطقة المشتركة). إنّ منطقة المذبح الموجودة خارج الهيكل، تبلغ مساحتها حوالي ١٠٠ أذرُع مربّعة. [في التّعداد الكتابي، الأعداد الفرديّة الغريبة والمؤلّفة من رقم واحد، لها علاقة بالألوهيّة. "١" يمثّل الوحدة، الأحاديّة أو وحدانيّة وكفاية الرب الاله. "٣"، يمثّل الكمال الالهي واكتماله. "٥"، يشير الى نعمة وقوّة خلاص الرّب الاله.] انّ التّخطيط أو الترتيب المتناسق للحَرَم أو المكان المقدّس بأكمله، يؤكّد نعمة العبادة المقدسة للاله الواحد الحقيقي. وعلى عكس المباني المقدّسة الأخرى أيضاً، **فهيكل حزقيّال** (كما يُسمّى)، له ثلاثة أبواب في البَلاط الخارجي أي الدار الخارجيّة، وكلّ واحدٍ من تلك الأبواب، يتمركز في الشمال، وفي الشّرق وفي الجنوب. الدار الداخلية لها ثلاث بوّابات متقابلة مع أبواب الدار الخارجيّة. (اقرأ الاصحاحات ٤٠-٤٢). كلّ واحدٍ من هذه الأبواب يُصْعَد اليه في سبع دَرَجات سُلّم، ولكلّ بوابة ثماني درَجات سُلَّم. انّ المدخل الأخيرفي الهيكل له عشر دَرَجات سلّم. تُعْتَبَر هذه المُستويات المختلفة من الدّرَجات والارتفاعات نحو الهيكل، نقطة مناسبة للعابدين الباحثين عن الكمال الروحي، عن الخلاص، وعن قوانين الرب الاله. وبالتالي، فانّ هيكل حزقيال يبدو **كمبنى هرمي**، مع معبد شاهق، وهومكان حضور مجد

يهوه، حيث أميرأو رئيس اسرائيل، يسوع المسيح **(يهشوا هاماشيّا)**، سوف يجلس ويحظى بالسّجود، بما أنّه سيملك على اسرائيل وسائر دول العالم. بما أنّ الرّب يسوع المسيح **هو تابوت العهد الحقيقي**، فلن يكون هناك في الهيكل، تابوت خشبي مُغَشّى بالذّهب. نعم، في ذاك اليوم، عندما ينتهي عشاء عرس الخروف في السّماء وتضع الضّيقة العظيمة أوزارها، ويأتي مسيح الرّب الى اورشليم مع قدّيسيه راكبين على خيلٍ بيض، لكي يحاربوا في **معركة هرمجدّون**، (رؤيا ١٦:١٦؛ زكريا ١٤:١-١٥)، ولكي يُنشئ **مملكته**، فانّ مجد اسرائيل، سيأتي ويدخل الى البيت، من "طريق الشرق"(حزقيال ٤٣:٤،٢)، وحينئذٍ، الرّب (يهوه) سوف يقول، **" هذَا مَكَانُ كُرْسِيِّي وَمَكَانُ بَاطِنِ قَدَمَيَّ حَيْثُ أَسْكُنُ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يُنَجِّسُ بَعْدُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ اسْمِي الْقُدُّوسَ..."**(حزقيال ٤٣:٧). **وَيَكُونُ فِي آخِرِ الأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التِّلاَلِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الأُمَمِ. وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلهِ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ». لأَنَّهُ مِنْ صِهْيَوْنَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. فَيَقْضِي بَيْنَ الأُمَمِ وَيُنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ، فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكَكًا وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لاَ تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلاَ يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ. يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، هَلُمَّ فَنَسْلُكُ فِي نُورِ الرَّبِّ."**(أشعيا ٢:٢-٥). آمين. انّ **الأمير**، سيعلّمهم كيف يسيرون في **نور مجد يهوه – أبُ الحياة!** وزوجة المسيح (المَفديّة الممجَّدة)، سوف تحكم معه، الى جانب الرّسل الاثني عشر، على أسباط اسرائيل الاثني عشر (متى ١٩:٢٨؛ رؤيا ٢٠:٦).

عبادة

العابدون والسّاجدون، سوف يدخلون الى الهيكل من الباب الشّمالي أو الجنوبي، ويخرجون من الباب المقابل. ما من عابدٍ قطّ، يدخل ويخرج من الباب نفسه، ففي طرق الرّب الاله، لا سبيل للعودة الى الوراء (أيوب ٣٤:٢٧؛ مزمور ٧٨:٤٠-٤١؛ ارميا ١١:١٠؛ مرقس ١٣:١٦).وحده فقط، **أمير أو رئيس** اسرائيل، **هو الّذي** سيدخل ويخرج من **البوّابة الشرقيّة.** والبوّابة الشّرقيّة هذه، تبقى مفتوحةً لغاية المساء، في أيام السّبت وفي يوم القمر الجديد حصراً، لكي يتمكّن الشّعب من السجود والعبادة عند باب البوّابة.

عندما سيأتي الشّعب للوقوف أمام الرّب في الأعياد المعيّنة، لن يكون هناك رئيس كهنة (أو الكاهن الأعظم) ممسوح من نسل هارون، لكي يتقدّمهم ويقودهم في العبادة والسّجود.ولكن أمير اسرائيل وملك (ملوك شعوب أمم الأرض كلّها)، هو الّذي سيتقدّم الشّعب ويقودهم في عبادة **يهوه**، لأنّه **هو** المُعَيّن ليكون **رئيس كهنة**؛ وكهنوت اسرائيل، سوف يكون من نصيب أبناء صادوق، ذرّيّة هارون الكاهن الأعظم، المُكَلّفين بتنشئة شعب اسرائيل على حفظ مراسيم **البيت**

وقوانينه، ويحاكمونهم إستناداً اليها. وبصفتهم كهنة مُكَرَّسين، وقد تمّ فصلهم وأصبحوا مَفْروزين للخدمة المقدّسة، فعندما كانوا يدخلون من أبواب الدار الداخليّة، والى الهيكل من أجل الخدمة، كان يتوجّب عليهم إرتداء ملابس من كتّان. اقرأ حزقيال ٤٣ -٤٦. انّهم يرمزون الى **"السيدة المُنْتَخَبَة"**، كنيسة المسيح الّتي انفصلت عن العالم، واصبحت مفروزة **"كبيتٍ روحيّ"**، **"كهنوت مقدّس"، "جيل مختار"، "كهنوت ملوكي" و"أمّة مقدّسة"** مؤلّفة من شعبٍ سوف يخدم الرّب في المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة، في الزمن الأبدي.

على غِرار بيوت العبادة الأخرى، فالباب المؤدّي الى داخل الحَرَم المقدّس (أي المكان الأكثر قدسيّة)، يضيق تدريجيّاً، كلّما سرنا قُدُماً، أي كلّما تابعنا المسير (حزقيال ٤٠:٤٨؛ ٤١:٢، ٣). وهذا يعني بأنّ **الطريق الى الحياة، يجب أن نقترب منها بقداسة، بتقوى وبكلّ تفانٍ**، أي **علينا إتّباع منهج القداسة والتقوى والتفاني، لكي نستطيع سلوك طريق الحياة ، "اُدْخُلُوا مِنَ الْبَاب الضَّيِّق، لأَنَّهُ وَاسِعٌ الْبَابُ وَرَحْبٌ الطَّرِيقُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلاَكِ، وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ! مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَكْرَبَ الطَّرِيقَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ!** (متى ٧:١٣-١٤). حقاً، انّ طريق المفديّين هو مُضاء **بنور مجد الرّب الاله.**

[ملاحظة: ان كلمة **"أمير"** المذكورة في رؤى حزقيال هذه، مأخوذة من الكلمة العبريّة "ناسي". وهو تعبير يشير الى شخصٍ ذات مكانة رفيعة جداً، **رئيس، حاكم، أمير، والي، نائب،** أو **نبيل**. ولكن، عبارة **"الكاهن الأعظم" أو "رئيس كهنة"**، الواردة في أماكن متعدّدة في الترجمة البسيطة للإنجيل، **" بشيطتا"**، قد استُخْدِمت في الأماكن حيث تَرِد كلمة **"أمير أو رئيس"**، في الترجمة المُعْتَمَدَة. كان لدى اسرائيل العديد من "الأمراء أو الرؤساء"، والكثير من "رؤساء الكهنة، (كاهن أعظم)"، انّما واحدٌ فقط، هو معروفٌ لديهم بإسم "الرئيس أو الأمير"، وواحد فقط يُعرف باسم "الكاهن الأعظم" – المسيح الرئيس – **" يسوع، الصَائِر عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادَقَ، رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الأَبَدِ.... الْمُتَرْجَمَ أَوَّلاً «مَلِكَ الْبِرِّ» ثُمَّ أَيْضًا «مَلِكَ سَالِيمَ» أَيْ «مَلِكَ السَّلاَمِ»؛ بِلاَ أَبٍ، بِلاَ أُمٍّ، بِلاَ نَسَبٍ. لاَ بَدَاءَةَ أَيَّامٍ لَهُ وَلاَ نِهَايَةَ حَيَاةٍ. بَلْ هُوَ مُشَبَّهٌ بِابْنِ اللهِ. هذَا يَبْقَى كَاهِنًا إِلَى الأَبَدِ.** (عبرانيين ٦:٢٠ب؛ ٧:٢ب – ٣. اقرأ أشعيا ٩:٦؛ دانيال ٨:٢٥؛ ٩:٢٥). انّ ملوك اسرائيل الممسوحين، كسليمان وداود، كانوا يعكسون صورة **الملك الممسوح** الّذي سيحكم على الأرض خلال **زمن التّجديد**. فكما جلس سليمان وداود على عرش اسرائيل وحكما الشعب، وحظِيا بالاحترام والتّبجيل، هذا ما سيكون عليه أيضاً، بالنسبة **للمسيح الرئيس**. وكما قرّبوا محرقات التقدمة **ليهوه،** (١أخبار ٢١:٢٦؛ ٢أخبار ٧:١)، هذا ما سيفعله **أمير اسرائيل أو رئيس اسرائيل** أيضاً (حزقيال ٤٥:٢٢-٢٥). (تذكروا بأنّ يسوع المسيح قد تعارف أو تماثل مع شعب اسرائيل المختار، مع عاداتهم وعبادتهم – متى ٣:١٣؛ لوقا ٤:١٦). لاحظوا بأنّ ملوك اسرائيل المُعَيَّنين من الرّب الاله، لم يتربّعوا على عروشهم للحصول على التبجيل والاحترام وحسب، بل كانوا يهتمّون بقضايا الشّعب ويلبّون احتياجاتهم ويسيرون ويعيشون بينهم، كما انّهم كانوا يعبدون الى جانبهم أيضاً. بالتّالي، وعلى عكس ما يعلّمه بعض اللاهوتيّون، لن يكون هناك أمير آخر، ولا حتى داود نفسه، الّذي سيقوم ويحكم اسرائيل، الى

جانب الرب يسوع المسيح، **" الَّذِي سَيُبَيِّنُهُ فِي أَوْقَاتِهِ الْمُبَارَكُ الْعَزِيزُ الْوَحِيدُ: مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ،"** (١تيوتاوس ٦:١٥). انّ الكتاب المقدّس يُرينا بوضوح بأنّ "المسيّا"، سوف يكون الكاهن – الملك (زكريا ٦:١٢-١٣). ومع ذلك، سوف يكون هناك ودون أدنى شك، رؤساء وأمراء وولاة آخرون، يرأسون ويحكمون أسباط اسرائيل (حزقيال ٤٥:٨-٩؛ راجع العدد ٧)، و"ناسي" آخرون (حكّام، نبلاء ...) لإداراتٍ وخدماتٍ محدَّدَة في أرض اسرائيل.]

المدينة

تقع المدينة، على بعد ١٢ميلاً تقريباً جنوب الهيكل، يحدُّها أربعة جدران، جوانبها متساوية فيما بينها. [تذكّروا بأنّ **أورشليم**، تحوي **الهيكل والمدينة** معاً، و**الهيكل** هو القصر أو المسكن الخاص بالمسيّا (أشعيا ٢:٢؛ حزقيال ٤٣:٧) وهو نقطة اتّصال مع المدينة، و**بصفته مجد يهوه** (أي المسيّا)، **فانّه** سيقوم من وقتٍ لآخر، بزيارة حاضرته الأرضيّة أي (المدينة الضخمة)]. كلّ واحدٍ من الجدران الأربعة يبلغ طوله ٤٥٠٠قصبة قياس (ما يعادل ١١ميلاً تقريباً). تبلغ مساحة المدينة، بما فيها الضواحي المحيطة بها، حوالي ١٢ميلاً مربّعاً. اقرأ حزقيال ٤٨. "كل الاجتثاث" أو "القرابين المقدّمة" (أي مساحة الأرض المقدّمة كقربانٍ مرفوعٍ ليهوه)، مساحتها الاجماليّة هي ٢٥٠٠٠ "في" ٢٥٠٠ قصبة قياس (٦٠ "في" ٦٠ ميلاً) – الجزء الشمالي هو من حصّة اللاويّين ومساحته نحو، ٢٥٠٠٠ "في" ١٠٠٠قصبة قياس؛ الجزء الأوسط للكهنة تبلغ مساحته ٢٥٠٠٠"في" ١٠٠٠قصبة قياس؛ والجزء الجنوبي "ممتلكات المدينة" تبلغ مساحتها حوالي ٢٥٠٠٠ "ب" ٥٠٠٠ قصبة قياس. وفي وسط "ممتلكات المدينة"، تقع **المدينة.** شمال الاجتثاث أو (المشاع المقطوع)، كان مُخَصَّصاً لسبعٍ من قبائل أي أسباط بني اسرائيل الاثني عشر. والجزء الجنوبي من "الاجتثاث" (أي المناطق المُشاعة والمخَصّصَة)، كان من حصّة الأسباط الخمسة الباقية.

انّ مسافة الاثني عشر ميلاً الفاصلة فيما ما بين الهيكل والمدينة، هي نتيجة تتميم النبوّة الكتابيّة الواردة في سفر زكريا ١٤:٤-٥ (راجع رؤيا ٦:١٢-١٧). "وادياً عظيماً جداً" سوف ينشأ لحظةَ يَنْشَقُّ جَبَلُ الزَّيْتُونِ مِنْ وَسَطِهِ نَحْوَ الغرب (جبل صهيون هو من ناحية الغرب)، ونحو الشّرق، لحظة يعود الرّب يسوع مع قديسيه ليحارب من أجل اسرائيل، في يوم الرّب. بالتالي، فانّنا نقرأ مزمور الملك داود:" **جَمِيلُ الارْتِفَاعِ، فَرَحُ كُلِّ الأَرْضِ، جَبَلُ صِهْيَوْنَ. فَرَحُ أَقَاصِي الشِّمَالِ، مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ.** (مزمور ٤٨:٢).

هنالك ثلاثة أبواب على كلّ جانب من سور المدينة. وكلّ واحدٍ من تلك الأبواب، يحمل إسماً من أسماء أسباط بني اسرائيل الاثني عشر. وهذا يبرهن بأنّ مواعيد **يهوه الاله** وأقواله ، قد أعْطِيَت حقاً لاسحق، الابن الموعود به لابراهيم وسارة، وليس الى اسماعيل الّذي كان من الجارية، هاجَر (أعمال ٧:٣٧- ٣٨؛ رومية ٣:١- ٢). انّ **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة** المذكورة في سفر الرؤيا، هي أيضاً، لها اثنا عشر باباً مكتوب عليها أسماء الاثني عشر سبطاً، (رؤيا

١٢:٢١- ١٣)، انّما، لم يُسَجَّل ما هو الاسم المُدَوّن على كلّ واحدٍ من تلك الأبواب. (هناك أسبابٌ متعدّدة لعدم تسجيل كيفيّة توزيع الأسماء، سوف نعود اليها لاحقاً.) ولكن، العديد من اللاهوتيّين، بما فيهم المؤمنون برسالة الزّمن الأخير، وبالاعتماد على تفكيرهم المنطقي والعلمي، قد استنتجوا بذكاءٍ، بأنّ **هيكل حزقيال** هو نفسه، **المدينة المقدّسة تلك، أورشليم الجديدة.** كيف عجزوا عن التّنبّه بأنّ **هيكل حزقيال، في الزّمن الألفي،** يقع على بعد ١٢ ميلاً شمال **المدينة،** بينما في الزمن الأبدي، **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة،** سوف تحتضن **"الهيكل"** في **داخلها؟** (انّ وجود "الهيكل" داخل المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة، يُبيّن لنا الوحدانيّة الكاملة بين المسيح **ومَفديّيه.**) انّ هيكل حزقيال، هو هيكلٌ حقيقي، بالمعنى الحرفي للكلمة، أي ماديٌّ (ملموس)، والمدينة أيضاً هي مدينة فعليّة (بالمعنى الحرفي للكلمة)، وموجودة في الواقع وهي مصنوعة بموادٍ ماديّة. كلاهما، سوف يُشَيَّدان قريباً جداً، أي في المستقبل القريب. انّ هيكل حزقيال، هو هيكلٌ حقيقيٌّ، مادّي وملموس، على غِرار خيمة موسى، وهيكل سليمان، وهيكل هيرودس. ومع ذلك، وخلافاً للاعتقاد الشعبي العامّ، فانّ **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة، ليست مدينة مادّية، وتحتضن في أرجائها هيكلاً مادّياً** (أي بالمعنى الحرفي للكلمة). ويذهب البعض الى حدّ الاعتقاد حتى ، (أو يتخليون)، بأنّها مدينة حقيقيّة وملموسة، مُعَلَّقَة أو عائمة فوق مدينة أورشليم. والحقيقة هي، بأنّ المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة، ليست سوى جسد شعب **يهوه** المُمَجَّد، الّذين نالوا الفداء، على مدى العصوروالأجيال، منذ خَلْقِ آدم الى الوقت الّذي قُهِرَ فيه الموت وقُضِيَ عليه من قِبَل يسوع المسيح (يهشوا المسيّا)، الّذي سوف يُعيد السّلطة الى **الرّب الاله، الآب (يهوه)،الوهيم،** والّتي مُنِحَت له، ويكون خاضعاً للرب الاله، لكي يكون **يهوه،** الكلّ في الكلّ (١كور. ١٥:٢٤- ٢٨).

نهرٌ واحدٌ

من بداية دراستنا وحتى الآن، لاحظنا أنّ هنالك نهر قد لعب دوراً مهماً في الإطار أوالمحيط العام لكلٍّ من **جنّة عدن والهيكل الألفي.** فالنّهر يَهب الحياة لكل شيء من حوله. في مشهد "جنّة عدن"، هنالك نهرٌ يتدفّق من عدن شرقاً ليسقي الجنّة ومن هناك ينقسم فيصير أربعة رؤوس. يمرّ هذا النّهر في منتصف الجنّة، حيث توجد شجرة الحياة، ويمنح الحياة الى كل الكائنات الحيّة في الجنّة، بدءً من الجنس البشري وصولاً الى أصغر النباتات. أينما كانت مياهه تتدفّق، كان هناك حياة. عندما كان يخرج من **الجنّة** ويتوجّه الى "أركان العالم الأربع" في الخارج، لقد كانت موادّه الغذائيّة تُنعش وتحافظ على كلّ الكائنات من حوله. انّ آدم وحوّاء قد أكلا من الأشجار الطبيعيّة وشربا من المياه الطبيعيّة لكي يتغذّيا ويحافظا على أنفسهما بالوسائل الطبيعيّة، ولكنّهما أكلا من **شجرة الحياة الرّوحيّة** وشربا من **مياه كلمة الحياة الروحيّة،** الموجودة في وسط الجنّة، لكي يغذّيا أنفسهما روحيّاً. وفي مشهد "الهيكل الألفي" أيضاً، هناك نهر يتدفّق شرقاً. لقد رأى حزقيال مياهاً تجري باتجاه الشّرق، كانت صادرة من تحت العتبة،

من الجانب الجنوبي للمذبح. من ثمَّ، ومع كلّ قياسٍ من ألف ذراع، تصبح المياه أعمق، وعلى ضفاف النّهر، كان هناك **أشجار متعدّدة.** على مِثال النّهرالموجود في البدء (التكوين)، كان هذا النّهر هو أيضاً، **مُفعَماً بالحياة – مياه مزدوجة،** لأنّه لا يأتي من ينبوعٍ في الجبل وحسب، (ينبوع مياه عذبة)، ولكنه ينبع أيضاً، من حيث **كانت شجرة الحياة (مجد الرب الاله)** حاضرة (أو موجودة). لقد أتت من أرض الهيكل. فالمياه قد أعطت الحياة، في كلّ مكانٍ كانت تمرّ فيه، وكانت تجري شرقاً ناحية البحر الميّت. سوف تعجّ هذه المياه بأعدادٍ كبيرة من الأسماك. باستثناء بعض المستنقعات ومساحات المياه الراكدة الّتي سوف تحافظ على ملوحتها، فانّ البحر الميت، سوف يَطيب (يشفى)، وكافّة أنواع السّمك الموجودة في البحر المتوسّط، سوف تسبح وتعيش في مياهه. (انّ وجود الأسماك في هذه المياه، ليس سوى نتيجة للاضطرابات الجغرافيّة في اطار تتميم النّبوّة في زكريا ١٤:١-٨). سوف يكون مكان عظيم ورائع لصيادي الأسماك. (اقرأ حزقيال ٤٧:١-١١).

" وعلى النّهر ينبت على شاطئه من هنا ومن هناك للأكل،

لا يذبل ورقه ولا ينقطع ثمره. كلّ شهرٍ يُبَكّر لأنّ مياهه

خارجة من المَقدِس، ويكون ثمرُهُ للأكل وورقه للدّواء."

حزقيال ٤٧:١٢

نعم، انّ **النهر** الطبيعي سوف يفيض **بماء الحياة بغزارة** لدرجةٍ، أنّ الثمار سوف تنمو باستمرار على الشجر، دونما أيّ نقص أو تأخير، وبسبب خصائص الشّفاء الّتي تتمتّع بها هذه المياه، فانّ أوراق هذه الأشجار، هي أيضاً، سوف تمتلك قيمةً وميزاتٍ طبّية. وبالمِثلِ أيضاً من الوجهة الروحية، سوف يُرسَل المسيح الرّب من عرش الهيكل، كلمته الحيّة والمفعمَة بالحياة، مثل مياهٍ متدفّقة على وجه الأرض كلها، و**"الأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تُغَطِّي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ."** (أشعيا ١١:٩؛ حبقوق ٢:١٤). انّ ملك الملوك وربّ الأرباب، سوف يحكم الأرض بعصا من حديد،(رؤيا ١٢:٥؛راجع ميخا ٤:١-٤؛ اشعيا ٢:٢-٤) بحيث يمكن للإنسان الطبيعي والمائت، أن يتجدّد بموجب **قوانينه وبرّه. "مُبَارَكٌ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ، وَكَانَ الرَّبُّ مُتَّكَلَهُ،فَإِنَّهُ يَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عَلَى مِيَاهٍ، وَعَلَى نَهْرٍ تَمُدُّ أُصُولَهَا، وَلاَ تَرَى إِذَا جَاءَ الْحَرُّ، وَيَكُونُ وَرَقُهَا أَخْضَرَ، وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لاَ تَخَافُ، وَلاَ تَكُفُّ عَنِ الإِثْمَارِ."** (ارميا ١٧:٧-٨). حقاً، انّ اولئك الّذين سوف يثقون قوانين الرّب ويُطيعونها خلال حكمه الألفي، فانّهم، سيعيشون الى الأبد، أمّا بالنسبة للمتمرّدين، سوف تُقَصَّر أيامهم.

زمن التّجديد –
حكم المسيح الألفي

انّ زمن التّجديد، سوف يخطو باتّجاه "الحالة العَدَنيّة"، أي الحالة الّتي كانت سائدة في جنّة عدن، (والّتي سوف تسود في العصر الأبدي "في الأبديّة" – في السماء الجديدة والأرض الجديدة)، من خلال إحداث تغيير على وجه الأرض قاطبةً، كما هو مُتَنَبّأ عنه في أشعيا ١١:١-١٠ و٦٥:١٨-٢٥.

"وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جِذْعِ يَسَّى، وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ،
وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ،
رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ. ولذّته تكون في مخافة الرّب،
فلا يقضي بحسب نظر عينيه، ولا يحكم بحسب سمع أذنيه،
بَلْ يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِالإِنْصَافِ لِبَائِسِي الأَرْضِ،
وَيَضْرِبُ الأَرْضَ بِقَضِيبِ فَمِهِ، وَيُمِيتُ الْمُنَافِقَ بِنَفْخَةِ شَفَتَيْهِ.
وَيَكُونُ الْبِرُّ مِنْطَقَهَ مَتْنَيْهِ، وَالأَمَانَةُ مِنْطَقَةَ حَقْوَيْهِ.
فَيَسْكُنُ الذِّئْبُ مَعَ الْخَرُوفِ، وَيَرْبُضُ النَّمِرُ مَعَ الْجَدْيِ،
وَالْعِجْلُ وَالشِّبْلُ وَالْمُسَمَّنُ مَعًا، وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهَا.
وَالْبَقَرَةُ وَالدُّبَّةُ تَرْعَيَانِ. تَرْبُضُ أَوْلاَدُهُمَا مَعًا، وَالأَسَدُ كَالْبَقَرِ يَأْكُلُ تِبْنًا.
وَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ عَلَى سَرَبِ الصِّلِّ، وَيَمُدُّ الْفَطِيمُ يَدَهُ عَلَى جُحْرِ الأُفْعُوَانِ.
لاَ يَسُوؤُونَ وَلاَ يُفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلِ قُدْسِي، لأَنَّ الأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ
كَمَا تُغَطِّي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَصْلَ يَسَّى الْقَائِمَ رَايَةً لِلشُّعُوبِ،
إِيَّاهُ تَطْلُبُ الأُمَمُ، وَيَكُونُ مَحَلُّهُ مَجْدًا."
"بَلِ افْرَحُوا وَابْتَهِجُوا إِلَى الأَبَدِ فِي مَا أَنَا خَالِقٌ،
لأَنِّي هأَنَذَا خَالِقٌ أُورُشَلِيمَ بَهْجَةً وَشَعْبَهَا فَرَحًا.
فَأَبْتَهِجُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَفْرَحُ بِشَعْبِي، وَلاَيُسْمَعُ بَعْدُ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ

وَلاَ صَوْتُ صُرَاخٍ. لاَ يَكُونُ بَعْدُ هُنَاكَ طِفْلُ أَيَّامٍ، وَلاَ شَيْخٌ لَمْ يُكْمِلْ أَيَّامَهُ.
لأَنَّ الصَّبِيَّ يَمُوتُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَالْخَاطِئُ يُلْعَنُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ.
وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا.
لاَ يَبْنُونَ وَآخَرُ يَسْكُنُ، وَلاَ يَغْرِسُونَ وَآخَرُ يَأْكُلُ. لأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةٍ أَيَّامُ شَعْبِي،
وَيَسْتَعْمِلُ مُخْتَارِيَّ عَمَلَ أَيْدِيهِمْ. لاَ يَتْعَبُونَ بَاطِلاً وَلاَ يَلِدُونَ لِلرُّعْبِ،
لأَنَّهُمْ نَسْلُ مُبَارَكِي الرَّبِّ، وَذُرِّيَّتُهُمْ مَعَهُمْ. وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَمَا يَدْعُونَ أَنَا أُجِيبُ،
وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدُ أَنَا أَسْمَعُ. الذِّئْبُ وَالْحَمَلُ يَرْعَيَانِ مَعًا، وَالأَسَدُ يَأْكُلُ التِّبْنَ كَالْبَقَرِ.

أَمَّا الْحَيَّةُ فَالتُّرَابُ طَعَامُهَا. لاَ يُؤْذُونَ وَلاَ يُهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلِ قُدْسِي، قَالَ الرَّبُّ"

انّ إبليس وجحافله من الشياطين، سوف يُقَيَّدون طوال الألف سنة تلك، بينما يأتي المسيح "بخليقة جديدة" تعيش على الأرض (رؤيا ٢٠:١-٣). انّ الحياة الطّبيعيّة العاديّة والظّروف المعيشيّة على الأرض، سوف تستمرّ في هذه الفترة. إلاّ أنّ كلّ الأمم سوف تخضع لحكم المسيح، وسيعمّ السلام والاطمئنان والسّلامة في كافّة أنحاء الأرض. حين سيحكم **المسيح الرّب** على **شعبه اسرائيل**، وعلى أمم الأرض كافّة، فانّ **شعبه** المَفدي والممجَّد (**زوجته**)، سوف يحكمون **معه** من مختلف مراكزهم السّلطويّة في جميع أنحاء الأرض. فالقدّيسون من الأمم، سوف يحكمون على المناطق التي أُخِذوا منها (متى ١٩:٢٨؛ رؤيا ٣:٢١). انّ الشّعب الطبيعي أي رعايا المملكة، سوف يُنجبون أطفالاً خلال تلك الفترة، لكي يملأوا الأرض (راجع حزقيال ٤٧:٢٢). لن يكون هناك موتٌ بسبب الشيخوخة والعمر المتقدّم، إنّما، سوف تُتَّخَذ إجراءاتٍ تأديبيّة بحقّ الخطاة المتمرّدين. كلّ من يرتكب خطيئة تستوجِب الموت، فسوف يتمّ إعدامه. كلّ المخلوقات السّامة، ستصبح غير مؤذيّة، والحيوانات البرّية أو المتوحّشة، ستأكل عشباً. كما أنّ البشريّة سوف تعود تدريجياً الى تناول أعشاب وفواكه الأرض. **" وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الْبَاقِي مِنْ جَمِيعِ الأُمَمِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ، يَصْعَدُونَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيَسْجُدُوا لِلْمَلِكِ رَبِّ الْجُنُودِ وَلِيُعَيِّدُوا عِيدَ الْمَظَالِّ. وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ لاَ يَصْعَدُ مِنْ قَبَائِلِ الأَرْضِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْجُدَ لِلْمَلِكِ رَبِّ الْجُنُودِ، لاَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ مَطَرٌ. وَإِنْ لاَ تَصْعَدْ وَلاَ تَأْتِ قَبِيلَةُ مِصْرَ وَلاَ مَطَرٌ عَلَيْهَا، تَكُنْ عَلَيْهَا الضَّرْبَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الرَّبُّ الأُمَمَ الَّذِينَ لاَ يَصْعَدُونَ لِيُعَيِّدُوا عِيدَ الْمَظَالِّ. هذَا يَكُونُ قِصَاصُ مِصْرَ وَقِصَاصُ كُلِّ الأُمَمِ الَّذِينَ لاَ يَصْعَدُونَ لِيُعَيِّدُوا عِيدَ الْمَظَالِّ. هذَا يَكُونُ قِصَاصُ مِصْرَ وَقِصَاصُ كُلِّ الأُمَمِ الَّذِينَ لاَ يَصْعَدُونَ لِيُعَيِّدُوا عِيدَ الْمَظَالِّ."** (زكريا ١٤:١٦-١٩) نعم، **"يَهْوَهْ**

شَمَّهْ" "الرّب هناك" في أورشليم (حزقيال ٣٥:٤٨). والحياة سوف تتدفّق من هناك لأنّ **ضياء مجد الرّب** يسكن في أورشليم. **مباركٌ اسم الرّب!**

ظلال الواقع – ظلال الحقائق

لقد رأينا حتى الآن، بأنّ الرّب الاله قد اختارموقِعاً واحداً على هذه الأرض، حيث كان يتجسّد **حضوره** ويتجلّى فيه ، منذ بداية الانسانيّة. ذاك المكان، كان **اسرائيل**. ولقد سُمّيَ أيضاً فلسطين، كنعان، وجنّة عدن. إنّما، على كامل مساحة اسرائيل، إختار الرّب الاله، **مكاناً واحداً** فقط **ليضع إسمه فيه، وذاك المكان هو مدينة اورشليم**، حيث بُنِيَ على أرضها **بيتٌ لِسَكناه** على **جبل صهيون.** نعم، كلّ هذه الأشياء والأماكن الطبيعيّة الأرضيّة، هي انعكاسٌ **للأشياء والأماكن الروحيّة. "لكِنَّ الْعَلِيَّ لاَ يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلَ مَصْنُوعَاتِ الأَيَادِي، كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ: السَّمَاءُ كُرْسِيٌّ لِي، وَالأَرْضُ مَوْطِئٌ لِقَدَمَيَّ. أَيَّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي؟ يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَيُّ هُوَ مَكَانُ رَاحَتِي؟"**(أعمال ٤٨:٧-٤٩ راجع عب.١:٨-٢، ٥-٦). منذ أن خُلِقَ كلّ من آدم وحواء روحيّاً وطبيعياً، كان على **يهوه الاله،** أن يتعامل معهما في كِلَيْ العالمين (في العالمين الاثنين، الروحي والطبيعي (أي الأرضي). لقد كان من الضروري أن يتناولا الطعام الرّوحي من شجرة الحياة، وأيضاً، طعاما طبيعياً من الأشجار الطبيعيّة، على حدٍّ سَواء. ولكنّ بني اسرائيل، شعب يهوه المختار، وأحفاد ابراهيم الروحي ونسله (الّذي اختار يهوه أن يُعْلِن له عن **المدينة السّماويّة)**، كانوا ذوي أذهان جسديّة (جسديّين). كانوا يتطلّعون الى ملكوتٍ أرضيّ، ويسعون وراء بركاتٍ أرضيّة، وينتظرون فداءً طبيعيّاً. ولكن، اسرائيل الرّوحيّة، نسل ابراهيم الحقيقي، يتطلّعون الى فداءٍ روحيٍّ للانسان بكلّيته – روح، نفس وجسد – لكيما يلبس عدم الموت. حقاً، إنّ الانسان الجسدي يبحث عن الأشياء الطبيعيّة، بينما الانسان الرّوحي، يسعى وراء الأشياء الرّوحيّة. وبالتّالي، فانّ كلّ ما حُكِيَ عنه والّذي تجسّد في الهيئة الطبيعيّة، كان ظلالاً لواقع ولحقيقة الأشياء والأماكن الروحيّة.

إنْ كان الرّب الاله، قد اختار أن يضع **اسمه في بيت (هيكل) في أورشليم**، فكم هو أكثر وأفضل بالحَري، أن يضع **اسمه القدّوس** في **جسدٍ، وهو يسوع البيت**، الّذي سيقف في وسط **مدينة أورشليم السماويّة المقدّسة**، أي، **جسد مفديّيه الرّوحي (السماوي).** لقد اختار يهوه منذ ما قبل تأسيس العالم، موضعاً أو مكاناً واحداً فقط، ليضع **اسمه** فيه. وهذا الموضِع هو، **كلمته.** (**الكلمة، هي المِسحة – المسيح** – الصادرة من **روح يهوه** لكي يُعْلِن عن **ذاته** – يوحنا ١:١ راجع خروج ٢٠:٢٣-٢١). لقد وضع **اسمه – يهوه – في كلمته – يهشوع(يهشوا)** (مزمور ٤:٦٨). **"وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا"** (يوحنا ١٤:١). نعم، منذ ما يقارب الألفي سنة، **الكلمة** صار **جسداً**، وحملت الإسم **نفسه** – **"وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ (يهشوع** (متى ٢١:١). لقد وضع الرب الاله **إسمه الخلاصي والفدائي** في **بيتٍ من لحم، ابن الوهيم**

الاله. نعم، انّ يهوه والمسيح، هما واحد (لا إثنان) – **"أنا والآب واحد."** (يوحنا ١٠:٣٠؛ راجع ١٤:١٠- ١١).

فالآن، **ابن الوهيم**، كان **خيمة الوهيم.** حين أتى ليخدم، **هو كان** ، تتميماً لخيمة موسى "المتواضعة"، وعندما تمجّد، كان هيكل سليمان "الفخم"، (عب.٨:٢، ٥؛ ٩:١١، ٢٤). نحن أيضاً خيمته، جسده، الّذي كُسِرَ لأجلنا. نحن **خيمته للعهد الجديد." فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ هَيْكَلُ اللهِ الْحَيِّ، كَمَا قَالَ اللهُ:«إِنِّي سَأَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا."**(٢كور.٦:١٦ب). لهذا السّبب جاء بشكلٍ روحيّ في يوم الخمسين، وسكن في المؤمنين. **انّه رأس** كنيسته الخاصة (جسده) ، لأنّ الوهيم، قد **"أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ،"**(أفسس ١:٢٢؛ راجع ٤:١٥؛ ٥:٢٣؛ كولوسي ١:١٨؛ ١بطرس ٢:٦-٨؛ ١كور.٣:١٦-١٧). هناك **جسدٌ واحدٌ**، إنّما، أعضاء كثيرة.هو **الهيكل** (الحَرَم "المكان" المقدّس السّليم) ونحن **الخيمة** (البناء).

كانت خيمة موسى وهيكل سليمان، بمثابة الظلال المُبشّرة بالمسيح يسوع وجسده من المؤمنين، في زمن النّعمة للفداء. ولكنّ الرب الاله لم يكن يشيّد بناءً وحسْب، بل كان يبني **مدينةً.** قال يسوع: **"في بيت أبي منازل كثيرة"**(يوحنا ١٤:٢ أ؛ راجع أفسس ٢:١٩؛١كور. ١٢:٢٠،١٢). كلمة "بيت أو منزل"، تحمل هذه المعاني: "عائلة، مسكن، أهل البيت، مكان الرّاحة (دار، مكان السّكنى)". بتعبيرٍ آخر، "في مسكن أبي (أو البيت) هنالك العديد من المساكن أو الحجارة." ببساطة، "في مدينة أبي، منازل، بيوت (مبانٍ، أبنية) كثيرة". الكتاب المقدّس يُعْلِن بوضوح، أنّ يهوه، قد وضع اسمه في بيت، في منزل (هيكل) في أورشليم. في زمن التّجديد، سوف يبقى اسمه هناك الى الأبد، لأنّ " الرّب هناك""**يَهْوَهْ شَمَّهْ"**، في الهيكل الألفي في أورشليم. هذا الموضع يعلن مستقبلاً بأنّ يهوه الوهيم، هو في المسيح (**"الرّب الاله القادر على كلّ شيء، هو والخروف هيكلها"** –رؤيا ٢١:٢٢) في **المفديّين (المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة)** في السّماء الجديدة والأرض الجديدة. ومنذ أيام أعمال الرّسل، ابتدأت **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة**، تتشكّل تدريجياً. بعد أن وُضِع **حجر الأساس الموثوق** (الّذي **بيته هو يهوه**)، في **صهيون** (١بطرس٢:٦-٨؛ راجع ١صم.٢٨:١٦)، وبعد أن عاد **المجد الالهي** في يوم الخمسين، تمّ بناء أماكن سكنيّة (بيوت، منازل) أكثر، نظراً الى أنّ الرّوح قد بثّ الحياة في المئة والعشرين تلميذاً، وفي الثلاثة آلاف متحوّل الى الايمان، وآخرين كُثُر. لقد كانوا حجارةً حيّة مَبنيّين بيوتاً روحيّة، موضوعة في **المدينة السّماويّة المقدّسة** (١بطرس٢:٥؛ رؤيا٣:١٢). لاحظوا. **انّ المدينة القديمة، أورشليم قد بُنِيَت من حجارة أرضيّة، بأيدي البشر ومن أجل البشر**، ولكن، **المدينة المقدّسة أورشليم الجديدة، هي مبنيَّة من حجارة روحيّة، بيديّ الرّب من أجل يهوه الآب.** نعم، انّ الهيكل يعكس (أي يمثّل) المسيح يسوع الّذي كان أولّ

بناء أُقيم في **المدينة المقدّسة أورشليم الجديدة**، هذه المدينة، الّتي تضمّ **جميع مَفْديّي الرب.** ومن هنا، كلمات الرّب يسوع القائل:"في **بيت (مسكن) أبي منازل (أو مبانٍ) كثيرة**. وإلاّ (أي لو لم تكن هذه حقيقة)، **فانّي كنتُ قلتُ لكم، لأنّني أنا أمضي لأعِدَّ لكم مكاناً. وإن مضيتُ وأعدَدْتُ لكم مكاناً، آتي أيضاً** (فانّي أعود) **وآخذكم إليَّ** (لنفسي)، **حتّى، حيث أكونُ أنا تكونون أنتم أيضاً**" (يوحنا ١٤:٢-٣، هذه صياغتي الخاصّة). وأقوال الأنبياء، أشعيا وزكريّا:**" يَخْلُقُ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ مِنْ جَبَلِ صِهْيَوْنَ وَعَلَى مَحْفَلِهَا سَحَابَةً نَهَارًا، وَدُخَانًا وَلَمَعَانَ نَارٍ مُلْتَهِبَةٍ لَيْلاً، لأَنَّ عَلَى كُلِّ مَجْدٍ غِطَاءً.**" [في العبري: ظلّة (مظلّة) (أي سرادق، غطاء، حماية، دِفاع]"(أشعيا ٤:٥)؛ **"هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: غِرْتُ عَلَى صِهْيَوْنَ غَيْرَةً عَظِيمَةً، وَبِسَخَطٍ عَظِيمٍ غِرْتُ عَلَيْهَا. هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى صِهْيَوْنَ وَأَسْكُنُ فِي وَسَطِ أُورُشَلِيمَ، فَتُدْعَى أُورُشَلِيمُ مَدِينَةَ الْحَقِّ، وَجَبَلُ رَبِّ الْجُنُودِ الْجَبَلَ الْمُقَدَّسَ.** (زكريّا ٨:٢ – ٣). **هلّلويا! "يَهْوَهْ شَمَّهْ" "الرّب هناك" الى الأبد في مفديّيه، المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة – "وَلَمْ أَرَ فِيهَا هَيْكَلاً، لأَنَّ الرَّبَّ اللهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، هُوَ وَالْخَرُوفُ هَيْكَلُهَا."** (رؤيا ٢١:٢٢).

سماء جديدة، أرض جديدة، أورشليم الجديدة

" ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لأَنَّ السَّمَاءَ الأُولَى وَالأَرْضَ الأُولَى مَضَتَا، وَالْبَحْرُ لاَ يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ."

رؤيا ١:٢١ راجع ٥:٢١

بعد أن يتمّ تجديد شعب الأرض الطبيعي بواسطة **الكلمة**، سوف يُختَتَم العصر الألفي، من زمن التّجديد، باختبارٍ نهائيٍّ يخضع له السّكان، (رؤيا٢٠:٧-٨)، من ثَمَّ، يليه **عرش الدينونة العظيم الأبيض**، وبعدئذٍ، تظهر **سماءٌ جديدة وأرضٌ جديدة**، وتحلاّن مكان الحاليّتين (٢بطرس٣:٥-٧). (تذكّروا بأنّ حكم المسيح الألفي، هو **زمن تجديد**. فخلال الألف سنة تلك، سوف يفتدي الرب الاله الأرض، ويُعيد كلّ الأشياء الى طبيعة الخَلق الأساسيّة والأصليّة. سوف يُزيل إلوهيم، كلّ أثر للخطيئة من خلال المسيح وزوجته (العروس)، فيتعلّم البشر سُبُل الرّب بعصا المسيح.)

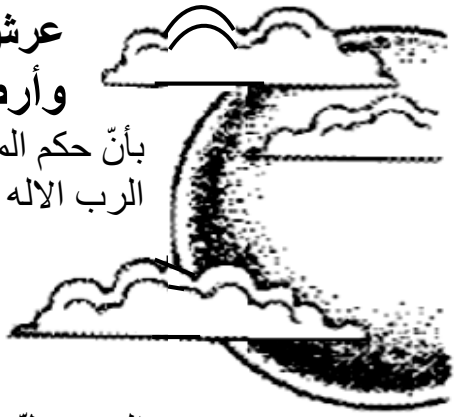

مع وجود **السّماء الجديدة والأرض الجديدة**، سوف يجعل الرّب، **كلّ شيءٍ جديداً**. ويتم تطهير السّماء (الجو، الفضاء)، من فسادها، مثل الغازات القذرة، العوامل الكيميائيّة المدمّرة، وكلّ مادّة كريهة وملوّثَة موجودة في الهواء. كما أنّ سطح الأرض الجغرافي، سوف يصيبه تغيير كامل وشامل. فالبحار الواسعة (محيطات المياه)، والّتي تغطّي ما يقارب الواحد والسبعين بالمئة من مساحة الأرض، سوف تزول، ولن يبقى سوى بعض الأنهار، السّواقي، البحيرات، والبحار الصّغيرة. معظم المسطّحات المائيّة (المياه السّطحيّة)، ستعود الى قبّة السّماء، لكي تغلّف الأرض أي تلفّها (مثل رداء، ثوب)، من أجل تبريدها كما في الأيام الغابرة، قبلما "انْفَجَرَتْ كُلُّ يَنَابِيعِ الْغَمْرِ الْعَظِيمِ" وَانْفَتَحَتْ طَاقَاتُ السَّمَاءِ"، في أيام نوح (تك. ٧:١١). لن يعود هناك مدينة، لديها بُنية تحتيّة خاصّة بالمباني، والطّرقات، الخ.، والّتي تعجّ بملايين الناس، كما انّ كلّ المصنوعات البشريّة الّتي، قد تلوّث البيئة وتدمّرها بطريقةٍ أوبأخرى، سوف ينعدم وجودها، **في السّماء الجديدة والأرض الجديدة، خلال العصر الأبدي.** لن يعيش أيّ انسانٍ لنفسه أو من أجل نفسه، فسلوك كهذا، كان هو السّبب الّذي أدّى الى السّقوط. فالانسان، سوف يكون واحداً مع البيئة، ويعيش في وئامٍ وانسجام كلّي مع جميع خلائق الرّب الاله. الطّبيعة ومُنتجاتها، ستشكّل جوهر الحياة. كلّ شيء سيكون موجوداً وِفقاً لقوانين **شجرة الحياة.** لن يكون هناك بذرة تناقض مرّةً أخرى، كالتي سبق وَوُجِدَت أيام آدم وحوّاء.

نعم، فالأرض بأكملها سوف تصبح جنّةً، بهجةً، وهي **عدْنٌ**، بالنّسبة **للرّب الاله القدير(القادر على كل شيء). انّ** أجمل شيء رآه يوحنا والأكثربهاءً وروعةً، هي، **أورشليم الجديدة، مدينة الرّب الاله المقدّسة.** أحبّائي، ضعوا في أذهانكم بأنّه لا يهمّ الشكل الّذي ستبدوعليه **الأرض الجديدة،** ففي **العصر الأبدي**، سوف تحتلّ **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة** مكاناً بارزاً جداً. كلّ الأشياء سوف تدورحولها، (انّها محور كل شيء)، لأنّها تتميم أو اكتمال قصد الرّب **الاله النّهائي– عائلته – المولودة في البَدء، من فكره المطلَق - الجينة الأحاديّة، (البذرة) الكلمة. " فِي ذلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ."**(يوحنا. ١٤:٢٠).

" وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ

أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ

عِنْدِ اللهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا."

رؤيا٢١:٢

لقد أدركنا الآن، بأنّ **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة،** هي الشّعب المَفْدي الآتي من جميع العصور، ابتداءً من آدم، وصولاً الى **عرش الدّينونة العظيم الأبيض.** وكلّ أفراد الشّعب المَفدي هذا، سيتمتّعون **بأجسادٍ مُمجّدة.** وكما تتهيّأ العروس لاستقبال عريسها، هكذا هي الحال أيضاً، بالنّسبة لجميع المَفديّين، الّذين قد استعدّوا جيّداً، منذ بداية الزّمان، لكي يكونوا مسكن (خيمة) الرّب الروحية. حسناً، هذه هي بالذّات، **"الْمَدِينَةَ الَّتِي لَهَا الأَسَاسَاتُ، الَّتِي صَانِعُهَا وَبَارِئُهَا اللهُ"**، والّتي كان ينتظرها ابراهيم، أبو الايمان. هذه المدينة، سوف تكتمل بعد **عرش الدّينونة العظيم الأبيض،** وبعد أن يتمّ خلق **السّماء الجديدة والأرض الجديدة،** سوف يضع الرّب الاله هذه المدينة على الأرض الجديدة.

عروس المسيح – امرأة الخروف

دعوني أؤكّد هنا على نقطة مهمّة بخصوص العلاقة **الايمانيّة الّتي تربط** شعب الرّب المختار والمَفْدي، مع الاله **فاديهم**. بصفتها أمّةٌ من شعبٍ مختار، كانت اسرائيلُ تعْتَبَرعروساً **لإلوهيم (يهوه)** (أشعيا ٦٢:٥ - ارميا٣:٨). **والمسيحيّون** (الكنيسة وجسد المسيح)، في زمن الانجيل، هم أيضاً **عروساً للرّب.** كلتاهما كانتا متّحدتين كواحدة، في صليب يسوع المسيح. (اقرأ أفسس ٢-٣). لقد انطلق بناء وصناعة المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة، (العروس) زوجة الرّب، عندما وُضِع **حجر الأساس الصّلب والموثوق،** على الصّليب في الجلجثة.

ولكنّ المنازل في **أورشليم الجديدة** هذه، قد تمّ إعْدادها وإنشاؤها، على مراحل. (تذكّروا، بأنّ **المدينة المقدّسة** هذه، لن تظهر إلاّ في **الزمن الأبدي للسّماء الجديدة والأرض الجديدة** فقط، وليس قبل ذلك أبداً. فهي، حتى **في زمن التّجديد**، لن تكون موجودة). جميع الّذين سوف يتمّ افتداؤهم ومنحهم أجساداً ممجّدَة، سواء عاشوا قبل الصّليب أو بعده هم، اولئك المدعوّون والّذين يُعرفون بأسماءٍ مختلفة: **تلاميذ يسوع، كنيسة، جسد المسيح، منتخَين، مختارين، قديسين، أحبّاء الرّب الاله**، الخ...ولكن، نظراً لِكوْن آدم وحوّاء كانا مِثالاً للمسيح والمَفديّين في **جنّة عدن**، فعبارة **عروس المسيح، أو امرأة الخروف**، هي الأكثر ملاءمةً لتوصيف العلاقة القائمة بينهما.

إنّ محورأيّة مدينةٍ (قديمة)، أوالنقطة المركزيّة فيها، هو قصرالملك. في هذه الحالة، **الهيكل والمسكن (أي الخيمة)**، يشكلان هذا المحور. لذا، من الضروري أن يُبْنى الهيكل أوّلاً(في اليونانيّة: ناوُس، الحَرَم المقدّس المناسب والصّحيح)، يليه المسكن (الخيمة) (في اليونانيّة: سِكين، البناء بأكمله). ومن ثَمّ، تُبنى من حولهما، منازل أخرى (راجع عدد:٢). بالتالي، ووِفقاً للقدّيس بولس، فانّ قيامة القدّيسين، هي أيضاً، سوف تتمّ على مراحل: " **وَلكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ فِي رُتْبَتِهِ: الْمَسِيحُ بَاكُورَةٌ، ثُمَّ الَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي** مَجِيئِهِ." (١كور. ١٥:٢٣- راجع رومية١٢:٤- رؤيا١٤:٤). الرجاء الملاحظة: قبل مشاهدته **للمدينة المقدّسة** من خلال الرؤى التي حظيَ بها(في رؤيا ٢١)، لم يسبق للرّسول يوحنا أن رأى **المدينة المقدّسة** في **السّماء**. غير أنّه شاهد أهمّ مبنى في **المدينة المقدّسة** تلك، ألا وهو – **الهيكل ومسكن الرّب الاله** – (رؤيا ١١:١٩ أ - ١٥:٥، ٨ أ). هذا الأمر يشير، الى أنّ المسيح (أي الهيكل) هو في المَفديّين (أي المسكن، أو الخيمة) في السّماء. إنّما هذه المجموعة من المَفديّين هم "باكورة" المسيح، الّذي حُصِدوا من حقل العالم، لأنّهم واحدٌ مع **الكلمة**، كلّ واحدٍ في أيامه. **"وَإِنْ كَانَتِ الْبَاكُورَةُ مُقَدَّسَةً فَكَذلِكَ الْعَجِينُ! وَإِنْ كَانَ الأَصْلُ مُقَدَّسًا فَكَذلِكَ الأَغْصَانُ!"**(رومية ١١:١٦). هؤلاء، هم أعضاء جسده المُختارين الّذين سمعوا ما قاله روح الرّب، كلّ واحدٍ منهم، في أيامه. لقد صدّقوا واستقبلوا **كلمة الرّب الموعودة.** انّهم اولئك الممتلئين بالرّوح القدس. يمكننا القول بأنّهم المؤمنون "الحكماء" في كلّ عصرٍ من العصور، الّذين عاشوا وسلكوا **بالكلمة**، على الدّوام. هم حقاً واحدٌ مع **الكلمة**، ومجد الرّب الاله في داخلهم. بالتالي، انّهم المجموعة الوحيدة من الناس الّذين سوف يُعطون أن يلبسوا لدى قيامتهم من الأموات،: "بَزّاً أبيض نقيّاً وبهيّاً"، للذّهاب الى **عشاء عرس الخروف العظيم في السّماء.**

" وَسَمِعْتُ كَصَوْتِ جَمْعٍ كَثِيرٍ، وَكَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، وَكَصَوْتِ رُعُودٍ شَدِيدَةٍ قَائِلَةً:«هَلِّلُويَا! فَإِنَّهُ قَدْ مَلَكَ الرَّبُّ الإِلهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.
لِنَفْرَحْ وَنَتَهَلَّلْ وَنُعْطِهِ الْمَجْدَ! لأَنَّ عُرْسَ الْخَرُوفِ قَدْ جَاءَ، وَامْرَأَتُهُ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا.
وَأُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بَزًّا نَقِيًّا بَهِيًّا، لأَنَّ الْبَزَّ هُوَ تَبَرُّرَاتُ الْقِدِّيسِينَ".

رؤيا١٩:٦-٩

أفي حين يكون أعضاء (العروس) إمرأة الخروف، ("المباركين" المذكورين في سفر الرؤيا١٩:٩)، مستمتعين مع العريس، ويبتهجون في **عشاء عرس الخروف الكبيرالأخير**، سوف يدخل الناس الموجودون على الأرض، في فترة الأسبوع الأخيرمن نبوّة دانيال السّبعين أسبوعاً، (دانيال ٩:٢٧). من بين الناس الّذين سوف يُتْرَكون على هذه الأض، أعضاء جسد المسيح الّذين رفضوا سماع رسالة الرّب الاله لهذا الزّمن، وعجزوا عن قبولها. لقد فشلوا في السير في **نور الكلمة،** لأنّهم لم يحملوا زيتاً (**الروح القدس**) في آنيهتم ليُغذّوا **مصابيحهم** (**حياة وشهادة ايمانهم**) إستعداداً للقاء **الرّب.** نظراً لعجزهم عن ارتداء **الرّوح والكلمة،** فانّهم سيُحْرَمون من ارتداء "البزّ الأبيض النّقي البهي." بالتالي، فانّهم لن يؤخذوا في "الاختطاف" الى **عشاء عرس الخروف العظيم.** هذه المجموعة من المؤمنين، هم **العذارى الجاهلات،** اللّواتي تكلّم عنهنّ يسوع المسيح في مثله الوارد في متى (٢٥:١-١٣). سوف يُتْرَكون ههنا، بسبب **موقفهم الأحمق** من **كلمة الحق.** هم ليسوا زؤان الطوائف، لأنّ الزؤان مُعَدّ للحريق. انّهم اولئك الّذين سمعوا دعوات الانفصال ورسائل الفرز، وعودة المسيح، وهم، قد انفصلوا فعلاً عن الكنائس وعن أنظمتها. انّهم الانفصاليّون، المستقلّون، وأيضاً، المدعوّون والمؤمنون برسالة الزمن الأخير. انّما، وعلى غرارالصدّوقييّن، هم جسديّون وغير راغبين بالتّمسّك **بالكتب المقدّسة** والاعتراف **بكلمة الحقّ** (متى٢٢:٢٩). انّهم متمسّكون بمعتقدات وتعاليم كنائسهم، وقد يساومون مع روح الخطأ لمجرّد إرضاء بعض الأشخاص وحسب. **فثيابهم البيضاء ملطَّخَة حقاً، بالجسديات، والمعتقدات والتّعاليم الخاطئة، وهم لا يدرون.** لذا، يلزمهم أن يتطهّروا في الضيقة العظيمة وأن يقدّموا حياتهم **شهادةً للرّب يسوع المسيح** (رؤيا٧:٩-١٧) (راجع أفسس٥:٢٧). وبعد انقضاء الضّيقة العظيمة، سوف يقومون من الأموات، مع الشهداء اليهود الّذين قُتِلوا في سبيل **كلمة يهوه** الّتي حافظوا عليها بأمانةٍ وإخلاص (رؤيا ٢٠:١ -٥)

(راجع٦:٩-١١). انّ أفراد هاتين المجموعتين، سوف يظهرون أمام عروش المسيح وسائرالقدّيسين "المباركين" المُخْتَطَفين. ومن ثمَّ، **كجسدٍ واحدٍ وكعروس،** سوف يملكون جميعاً مع المسيح، مدّة ألف سنة. من هنا، كتب الرّسول بولس: **" مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الأُولَى. هؤُلاَءِ لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلهِ وَالْمَسِيحِ، وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ"** (رؤيا ٢٠:٦).

نعم، "ليس للموت الثاني أيّ سلطان" على الّذين سوف يقومون للحياة في القيامة الأولى، لأنّ كلّ النّفوس في هذه القيامة سوف يحصلون على حياةٍ خالدة، ولن يُحْاكَموا، ولن يُدانوا أيضاً. جميعهم، سوف يستحقّون أن يلبسوا أجساداً ممجّدة، وأنْ يصبحوا جزءً من جسد وامرأة (زوجة) الرّب يسوع المسيح، لكي يملكوا معه مدّة ألف سنة. **وبعد انتهاء الألف سنة، باقي الأموات، سوف يقومون للدينونة أمام العرش العظيم الأبيض.** اقرأ رؤيا٢٠:١١-١٥ ودانيال٧:٩-١٠. هذه هي القيامة الّتي سعى الرسول بولس الى تحاشيها، عندما قال:" **لَعَلِّي أَبْلُغُ إِلَى قِيَامَةِ الأَمْوَاتِ** (القيامة المُبْكِرَة)" (فيليبي٣:١١). لقد سعى ليكون له نصيباً في القيامة الأولى، لأنّه

" مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الأُولَى. هؤُلاَءِ لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلهِ وَالْمَسِيحِ، وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ."في القيامة الثانية، سوف يكون للموت سلطاناً للمطالبة بالحياة، كما هو وارد بأنّ " **كُلُّ مَنْ لَمْ يُوجَدْ مَكْتُوبًا فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ".**ولكن، كلّ من وُجِد إسمه مكتوباً في "سفر الحياة"، قد أُعْطيَ **حياةً أبديّة. هذا واقعٌ لا يُمكن نكرانه.** هذه هي القيامة، حيث مجموعتان من الناس ستقفان في الدينونة، إحداهما سوف تُمنَح حياةً أبديّة والأخرى سوف تواجه الموت الثاني. **هذه هي القيامة العامّة الّتي تحدّث عنها يسوع حين قال:" لا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هذَا، فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ،فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ"**(يوحنا٥:٢٨-٢٩). الأموات يدانون **"بحسب أعمالهم"** المُدَوّنَة **في "سفر الأعمال"** الّذي رآه الرّسول يوحنا مفتوحاً عند عرش الدينونة العظيم الأبيض (رؤيا٢٠:١٢-١٣) وكلّ مَن لم توجد أسماؤهم مكتوبة في **سفر الحياة،** طُرِحوا في بحيرة النّار.

الانتخاب - الاختيار

ولكن، من هم هؤلاء الأشخاص المكتوبة أسماؤهم في **سفر الحياة؟** انّهم اولئك **المُنتَخَبين** الّذين لديهم **علاقةً ايمان** مميّزة مع **الرّب الاله وكلمته. كورنيليوس،** يشكّل مثالاً جيّداً، لقد كان رجلاً أمميّاً وَرِعاً، وهو قَطْعاً، لم يسجد للأصنام، بل كان يخاف الرّب الاله.

(أنظر أعمال ١٠). بصفته أمميّاً، من الواضح بأنه لم يكن يعرف أي شيء عن إله ابراهيم، وإلاّ، لَكان خضع لفريضة الختان ولأصبح مُهتدياً الى اليهوديّة. لكن الرّب أظهر نعمته لكورنيليوس ومنحه **الانجيل.** حقاً، كان كورنيليوس شخصاً مباركاً. ولكن بالنّسبة للآخرين الّذين لم يحظوا بهكذا إمتياز، إمّا بسبب عيشهم خارج نطاق منطقة الانجيل أو زمن الانجيل، فانّ اختيار الرّب سوف يبقى قائماً وفاعلاً.(رومية ٩:١١ راجع١١:٢-٨). [اقرأ تكوين١٨:٢٥-أمثال ١١:١٨-١٩ و٣٠، ١٤: ٣٢ - مزامير ٥٨:١١ و ١١٢: ٥- ٧]. انّما، من بين اولئك الّذين لديهم تلك العلاقة الإيمانية مع الرّب الاله، فالعديد منهم سوف تُمحى أسماؤهم لأنّ البعض قد تحوّل عن الاله الحقيقي الى الأصنام. (خروج٣٢:٣٠-٣٤ حزقيال٣:٢٠- ٣٣:١٨-١٨:٢٤،٢٦)، وآخرون، رفضوا المسيّا الحقيقي الّذين ادّعوا أنّهم صدّقوه (مزامير٦٩:٢١-

٢٨)، وأولئك الّذين مع تطوّر الزّمن، سوف يرفضون **كلمة الحقّ** ويكرّمون الوحش أو صورته (رؤيا ١٣:٨). تأمّلوا في هذه الكلمات ليسوع:" **لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَارَبُّ، يَارَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ: يَارَبُّ، يَارَبُّ! أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟"**

(متى ٧:٢١-٢٣)

اولئك، الّذين لم تُحْذَف أسماؤهم، هم مثل هؤلاء الناس "الخِراف" (المُذكورين في

متى٢٥:٣١-٤٦)، الّذين سيخضعون لمحاكمة ربنا الرّحوم يسوع المسيح، في ختام الضيقة العظيمة، وبالتّالي، سوف يحصلون على حياةٍ، لكي يدخلوا للعيش في زمن التّجديد. تذكّروا، أنّ هذه النّفوس الصّالحة الواقفين أمام عرش الدّينونة العظيم الأبيض، ليسوا من مسيحيّي عصور الكنيسة المملوئين من الرّوح القدس، (وإلاّ لَكانوا ساروا بحسب رسالة كل عصرٍ كانوا يعايشونه، وقاموا سويّةً مع قدّيسي الزّمن الأخير الأحياء، عند مجيء المسيح)، ولا قديسوا العهد القديم، **كموسى، ابراهيم وسارة**، الّذين كانوا يتمتّعون بعلاقة **إيمانيّة** عميقة وحميمة مع الرّب الاله، وكانوا مُقادين **بالكلمة وروح الرّب.**

تأمّلوا بسؤال بولس هذا: **" قَالَ لَهُمْ:«هَلْ قَبِلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟"**(أعمال١٩:٢). لاحظوا بأنّ بولس كان يتوجّه بسؤاله الى مؤمني الإنجيل. حقاً، كان هناك العديد من مؤمني الانجيل على مثالهم على مرّ العصور، من الّذين لم يحصلوا على **الرّوح القدس.** لقد **آمنوا** بالانجيل، **تابوا** عن خطاياهم، و**تبرّروا** بالرّوح، ولكن، لم يكن لديهم حضور الرّوح القدس الساكن في داخلهم (ليس فيهم سُكنى الرّوح القدس (راجع يوحنا١٤:١٧- مرقس١:١٥- يوحنا١:١٢- ١٣، ٢٠:٣١ - رومية١٠:٨-١٣). فبسبب غياب سُكنى الرّوح، كان العديد منهم جسديّين على شاكلة هيمينايوس، فيليتس والاسكندر. لقد حادوا عن الحقيقة، وزاغوا بعيداً عنها، وجدّفوا على الرّب الاله (١تيم.١:٢٠- ٢تيم.٢:١٧ راجع عب.١٠:٣٨-٣٩ ١كور.٣:١). نعم، كثيرون كانوا ممسوحين مثل يهوذا الإسخريوطي مثل العابدين القُدامى، الّذين قدّموا ذبائح وتضحيات عن خطاياهم، كثيرون كانوا **مُبَرَّرين،** وكإناءٍ قذرٍ قد تمّ تنظيفه، العديدون قد **تقدّسوا** لكنّهم لم يقبلوا الرّوح القدس. لم يكونوا **مملوئين** من الرّوح القدس. لذلك، فجميعهم سوف يدانون **"بحسب أعمالهم"** (راجع ١كور. ١٠:١١-١٥). و**"كلّ من"** وجَد اسمه مكتوباً في **"سفر الحياة"**، سوف يُعْطى حياةً أبديّة، "لكيما يستقيم هدف أو قصد الرّب الاله من جهة الاختيار". وهذه الفئة المَفديّة من الناس والحائزة على الحياة الأبديّة، سوف تحظى بأجسادٍ خالدة أيضاً، وسيشكّلون جزءً من **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة، كما هو مُعْلَن في أقوال بولس:" بَلْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ، وَإِلَى مَدِينَةِ اللهِ الْحَيِّ. أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى رَبَوَاتٍ هُمْ مَحْفِلُ مَلاَئِكَةٍ،وَكَنِيسَةُ أَبْكَارٍ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللهِ دَيَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَبْرَارٍ مُكَمَّلِينَ"**(عب. ١٢:٢٢-٢٣). آمين.

المدينة المقدّسة ، أورشليم الجديدة
مسكن الرّب الاله- (الخيمة)

"وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَأُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا. وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً:«هُوَذَا مَسْكَنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا، وَاللهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلهًا لَهُمْ. وَسَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ، وَالْمَوْتُ لاَ يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلاَ يَكُونُ حُزْنٌ وَلاَ صُرَاخٌ وَلاَ وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لأَنَّ الأُمُورَ الأُولَى قَدْ مَضَتْ».
وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ:«هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا!».
وَقَالَ لِيَ: «اكْتُبْ: فَإِنَّ هذِهِ الأَقْوَالَ صَادِقَةٌ وَأَمِينَةٌ».
ثُمَّ قَالَ لِي:«قَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ.

أَنَا أُعْطِي الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا. مَنْ يَغْلِبْ يَرِثْ كُلَّ شَيْءٍ،

وَأَكُونُ لَهُ إِلهًا وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ابْنًا. وَأَمَّا الْخَائِفُونَ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجِسُونَ

وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسَّحَرَةُ وَعَبَدَةُ الأَوْثَانِ وَجَمِيعُ الْكَذَبَةِ، فَنَصِيبُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقِدَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيتٍ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي». ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَلاَئِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الْجَامَاتِ الْمَمْلُوَّةِ مِنَ السَّبْعِ الضَّرَبَاتِ الأَخِيرَةِ، وَتَكَلَّمَ مَعِي قَائِلاً: «هَلُمَّ فَأُرِيَكَ الْعَرُوسَ امْرَأَةَ الْخَرُوفِ».
وَذَهَبَ بِي بِالرُّوحِ إِلَى جَبَلٍ عَظِيمٍ عَالٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْعَظِيمَةَ أُورُشَلِيمَ الْمُقَدَّسَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ."

رؤيا٢١:٢-١٠

انّ الزّمن، كما نعلم، سوف ينتهي عندما يبدأ **اليوم الثامن (العصرالأبدي)**، إنّما دورة الأرض الطبيعيّة، أي تعاقُب الفصول والأيام المحكوم من الشّمس والقمر والنّجوم، سوف يستمرّ على نفس الوتيرة، وِفقاً للمسارالّذي أرساه الرّب الاله منذ البدء، عندما خلقهم (تك. ١:١٤-١٨). انّ **السّماء الجديدة والأرض الجديدة**، سوف تحلاّن مكان السّماء والأرض الحاليتين. فالرّب الاله، سوف يجعل كلّ شيءٍ جديداً، **والمدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة**، أي، (العروس) امرأة **(خروف الرّب)حَمَل إلوهيم، يسوع المسيح**، سوف تنزل من السّماء، من عند الآب، الى الأرض الجديدة. وفيها، سوف يسكن **الاله القادر على كلّ شيء**. انّها **مسكن الاله، مدينة الوهيم، المقدّسة**. انّ مجد الحضورالالهي الأبدي، السّاكن في ابنه المولود البكر، والّذي يسكن في شعبه المَفْدي والمُمَجّد، سوف يَحْضِر **مدينته السّماويّة** الى الأرض الجديدة، لكي يُقيم (أي

يسكن) مع شعبٍ. **فالمدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة،** الّتي انتظرها ابراهيم، قد ابتدأت نشأتها مع وضع **حجر الأساس الصّلب، الأكيد والموثوق ، يسوع المسيح،** ذاك الّذي كان هو **هيكل الاله القدير، (القادر على كلّ شيء).** ومن ثَمَّ، تمَّ جمع الحجارة الحيّة، وشُيِّدت المنازل من حولها، كما بُنِيَ أيضاً المزيد من المنازل من أجل تشكيل **المدينة،** المَسَمّاة **جسد المسيح.** ولقد أطلق عليها بولس، إسم، **عروس المسيح.** انّما يسوع قد دعاها بكلّ بساطةٍ، **"بيت أبي".**

انّ الّذي انتظره بطريرك الايمان إبراهيم، قد رآه الرّسول يوحنا. نعم، **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة،** سوف تكتمل عند بزوغ فجر **اليوم الثّامن. والاله يهوه،** سوف يسكن (يخيّم، يُقيم) فيها، ويعيش بين **شعبٍ طبيعي،** ويكون **"إلههم".** أمّا **الشّعب الطبيعي** هذا، فسوف يشمل أولئك الّذين سيتمّ افتداؤهم، لأنّهم لن يخضعوا لخداع الشّيطان، بعد أن يُحَلّ هذا الأخير من سجنه، ويُطلَق سراحه في نهاية عصر التّجديد الألفي. ونظراً لأمانتهم وإطاعتهم لقانون **الاله الصّالح،** فسوف يُنْقَذون من نار **غضب الرّب الاله، الّذي** سيُصَبّ على الّذين سيتّحدون مع الشيطان، فيتمرّدون على الرّب ويحاصرون قدّيسيه **ومدينته المحبوبة** أيضاً، **أورشليم الجديدة.** ونظراً لكونهم أمماً من شعوبٍ مؤمنين ومطيعين، فسوف يُمنَحون حياةً أبديّة، في **السّماء الجديدة والأرض الجديدة.** (اقرأ رؤيا٢٠:٧-١٠ ،٢١:٢٤،٢٦، ٢٢:٢). **وبالتّالي، سوف يكون هناك فئتان من الناس الّذين سيعيشون في الأرض الجديدة: وهم: القديسون المَفديّون بأجسادٍ مُمجّدَة والّذين سيَشكّلون المدينة المقدّسة، والفئة الأخرى، الأشخاص المفديّين الخارجين من عصر التّجديد، بأجسادٍ طبيعيّة.**

لقد نُقِل الرّسول يوحنا بالرّوح، **"الى جبلٍ عظيمٍ عالٍ"** ليرى تلك **المدينة السّماويّة العظيمة، أورشليم الجديدة،** تماماً، كما حُمِل النبي حزقيال أيضاً، بالرّوح (في أيامه) الى **"جبلٍ عالٍ جداً"،** حيث رأى **الهيكل ومدينة داود** (حز. ٤٠:٢). تذكّروا بأنّ هذه العبارة (جبلٍ عالٍ)، تعني **مركزاً عالياً ذات سلطةً عظيمة وله رُهبة.** انّه المركز السّماوي العالي حيث ستجلس **زوجة المسيح المُمجّدة مع المسيح، لأنّ الاله القادر على كلّ شيء والخروف، سوف يُقيمان فيها** (راجع أفسس١:٣، ١٩-٢:٦). نعم، فهي ستجلس **كملكة** كما في **زمن التّجديد،** حيث ستجلس مع المسيح بالصّفة نفسها. كلمة الرّب واضحة، عندما تقول أنّ **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة** هي، **"العروس، إمرأة الخروف".** وأصبحنا نعلم الآن، بأنّ " **العروس، إمرأة الخروف، هم قدّيسو المسيح المَفْديّين والمُمجَّدين.** كلاّ أحبّائي، لا تظنّوا ولو

لبرهةٍ، بأنّ **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة،** هي مدينة بالمعنى الحَرفي. **الرّب الاله، لا يسكن في بيت مصنوع بأيدي البشر.** اقرأ مرقس١٤:٥٨- ٢كور. ٥:١-٢- عب.٩: ١١و١٠:٥. إطرحوا على أنفسكم الأسئلة الآتية: **كيف يُمكِن لمدينة بالمعنى الحرفي، أن تكون** أيضاً **إمرأة الخروف؟ ألا يعلّم الكتاب المقدّس بأنّ المختارين هم عروس الخروف؟ الرّب الاله، هو روح. إنّه قدّوس ويسكن في نور.** الرب الاله لا يحتاج الى منزلٍ أو الى مدينةٍ بالمعنى الحرفي للكلمة، ليعيش فيهما، وإلاّ، لَكان منذ البدء، بنى **لنفسه** واحدةً في **جنّة عدن.** قد يعتقد البعض بأنّ **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة،** هي مدينة بالمعنى الحرفي، وتحوي قصوراً مُعَدَّة للقديسين ليسكنوا فيها. ولكن، ما هي الفائدة المرجُوَّة من قصرٍمصنوعٍ من ذهب، ومؤلّفٍ من عدّة غرف بالنّسبةٍ لقديسٍ ممجّد؟ هل هناك حقاً حاجة من هذا القبيل، بينما يمتلك القديسون أنفسهم، جسداً أفضل بأشواطٍ من الكائنات الملائكيّة، جسداً مماثلاً لجسد ربنا يسوع المسيح، جسداً روحانياً، غيرمُقيد بأيّ عنصرٍ من عناصر الأرض؟ فكّروا جيداً: هل كان آدم وحواء، قبل السّقوط، بحاجة الى بيتٍ مصنوع بالأيادي؟

كلّ الأمثلة في العهد القديم، جميعها تتبع النّماذج السّماويّة. فقد كانوا ظلالاً للأشياء السّماوية (عب. ٨:٥). وبالتالي، **أورشليم السماويّة الجديدة، إمرأة خروف الرّب الاله،** خيمة الاله هي، بيت الرّب (مسكن) الرّب الاله! آمين. فالإله القادرعلى كلّ شيء، سوف يعيش من خلالها، في الأرض الجديدة وسط الشّعب الطبيعي، **"ويكون إلههم"**. ولن يعود هناك من حزنٍ ، ولا بكاء، لا ألم ولا موت.

مجدها

" لَهَا مَجْدُ اللهِ، وَلَمَعَانُهَا شِبْهُ أَكْرَمِ حَجَرٍ كَحَجَرِ يَشْبٍ بَلُّورِيٍّ."
رؤيا٢١:١١

كما كان مُتَنَبّأ عنها في خيمة موسى وفي هيكل سليمان، **فالمدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة،** سوف يحلّ فيها هي أيضاً، **مجد الرّب الاله. ومجد الرّب الاله،** هو **كلمة يهوه.** وهو قد أُعْطِيَ لها كغطاء. **نعم، انّ المسيح الكلمة، قد أُعْطِيَ للقدّيسين كغطاء، حماية ورعاية.**
دعوني أتوقّف هنا عند أهميّة الدّعوة النبويّة الّتي دوّنها يوحنّا في رؤيا ١٧:٢٢ **"وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولاَنِ:«تَعَالَ!». وَمَنْ يَسْمَعْ فَلْيَقُلْ:«تَعَالَ!». وَمَنْ يَعْطَشْ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يُرِدْ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّانًا."**نحن نعلم بأنّ الكلمة والرّوح هما واحد (يوحنا٦:٦٣- أفسس٦:١٧). لاحظوا، لم يُذكر أنّ" **الرّوح والكلمة** يقولان، تعالْ"، بل، **"الرّوح والعروس** يقولان، تعال." والآن، أين توجد **الكلمة؟** أليست في **العروس؟** إنْ كانت

العروس قد حازت على **الكلمة**، فينبغي بها إذن، أن تكون واحدة مع الكلمة، لكي تُدعى **امرأة (زوجة) الخروف**. نعم، ينبغي أن تدخل العروس الى "حِجال **الكلمة**، **(أي الى حُجرة الزواج)**، وتصبح **واحدة مع المسيح، أي مع الكلمة نفسها.** هوَذا وقت المساء. إنّ الإتّحاد السّرّي الحاصل بين **(العريس السّماوي-) الكلمة والعروس الأرضيّة**، يجب أن يتمّ الآن، فيصيران **واحداً. ينبغي على العروس أن تحمل الكلمة لكي تتمّ الأقوال النّبويّة هذه: "وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولاَنِ:«تَعَالَ!** بما أنّ اعلان سرّ **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة**،هذا، قد بات معلوماً، فماذا تظنّون، في أيّ وقتٍ نعيش نحن، الآن؟ نعم، انّ الدعوة النبويّة هذه، قد أصبحت حقيقة واقعة، نظراً الى أنّ **الكلمة والعروس** قد أصبحا **واحداً**. فهل أنتم جزءً من **العروس -(الزوجة)؟**

لقد لاحظ الرّسول يوحنّا أنّ " **لَمَعَانُهَا شِبْهُ أَكْرَمِ حَجَرٍ كَحَجَرِ يَشْبٍ بَلُّورِيٍّ.**" ممّا يعني، أنّه لا يوجد عيب في زوجة الخروف، ولا دَنَس، لا نَمَش ولا خلل أو تشويه من أيّ نوعٍ كان. هذا أمرٌ واضحٌ وأكيد طبعاً، فهي **واحدة** مع **الكلمة** (لقد أضحت هي والكلمة واحد). لقد استقبلت **بذرة الكلمة**، وأصبحت **مُثمِرة.** ماذا بعد، انّه نور، له بريق ولمعان صافٍ كالبلّوْر، يخترق الى أعمق أعماق نفسها وروحها (راجع عب. ٤:١٢). انّها جميلة، ثمينة، جذابة وتحظى بقيمة عالية جداً في عينيّ **ربّها، سيّدها والهها.**

حجمها

" وَكَانَ لَهَا سُورٌ عَظِيمٌ وَعَالٍ، وَكَانَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ بَابًا،
وَعَلَى الأَبْوَابِ اثْنَا عَشَرَ مَلاَكًا، وَأَسْمَاءٌ مَكْتُوبَةٌ
هِيَ أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الاثْنَيْ عَشَرَ.
مِنَ الشَّرْقِ ثَلاَثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ الشِّمَالِ ثَلاَثَةُ أَبْوَابٍ،
وَمِنَ الْجَنُوبِ ثَلاَثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ الْغَرْبِ ثَلاَثَةُ أَبْوَابٍ.
وَسُورُ الْمَدِينَةِ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَسَاسًا، وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ
رُسُلِ الْخَرُوفِ الاثْنَيْ عَشَرَ. وَالَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي
كَانَ مَعَهُ قَصَبَةٌ مِنْ ذَهَبٍ لِكَيْ يَقِيسَ الْمَدِينَةَ وَأَبْوَابَهَا وَسُورَهَا.
وَالْمَدِينَةُ كَانَتْ مَوْضُوعَةً مُرَبَّعَةً، طُولُهَا بِقَدْرِ الْعَرْضِ.
فَقَاسَ الْمَدِينَةَ بِالْقَصَبَةِ مَسَافَةَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ غَلْوَةٍ.
الطُّولُ وَالْعَرْضُ وَالارْتِفَاعُ مُتَسَاوِيَةٌ. وَقَاسَ سُورَهَا:
مِئَةً وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، ذِرَاعَ إِنْسَانٍ أَيِ الْمَلاَكُ.

- رؤيا٢١:١٢-١٧

انّ السّور العظيم والعالي لأيّ مدينةٍ بالمعنى الحرفي، يُشَيّد عادةً بهدف حماية شعبها من أيّ هجوم عدائي، ولمنع دخول الأعداء اليها. وهذا يرمز، من الناحية الرّوحيّة، الى أنّ زوجة الخروف، تتمتّع بغطاء الرّب الاله، ودفاعه، وحمايته، وهو يدلّ أيضاً على أنّ "النّجس، وغير الطّاهر،" لن يكون له نصيب في مدينة الرّب الاله المقدّسة – **" طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَدْخُلُوا مِنَ الأَبْوَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ، لأَنَّ خَارِجًا الْكِلاَبَ وَالسَّحَرَةَ وَالزُّنَاةَ وَالْقَتَلَةَ وَعَبَدَةَ الأَوْثَانِ، وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ وَيَصْنَعُ كَذِبًا**.(رؤيا ٢٢:١٤-١٥)

لقد اسْتُخْدِمَت "قصبة من ذهب" لقياس **المدينة،** والأبواب والسّور. "القصبة من ذهب"، كانت المقياس الالهي للكمال الّذي لا تشوبه شائبة – دون وصمة من الخطيئة، دون خداع، دون تحريف. انّ الرب الاله، يقوم بكلّ ما سبق وعيّنه ورسمه، بدقّةٍ متناهية. قياس السّور، ١٤٤ ذراعاً. انّ الرّقم ١٤٤، هو الرّقم ١٢ (مضاعف، مضَخَّم أو مُوَسَّع) ١٢x١٢يساوي ١٤٤. والرّقم ١٢، له أهمّية كبرى في الكتاب المقدّس. انّه **رقم المختارين بالارتباط مع الحكومة الكاملة والحكم المثالي.** في العهد القديم، دعا الرّب الاله، أحفاد ابراهيم، اسرائيل، وجعلهم أمّةً من شعبٍ مختار. وفي العهد الجديد، دعا خطاةً من اليهود ومن الأمم على حدٍّ سواء، كي يتوبوا عند صليب المسيح، فيصبحوا جسداً يضمّ مجموعة من الناس المختارين – **الكنيسة.** فنجد مثلاً، ١٢**رئيساً** (إذْ كان هناك ١٢سبطاً من اسرائيل)، و**١٢تلميذاً مختاراً،** هم أساسات الكنيسة. ونجد على السّور المحيط بالمدينة، ١٢باباً، مُدَوناً عليها أسماء الاثني عشر سبطاً. وهناك أيضاً، ثلاثة أبواب على كلّ جهةٍ من الجهات الأربعة: الشمال، الشرق، الجنوب والغرب، ما معناه، أنّ القدّيسين المَفْديّين قد جُمِعوا من زوايا الأرض الحاليّة الأربع. (الرّقم ٣، يشير الى التتميم، التّكميل، إنتهاء العمل.) غير أنّ أسماء الأسباط ليست مذكورة، رغم وجودها في زمن التّجديد، على أبواب مدينة أورشليم (المادّية، أي المدينة بالمعنى الحرفي) (حزقيال٤٨:٣١-٣٤). هذه حقيقة أخرى تثبت بأنّ **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة،** ليست مدينة بالمعنى الحرفي، ولها أبواب مصنوعة من مادّة خشبيّة أو حديديّة. فالاثنا عشر باباً، تشير الى إمارات اسرائيل الاثني عشر [سلطة الرؤساء (الأمراء)]، وذلك لأنّ أقوال **إلوهيم،** قد عُهِدَ بها الى بني اسرائيل (أعمال٧:٣٨- رومية٣:١-٢). لقد حازوا على **الكلمة،** من خلال أنبياء **يهوه.** لكي يكون المرء جزءً من المدينة المقدّسة هذه، يجب عليه الدّخول من خلال أبوابها، لأنّه ما من طريقٍ آخر للدّخول الى **بيت الاله، عائلة الرّب الاله.** لقد حصل أسباط اسرائيل الاثنا عشر على **الكلمة.** ومن ثَمَّ، حان دور الاثني عشر تلميذاً، المنتمين الى الديانة اليهوديّة، فأعطِيَ كلّ واحدٍ منهم،**"حجراً" خاصّاً،** من أجل الأعمال المُعَدّة لهم لكي يُنْجِزوها. نَظَراً لكوْنهم جزءً من **صخرالدّهور،** فلقد كانوا حائزين على **"صخرة الاعلان"** المتعلّق **بيسوع المسيح والّذي** كان **سر**

يهوه المُعْلَن الى العالم. كانت **"حجارتهم"** قويّة وصلبة، **وإعلاناتهم حول الكلمة،** كانت حقيقيّة. **لقد شكّلت "حجارتهم"** أساسات **المدينة المقدّسة.** (هذه الأحجار كانت موضوعة بطريقة معيّنة، بحيث كان هناك حجر بين كلّ ثلاثة أبواب، من كلّ جدارٍ ومن الزوايا الأربع. ومن هنا، العلاقة المتداخلة والمتشابكة فيما بين العهدين القديم والجديد.) وعلى هذه الأساسات، بُنِيَ في **المدينة المقدّسة** المزيد من **المنازل** ، فكبرت **عائلة الرّب الاله،** واتّسعت جداً. ما من شيءٍ بامكانه تمزيق أو تحطيم **أساساتهم. لا يُمكن أن يتحطّموا. لقد تمّ تثبيت إعلاناتهم الرّسوليّة المتعلّقة بأقوال يهوه، على حجر الأساس الوحيد والأكيد – المسيح – الكلمة، صخر الدّهور** (أشعيا٢٨:١٦). وبالتّالي، فانّ الرّقم ١٤٤، كونه الحاصل الموسّع أو المضاعف للرّقم ١٢، ما معناه أنّ مُنتَخَبي الرّب الاله (أي المدينة المقدّسة)، يحتفظون بأقوال إلوهيم، الّتي أعْطِيَت أولاً، الى أسباط اسرائيل الاثني عشر، ومن ثَمّ الى أساسات الرّسل الاثني عشر. باختصارٍ كلّي، نقول انّ **مختاري الرب** حائزون على **الأساس الرّسولي للكلمة النّبويّة.** آمين.

والأمر الآخر الّذي يبيّن لنا بأنّ **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة،** هي كاملة ومختارة من الرّب الاله، هو الرّقم ١٢، المُسْتَخْدَم أيضاً في مقاسات **المدينة، "الموضوعة مُرَبّعَة"**، حيث أنّ الطول والعرض، هما متساويان، ١٢٠٠٠غلوة (مضروبة ب) ١٢٠٠٠غلوة (الغلوة: هي وحدة قياس يونانيّة)، والارتفاع يبلغ ١٢٠٠٠غلوة أيضاً. (ملاحظة: انّ عبارة "مربّعة"، لا تشمل مقاس العلوّ أو الارتفاع. فالعديد من المسيحيّين يعتقدون خِلاف ذلك، تِبْعاً للمَقولة الثانية الواردة في رؤيا٢١:١٦. وبالتالي، فانّهم يعتبرون بأنّ المدينة المقدّسة هي على شكل مكعّب، ويشرحون بالتّالي، كونها قائمة على هذا الشّكل، أي بالشّكل المكعّب هذا، تكون اذن، مكتملة وكاملة في الرّب الاله. ولكن، [لاحظوا ما هو وارد في العبارة الأولى:" **وَالْمَدِينَةُ كَانَتْ مَوْضُوعَةً مُرَبَّعَةً، طُولُهَا بِقَدْرِ الْعَرْضِ.**" ممّا يعني، بأنّ لدى المدينة أربع جهات متساوية، وهي مربّعة الشّكل. انّ كلمة "مربّعة"، تعني "أربع جهات متساوية وبالتالي، شكل مربّع". ولا تعني مكعّباً. أنظر خروج٣٠:٢-٣٧:٢٥-٣٩:٨ -٩] في الانجيل الرّقمي، العدد ٣، يشير الى االاكتمال، بينما يشير العدد ٤ ، الى الأرض. وبالتّالي فانّ القياس الموحّد للطول والعرض والارتفاع، يتحدّث عن الاكتمال، والجهات الأربعة المتساوية، تبيّن لنا بأنّ امرأة الخروف، قد تمّ استردادها وافتداؤها من أركان الأرض الأربعة. (هل تذكرون ذاك النهر الّذي انقسم، بعد مغادرته **جنّة عدن،** الى أربعة رؤوس وتدفّق عبر "العالم"؟) والآن، ما الّذي يُخبرنا به قياس إرتفاع المدينة المقدّسة هذه ؟- الجواب بكلّ بساطةٍ هو: إنّ **المدينة المقدّسة ، أورشليم الجديدة،** ليست **مدينة فعليّة، أي بالمعنى الحرفي للكلمة!** فهل سبق وأُطْلِعْنا على ارتفاع أيّ مدينةٍ ما، في العالم؟ فحجم المدينة، يُقاس وِفقاً للمساحة الّتي تَشغَلُها. لا يمكنكم قياس مدى ارتفاعها أو مدى علوّها إذْ كيف سوف تقيسونها؟ أمِن خلال أطول مبنى فيها، أو الاعلى مثلاً؟ (وإنْ كان كذلك، فما الجدوى

منه؟) وبما أنّ علوّ أورشيم الجديدة يبلغ ١٢٠٠٠غلوة(ما يعادل ١٥٠٠ميلاً تقريباً)، فهل هذا هو قياس أطول بناء فيها؟ بالطبع لا! لذا، فانّ مقاسات الطول والعرض أوالارتفاع الواردة ههنا، تُبيّن لنا مقاس حجمها، والّذي يعطينا فكرةً عن العدد الكبير لأولئك الّذين تمّ افتداؤهم وألْبِسوا **أجساداً مُمَجَّدَة**. (لاحظوا عدد المرّات التي استُخْدِمَ فيها الرّقم ١٢٠٠٠- ثلاث مرّات ١٢٠٠٠. انّه يُنبئنا عن إكتمال **المدينة المقدّسة**، وكمال سيطرة **يهوه**، عن حكمه أو سلطته (أي حكومته) ولكن، بالنّسبة لاولئك الّذين يُصِرّون على اعتبار **المدينة المقدّسة**، مدينةً ماديّة (أي بالمعنى الحرفي للكلمة)، مكعّبة الشكل، وبأنّها سوف تحلّ مكان مدينة أورشليم، أو أنّها سوف تهبط فوقها، فأنا أدعوكم الى التّمعّن بحجم المدينة: ١٢٠٠٠غلوة (مضروبة ب) ١٢٠٠٠غلوة [أو ١٥٠٠ميلاً (مضروبة ب) ١٥٠٠ميلا.] انّ مدينة أورشليم، في الزّمن البيبلي، كانت تساوي ميلاً واحداًX (ب)ميل واحد، تقريباً. وقياسها اليوم، هو ٧ أميال X ٦ أميال، وفي زمن التّجديد، سوف يبلغ مقاس المدينة، حوالي ١٢ ميلاً "ب" ١٢ ميل. في حال أنّ **المدينة المقدّسة** الّتي ستكون موجودة في **السّماء الجديدة والأرض الجديدة**، ستكون مصنوعة من المادّة، أي مدينة بالمعنى الحرفي للكلمة، فكيف سيتلاءم حجمها مع موقع أرض اسرائيل؟ لا يمكن لها أن تتناسب طبعاً، لأنّ حدود الأرض الحاليّة، لن تعود موجودة في **الأرض الجديدة. لذا،** فمن شأن كلّ هذا أن يُطْلِعَنا على شيءٍ ما. ثمّ مرّةً أخرى، ماذا عن ارتفاع **المدينة؟** فمع علوّها البالغ حوالي١٥٠٠ميلا، سوف يكون هناك حوالي الخمسمئة ميل خارج الغلاف الجوّي للأرض. وهل سيكون **"عرش الآب والحمل"**(رؤيا٢٢:١)، في مكانٍ ما في تلك المنطقة العليا من المدينة؟ أحبّائي، لا تنسوا بأنّ الشّعب الطبيعي الذّي سيعيش في الأرض الجديدة، لا يملك أجساداً فائقة الطبيعة. بل سوف يكونون مثل آدم وحواء قبل السّقوط، وسيحتاجون للأوكسيجين للتنفّس. (انّ التّنفس يبدو مستحيلاً في انعدام المعدّات الخاصّة، حتى على ارتفاع عشرة أميال، فالهواء يخف تدريجياً مع ازدياد نسبة الارتفاع.) وبالتّالي، كيف سيقتربون من عرش الرّب، مع هذا الارتفاع الهائل؟ قد ينحو البعض منكم الى المنحى الطفولي، وتميلون بالتالي الى الاعتقاد بأنّ الرّب الاله، يستطيع فعل هذا أو ذاك، لكي يجعل الأمور ممكنة، كَمثل زيادة ارتفاع الغلاف الجوّي. نعم، هذا ممكنٌ طبعاً، غير أنّ إلوهيم، لا يكسر نظامه المُعَيّن للأشياء الّتي سبق وخلقها "حسنة" جداً، كما هو مُسَجَّل في **سفر التّكوين.** كلّ نجم، كلّ كوكب وكلّ شيء في الكون بأكمله، قد تمّ ضبطه باتقانٍ، مع الوزن والحجم المُعْطى له بشكلٍ مثاليّ (أيوب٢٨:٢٤-٢٧- أشعيا٤٠:١٢). الوهيم، لا يقترف الأخطاء. **انّه عالِمٌ عظيم.** لذلك، فما من سببٍ يُحوج الرّب الى التغييرأو التّعديل في وزن وحجم كلّ ما خلقه على الأرض.

والآن، لدى تدوين أو احتساب قياسات أيّ مدينةٍ ما من المدن، لا يُذْكَر بتاتاً ولا يُحْتَسَب أبداً، قياس ارتفاعها. أمّا بالنّسبة لارتفاع **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة،** فلقد تمّت الإضاءة عليها، من أجل لفت انتباهنا الى شكلها **الهرمي**. فالهرم، هو الشّكل المعماري الهندسي الوحيد الّذي يحتوي على **حجر الرّأس وحجر الزاوية**. انّ حجر

الرّأس، هو **"حجر التّتويج"** (أو الحجر التّاجي) الموضوع على قمّة الهرم. **انّ هرم الجيزة الكبير**، لم يُتَوّج أبداً بحجر الرّأس. [وِفقاً لعلماء الأهرامات، إنّ بعضاً من أحفاد شيث، في عصر أخنوخ، الّذين هاجروا الى مصر، وقد أطلق عليهم المصريّون اسم "الملوك الرّعاة"، هم الّذين قاموا ببناء **هرم الجيزة الكبير** في مصر، وهذا الهرم، لم يُشَيَّد ليكون فبراً. (ولقد قام المصريّون فيما بعد، بنسخ هذا الشّكل المعماري، وبنوا أهراماتٍ بهدف العبادة ودفنوا فيها فراعنتهم.) انّهم يعتقدون بأنّ الهرم الكبير هو إنجيل **يهوه** المكتوب بالحجارة. فالتّفاصيل المعماريّة داخل ذاك الهرم، يُخبر "قصّة الانجيل" **عن أمير الظلام وبئر هاويته، وقصّة سقوط الجنس البشري، ودعوة الشّعب المختار، إسرائيل، بصفتها الملكة لذاك الّذي اصطفاها، ويخبر أيضاً عن عصر النّاموس، وزمن النعمة (الانجيل)، وعن الملك القائم من الموت، ومجيئه للدينونة، الخ.** [إنّ جوانب هرم الجيزة الكبير المتساوية، كانت مغطّاة بغلافٍ حجريٍّ يعكس ضوء الشمس مثل الزجاج المصقول.] تمعّنوا في الآيات الكتابيّة التالية:

"لِذلِكَ هكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ:
«هأَنَذَا أُؤَسِّسُ فِي صِهْيَوْنَ حَجَرًا،
حَجَرَ امْتِحَانٍ، حَجَرَ زَاوِيَةٍ كَرِيمًا،
أَسَاسًا مُؤَسَّسًا: مَنْ آمَنَ لاَ يَهْرُبُ.
أشعيا ٢٨:١٦

لِذلِكَ يُتَضَمَّنُ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ:«هنَذَا أَضَعُ فِي صِهْيَوْنَ
حَجَرَ زَاوِيَةٍ مُخْتَارًا كَرِيمًا، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُخْزَى».
١بطرس٢:٦

فَلَكُمْ أَنْتُمُ الَّذِينَ تُؤْمِنُونَ الْكَرَامَةُ، وَأَمَّالِلَّذِينَ لاَ يُطِيعُونَ،
«فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ»
«وَحَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ. الَّذِينَ يَعْثُرُونَ غَيْرَ
يعثرون لِلْكَلِمَةِ، الأَمْرُ الَّذِيجُعِلُوا لَهُ»
١بطرس٢:٧-٨ (راجع مزامير١١٨:٢٢- متى٢١:٤٢- أشعيا ٨:١٤)

مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زَرُبَّابِلَ تَصِيرُ سَهْلاً!
فَيُخْرِجُ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ بَيْنَ الْهَاتِفِينَ: كَرَامَةً، كَرَامَةً لَهُ».
زكريّا٤:٧

من ناحية الهندسة المعماريّة، يُعْتَبَر **"حجر التّتويج"** الموضوع على قمّة الهرم، هو حجر الزّاوية الوحيد الّذي يربط كلّ الزوايا الأخرى مع بعضها البعض، بالاضافة الى جدران المبنى. وبالتالي، **رأس الزاوية" و"حجر الزاوية الرّئيسي"، المسيح يسوع، هو ليس حجر الزاوية الأساسي وحسْب، انّما هو أيضاً، الحجر الرّئيسي.** (انّ عبارة "حجر الزاوية الرئيس" هي في اليونانية، " akrogoniaios"،فالجزء الأول منها "akro"، يعني "الأعلى، الأقصى، الرّأس، القمة، الجزء الأكمل أو الكامل" و"gonia" تعني "الرّكن، الزاوية".) فاننا في هذه **الصّخرة**، مبنيّين كحجارة حيّة، مسكناً **للرّب الاله**. **إنّه ذاك الّذي** يربط حياتنا معاً كوحدة متكاملة:" **مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ، الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِ مُرَكَّبًا مَعًا، يَنْمُو هَيْكَلاً مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُّونَ مَعًا، مَسْكَنًا لِلهِ فِي الرُّوحِ.**"(أفسس ٢:٢٠-٢٢). نعم، الحجر أصبح **عظيماً وجبلاً مرتفعاً** (راجع دانيال ٢). [لاحظوا بأنّ الجبل يشبه الهرم وليس المكعّب. انّ البناء الهرمي هو بناء ثابت جداً. لا يمكن نقله أو دفعه خارج الشّكل. المكعّب ليس كذلك. اذا تمّ دفع أحد جوانبه، لن يعود مكعّباً، فيما بعد.]

سُلَّم القواعد والسّلطات

لدى رؤيتنا **للمدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة، بشكلها الهرمي**، نبدأ بفهم **سرّ الرّب الاله** عن نفسه. انّ **كلمة الرّب**، هي النّقطة المحوريّة الّتي فيها، تتطوّروتتشكّل كل الأشياء، و**هي** مخبّأة في **الرّب نفسه** (يوحنا ١:١-٤). ولقد اختار أن يُعلِن عن سرّ **الكلمة المَخفيّة** في **ابنه الوحيد، الرّب يسوع المسيح** (كولوسي ١:١٥-١٩). المسيح الرّب هوتجسّد **فكر يهوه الأساسي والمطلق**، والّذي **من خلاله، يَودّ يهوه** أن يسكن في **مسكنٍ روحيّ متأنّس**، وأن يُقيم على الأرض، مع أناسٍ طبيعيّين. الرّب الاله يريد **منزلاً** ويريد **عائلة** أيضاً. **وهو** في **الحجر الرّأس ومن خلاله**، يسعى الى تحقيق ذلك **المسكن** وتلك **العائلة لنفسه**.

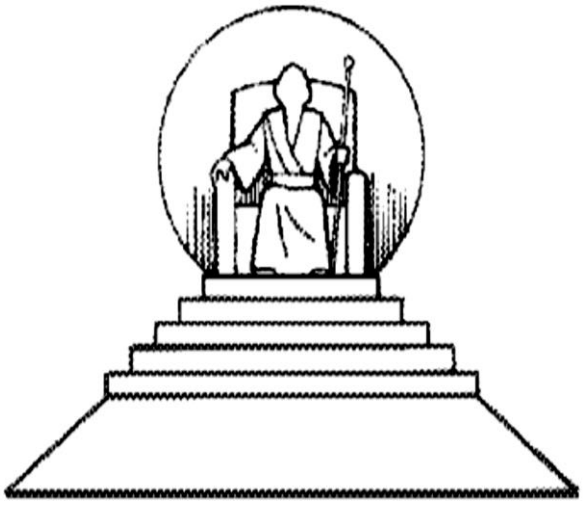

انّ حجر الرّأس في المبنى الهرميّ، هو بالتأكيد، النّموذج الأصلي **للمدينة المقدّسة** المُنْجَزَة، وهو يرمز **الى ربّنا وزوجته** بصفتهما، حكومة **الأرض الجديدة.** لا يسعنا سوى الاعتراف بأنّ **يهوه، المؤسّس (الصّانع) والباني**، قد صمّم وأعدّ سَلّماً الهيّاً من القواعد والسلّطات داخل **مدينته المقدّسة، أورشليم الجديدة.** على الرّغم من أنّ جميع القدّيسين، **هم أبناء الوهيم**، الاّ أنّ

كلّ واحدٍ منهم سوف يُكافأ بشكلٍ مختلف. أيّا يكن المنصب الّذي سيوضَع فيه، فمكافأته سوف تكون بحسب ترتيب المخطّط المُقَرّر وِفقاً لمعرفة الرّب السّابقَة. **"فَإِنَّهُ كَمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ لَنَا أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلكِنْ لَيْسَ جَمِيعُ الأَعْضَاءِ لَهَا عَمَلٌ وَاحِدٌ"** (رومية١٢:٤). يتمّ في الأساس، ترتيب جميع فئات القدّيسين وِفقاً لمكانتهم وموقفهم من **كلمة يهوه**، الّتي سوف يقدّمون حساباً بشأنها (متى ١٨:٢٣ - رومية١٤:١٢- ١كور. ٣:٨، ١١-١٥ رؤيا٢٢:١٢). وبالتالي، ماذا نرى ضمن سَلَّم القواعد والسّلطات؟ عند قمّة السُّلّم الهرمي، نرى **المسيح، حجر الرّاس (الحجر الرّئيسي)**. **انّه هو، قمّة "الجبل العظيم والعالي"**. يجب علينا جميعاً، نحن والشّعب الطّبيعي، على الأرض الجديدة، أن نرفع نظرنا **إليه** بتقديرٍ وإجلال، لأنّ الأرض، سيتمّ فداءها بواسطته، من أجل **الآب**. في المستوى الأدنى من القمّة يأتي مركز **"الأربع والعشرون شيخاً"، تتبعه "الدّرجة الأولى" من القدّيسين – كنيسة الأبكار- المأخوذين من كلّ عصرٍ من عصور الكنيسة. ومن ثَمَّ، من الواضح أنّ "العذارى الجاهلات" و"اليهود الأمناء"**، الّذين سوف يستشهدون في الضيقة العظيمة، من أجل ايمانهم، سوف يكونون **في** الصّف التالي من السُّلَّم. أمّا اولئك المنتمين الى **"العموم، أو الجمعيّة العامّة"** الّذين سوف يحصلون على الحياة الأبديّة عند **عرش الدّينونة العظيم الأبيض، في القيامة الثانية**، سوف يَشْغَلون المستوى الأدنى من السُّلَّم.

بابل المدينة العظيمة

أيّها القديسون، لو كنا نملك الحقيقة، وسرنا في **نورالرّب الاله** باستمرار، لَكنّا أدركنا ما الّذي كان يقوم به الشيطان، عدو **يهوه**، عبر العصور، ومنذ بدايات الانسان. كلّ ما يفعله الرّب الاله، يبادر الشيطان الى تقليده، ومن خلال قيامه بهذا الأمر، كان يسعى الى إرباك الجنس البشري، والايقاع بهم في فخ الرّجاء المُزيّف بالخلاص. فبعد الطوفان، أوحى الى **كوش** وابنه **نمرود** فكرة بناء **مدينةٍ وبرجاً دينياً**، من أجل تحفيز الناس على البقاء وعدم الهجرة. وتلك المدينة، تقع في أرض شنعار(تك. ١٠:٨-١٠- ١١:١-٤). لقد كانت تُسمّى بابل، وهي تُعْرَف اليوم، بهذا الاسم أو باسم **"بابيلون"**. كان **نمرود، الحجر الرأس (الحجر الرئيسي)** في مبناه الديني ذاك، داخل مدينة بابل الماديّة الملموسة هذه، (أي بالمعنى الحرفي للكلمة). إنّ ما قام به الشّيطان، لم يكن من باب المصادفة، طبعاً. إذْ كان، الى حدٍّ ما، على دراية بمخطّط **يهوه**، وبما كان ينوي القيام به. لقد اختار **يهوه** شعباً (اسرائيل)، لكي يرث أرضاً (كنعان) مع مدينةٍ (أورشليم) حيث، يوجد مركز العبادة (مسكن يهوه). لاحظوا بأنّ ديانة الشيطان كانت متمركزة في **مدينة بابل**، وديانة **يهوه**، كان مركزها الأساسي، **مدينة أورشليم**. انّما هاتان المدينتان، كانتا نموذجين للمدينتين الرّوحيّتين لكلٍّ من **"سرّ بابل العظيمة" و"المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة"**، كما هو مُعْلَن في سفر الرؤيا.

انّ المؤمنين بالكتاب المقدّس والّذين لديهم الاعلان النَبوي لكلمة الرّب المقدّسة، سوف يفهمون بوضوح بأنّ **"سر بابل العظيمة"** تلك، تشير الى تلك المدينة المُعادية للمسيح **(ضدّ المسيح)**،التابعة للكنيسة الكاثوليكيّة الرومانيّة العظيمة، ومؤسّساتها. انّها **(العروس)- زوجة الشّيطان.** اقرأ رؤيا ١٧-١٨. انّما بالنّسبة للعالم، فهي تُعْرَف باسمٍ آخر- مدينة الفاتيكان (في روما). كم تبلغ مساحة هذه المدينة على الأرض؟ انّها لا تقتصر بالتّأكيد، على مساحةٍ من أميالٍ مربّعة (كيلومتر مربّع) مع عددٍ من السّكان البالغ حوالي الألف شخص. كلاّ، بل هي جالسة " **عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ"**- ملايين المؤمنين من جميع أنحاء العالم، الّذين يتعهّدون بالولاء لها (رؤيا ١٧:١). هوَذا الحجم الحقيقي للمدعوّة **"مدينة روما المقدّسة". وعلى** خلاف **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة** الّتي تنزل من **السّماء،** فانّ مدينة سرّ بابل، تصعد من **بئر الهاوية** (رؤيا٩:٢). وكونُها من **بئر الهاوية،** فانّ هذه المدينة العظيمة، ليس لها **أساسات** (لا قعر، لا قاعدة) وهي **مليئة بالقذارة**. نظراً لكونها معدومة الأساسات، فليس لها مقاساتٍ، ممّا يُبيّن أنّ مبانيها المتعدّدة (الأشخاص الّذين يثقون بها) لا أمل (حقيقي) لديهم ولكن، فيما خصّ الدّعم والغطاء، فانّهم يتمسّكون بهواء كلّ ريح تعليم وعقيدة يصدران عن (**الحجر الرأس)**حجرها الرّئيسي، **البابا.** على الرّغم من امتلاكها الملايين من الشعوب في مدينتها، إلاّ أنّها، في يومٍ واحدٍ، سوف تُدَمّر. اقرأ رؤيا ١٨. فمنذ القرن الرابع عشر، كان هدفها الأساسي، هو اكتساب السّلطة والسيطرة على كافّة أمم الأرض. [على عكس المُعتَقد السّائد، فالشيوعية، لا تشكّل التهديد الرئيسي للعالم، بل الكاثوليكيّة، هي مصدر التّهديد الأول. وِفقاً للنّبوّات الكتابيّة، انّ **مدينة سرّ بابل العظيمة،** سوف يتمّ تدميرها من قِبل الوحش ذي العشرة قرون – اوروبا الشيوعيّة (رؤيا ١٣:١-٣، ١٧:١٦-١٨، ١٨:٢ ،١٠، ١٦، ٢٠-٢١)].

انّ **سرّ** الشّيطان، **بابل العظيمة،** المَسَمّاة "مدينته المقدّسة" هي "جميلة"، مثل **مدينة يهوه المقدّسة، أورشليم الجديدة.** وزوجة الشّيطان، ترتدي الكتان الفاخر، القرمزي والأرجواني، ومزيّنة بالذّهب، بالأحجار الكريمة، واللآلئ. نعم، انّها الجمال الحقيقي، في أعين النّاظرين اليها. انّ الشّيطان يحاول تمريرها على أنّها **زوجة الرّب الاله،** لكي يخدع **المختارين.** ولكن، لولا كأس الذّهب، في يدها، والمملوءة رجاسات ونجاسات زناها، لَكان الشّيطان نجح في خديعته هذه. ولكن، شكراً للرّب الاله الّذي منحنا روح الإعلان، لكي نميّز روح ايزابل، الزّانية العظيمة، أم الزواني ورجاسات الأرض! غير أنّ كلّ الّذين طلبوا اللجوء والملجأ لأرواحهم، في سرّ هذه المدينة الدينيّة، بابل العظيمة، سوف يفطنون، ولكن متأخّراً جداً، بأنّها ليست سوى معقلاً للطيور النّجسة والممقوتة، ومسكناً للشياطين ومحرساً لكلّ روحٍ نجس.

مدينة يهوه الجميلة

وَكَانَ بِنَاءُ سُورِهَا مِنْ يَشْبٍ، وَالْمَدِينَةُ ذَهَبٌ نَقِيٌّ شِبْهُ زُجَاجٍ نَقِيٍّ.
وَأَسَاسَاتُ سُورِ الْمَدِينَةِ مُزَيَّنَةٌ بِكُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ. الأَسَاسُ الأَوَّلُ يَشْبٌ.
الثَّانِي يَاقُوتٌ أَزْرَقُ. الثَّالِثُ عَقِيقٌ أَبْيَضُ. الرَّابِعُ زُمُرُّدٌ ذُبَابِيٌّ
الْخَامِسُ جَزَعٌ عَقِيقِيٌّ. السَّادِسُ عَقِيقٌ أَحْمَرُ. السَّابِعُ زَبَرْجَدٌ.
الثَّامِنُ زُمُرُّدٌ سِلْقِيٌّ. التَّاسِعُ يَاقُوتٌ أَصْفَرُ. الْعَاشِرُ عَقِيقٌ أَخْضَرُ.
الْحَادِي عَشَرَ أَسْمَانْجُونِيٌّ. الثَّانِي عَشَرَ جَمَشْتٌ.
وَالاثْنَا عَشَرَ بَابًا اثْنَتَا عَشَرَةَ لُؤْلُؤَةً، كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الأَبْوَابِ
كَانَ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ. وَسُوقُ الْمَدِينَةِ ذَهَبٌ نَقِيٌّ كَزُجَاجٍ شَفَّافٍ.
رؤيا٢١:١٨-٢١

حقاً، ما من كلماتٍ يمكنها أن تَصف جمال **مدينة يهوه المقدّسة.** كيف يمكننا أن نعبّر عن جمالها هذا، بمجرّد كلماتٍ نكتبها على الورق، لأنّ جمالها الرّوحي الحقيقي، لا يُمكن لأحد أن يشعر به أو يستوعبه، إلاّ من خلال الانسان الباطني. لذا، نجد أنّه قد تمّ استخدام مواداً جميلة ونَفيسة في وصف **المدينة المقدّسة.** لقد بُنِيَت وِفقاً **للنّموذج المقدّس في ذهن يهوه،** وليس هناك أيّ خللٍ في زوجة (امرأة) الخروف (راجع تثنية٣٢:٤- ٢ أخبار٨:١٦- عب. ١٣:٢١) لأنّها معروفة ومُعَيَّنة مُسْبَقاً من الرّب الاله (راجع أفسس ١ عب.٣:٤).

لاحظوا، لقد كان سورها من يشب. انّ **حجر اليَشَب النّقي،** هو شِبه شفّاف، أو بالأحرى شفّاف ونقي. انّ سوراً كهذا، يعكس صورة قدّيسي العَليّ، الّذين يحظون بغطاءٍ لا عيب فيه، صادر من روح الرّب القدّوس، ولكنّ حياتهم، هي كتبٌ مفتوحة لكي تُقْرأ من كافّة البشر. لا يوجد أيّ شيءٍ في القديسين يجب اخفاؤه عن عيون العالم. والمدينة أيضاً، هي" **ذهبٌ نقيٌّ شبه زجاج نقي"،** انّ هذا الوصف يبيّن لنا بأنّه، من خلال المَحن والتّجارب المُحرِقَة الّتي مرّت بها، قد تمّ تنقيتها وتطهيرها من كلّ شائبة، فأصبحت شفافة كالزجاج (راجع ١كور. ٣:١١-١٧،

١بطرس١:٧-٢:٥). نعم، **انّها الألوهيّة في المفديّين.** هي **كاملة في كلّ ايمانها.** ومع مجد الرّب الاله، أي، **الكلمة،** فالنّورالّذي يلمع فيها وعبرها، سوف يندمج ويمتزج حتماً، مع بعضه البعض **كضوءٍ واحدٍ لامعٍ** (راجع رؤيا٢١:١١). لاحظوا أيضاً، انّ **"سوق المدينة ذهبٌ نقيٌّ**

كزجاجٍ شفّافٍ." هذا هو بالضّبط، نوع الطّريق الّذي سار عليه القديسون إبّان حياتهم، وسوف يستمرّون بالسّير عليه في الأرض الجديدة. منذ وقتٍ بعيدٍ جداً، منذ ما قبل الوقت حتى، **الطّريق الوحيد (الواحد)** المؤدّي الى **الآب السّماوي** كان، **ذاك الّذي هو الحق، الحياة والطّريق. انّه كلمة يهوه، مجد يهوه، وطريق يهوه الذّهبي.**

يتم تصنيع الأحجار الكريمة عادةً، من خلال إخضاعها لضغطٍ هائل، وتعرّضها لدرجة حرارة مرتفعة جداً، وعوامل أخرى غيرها. إنّ لمعان وجمال حجارة الأساس الاثني عشر المختلفة، ذات الألوان المتنوّعة من الأحمر، الأزرق، الأبيض، الأخضر، والأصفر الذّهبي، كلّها تعكس الشخصيّات أو الصّفات السّماويّة والمقدّسة للقدّيسين الّذين تمّ شراؤهم بدم **إبن الرّب الاله** الثّمين، تسبيحاتهم الأبديّة وبركاتهم الالهيّة. وهذه هي **الحقائق** الّتي استقوها من آبائهم الرّسل، وقد وضعوا حياتهم من أجلها. وبالتّالي، فانّ كلّ واحد من هذه الحجارة الاثني عشر، يجسّد جمال وروعة حياة التّضحية لذلك **الرّسول**.

ترمز **اللّؤلؤة** الى المعاناة القويّة الّتي تتحمّلها تحت الضّغط النّاجم عن "المُزعجين". انّ الإثنتي عشرة بوابة، كونها اثنتي عشرة لؤلؤة، والّتي تمثّل رؤساء (أمراء) اسرائيل الاثني عشر، الّذين احتملوا الكثير من المعاناة، بصفتهم يحملون **إسم يهوه وكلمته**، الى الوقت المحَدَّد، عندما سيُعاينون ابن الرّب، **مسيّهم**. لقد عانوا الكثير من الآلام الّتي وضعها عليهم عدوّ الرّب، اله الأمم من حولهم. وفي ظلّ هذه الظّروف، أصبحوا في نظر الرّب، لؤلؤةً ثمينة لا تُقَدَّر بثمن. نعم، سوف يستمرّ الرّب في إبراز أفضل ما في شعبه، من خلال تجارب "المضايقين" والعذابات المُساقَة ضدّهم من قِبَل الأعداء.

هيكل المدينة المقدّسة

"وَلَمْ أَرَ فِيهَا هَيْكَلاً، لأَنَّ الرَّبَّ اللهَ الْقَادِرَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ، هُوَ وَالْخَرُوفُ هَيْكَلُهَا."
رؤيا ٢١:٢٢

لقد حصل موسى محرّر بني اسرائيل، على تعليماتٍ من يهوه ، من أجل بناء **مسكناً (خيمة)**، وِفقاً للنموذج الّذي ظهر له على الجبل (خروج٢٥:٤٠- عب. ٨:٥). إنطلاقاً من **خيمة موسى** البسيطة والمتواضعة، والتي نمت وكبرت عبر العصور لتأخذ شكل هيكل سليمان، وما سوف يُرى في **الهيكل**، الّذي سيكون موجوداً في **زمن مُلك المسيح الألفي.** كلّ هذه الأمور، تعكس مجد **يهوه** في المسيح يسوع وفي القدّيسين، وهكذا، يكتمل **المسكن الحقيقي، المدينة**

المقدّسة، أورشليم الجديدة، والّذي كان في ذهن **يهوه** قبل تأسيس العالم. بالتالي، الرّسول يوحنا لم يرَ هيكلاً آخر غير ذاك **الهيكل** الّذي **هو المسيح يسوع، حَمَل يهوه (الخروف)!** المسيح، هو هيكل **يهوه. يهوه والمسيح واحد.**آمين! **"الرَّبَّ اللهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، هُوَ وَالْخَرُوفُ هَيْكَل" المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة** (راجع يوحنا١٧:٢٠-٢٦).

وَالْمَدِينَةُ لاَ تَحْتَاجُ إِلَى الشَّمْسِ وَلاَ إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا

فِيهَا، لأَنَّ مَجْدَ اللهِ قَدْ أَنَارَهَا، وَالْخَرُوفُ سِرَاجُهَا.

رؤيا٢١:٢٣

بالرّغم من وجود الشّمس، القمر والنّجوم، إلاّ انّ **القديسين المُمَجَّدين، أورشليم الجديدة** لا يحتاجون لنورهم أو لضوئهم، لأنّ **حَمَل يهوه، كلمة يهوه، عمود النّار،** هو **النّور** فيها. الرّب الاله، هو **نور** (١يوحنا ١:٥). **هو** يسكن في **نور** (١تيم. ٦:١٦). (وصولاً الى هذه النّقطة من دراستنا، وبفضل اعلانات **الكلمة،** يجب أن نكون قد اقتنعنا بأنّ **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة** هي بالتّأكيد، ليست مدينة بالمعنى الحرفي، إنّما هي جماعة **القدّيسين الممجّدين** الّذين يسكن فيهم **الرّب الاله**. والمؤمن الرّوحي، (المُقاد بالرّوح) لا يمكن أن يكون أعمى لدرجةٍ، تجعله يراها خِلاف ذلك.) **"مجد الوهيم يهوه"**، هو **كلمة يهوه،** و**الكلمة** ساكنة (مقيمة) في **الحَمَل، الّذي هو هيكل المدينة المقدّسة. "فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ... كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ."**(يوحنا ١:٤، ٩ راجع٨:١٢-أشعيا٦٠:١٩- مز. ٣٦:٩)

" وَتَمْشِي شُعُوبُ الْمُخَلَّصِينَ بِنُورِهَا،وَمُلُوكُ الأَرْضِ

يَجِيئُونَ بِمَجْدِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا. وَأَبْوَابُهَا لَنْ تُغْلَقَ نَهَارًا،

لأَنَّ لَيْلاً لاَ يَكُونُ هُنَاكَوَيَجِيئُونَ بِمَجْدِ الأُمَمِ وَكَرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا."

رؤيا٢١:٢٤-٢٦

خلال ملك المسيح الألفي، زمن التّجديد (متى١٩:٢٨)، سوف يتمّ تجديد سكان الأرض من خلال أحفاد الأمم من الشّعوب "الخراف" (متى٢٥:٣١-٤٦). يجب على هذه الشّعوب أن يطيعوا القانون و**كلمة** الرّب لتطهيرهم و"إزالة التّهجين" الّذي يحملونه في طبيعتهم السّاقطة (راجع مز. ١١٩:٩- يوحنا١٥:٣). مباشرةً، بعد أن تتمّ فترة الألف سنة، سوف يُحَلّ الشّيطان من سجنه، لكي يُجرّب الشّعوب، الّذين لم يخضعوا للتّجارب والاختبارات طوال أيام حياتهم. كثيرون منهم، سوف يرفضون القانون و**كلمة** الرّب الاله، وينضمّون الى الشيطان في تمرّده ضدّ **يهوه** من أجل السّلطة، وبالتّالي، سوف ينتهي بهم المطاف، في بحيرة النّار

(رؤيا٢٠:٧-١٠).أمّا البقيّة الباقية من الأمم، الّذين سوف يمكثون الى جانب الرّب يسوع، فسوف يتمّ إنقاذهم من إغراء الشيطان الشّرّير. وعندما يتمسّكون سريعاً **بالكلمة،** فانّهم لن يُنقَذوا من الدّمار فحسْب، بل سوف يتطهّرون ويتمّ إزالة التهجين من طبيعتهم السّاقطة. وسوف يسيرون في النّور الثّمين الّذي يضيء من **مسكن يهوه، المدينة المقدّسة،** أي **القدّيسين المَمَجَّدين، الّذين سوف يتمركزون في جميع أنحاء الأرض الجديدة.** حقّاً، وعلى عكس مدينة أورشليم الّتي تُقْفَل أبوابها ليلاً للمحافظة على سلامة السكان، فانّ أبواب (وبوّابات)الرّب الاله، لا حاجة لها لأن تُقْفَل، نظراً لانعدام الّيل في **المدينة المقدّسة، لأنّه** (أي الرّب) **هو النّور** الّذي سيُنير كلّ **القدّيسين المُمَجَّدين** لكي يعطوا حياةً الى كافّة أمم الأرض. جميع وُلاة وحكّام (وزعماء) الأرض المحلّيين أو الوطنيّين، سوف يقدّمون عبادة، تسبيح، تبجيل، خشوع وإجلال واحترام أوطانهم وشعوبهم الى **المدينة المقدّسة.**

"وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ دَنِسٌ وَلاَ مَا يَصْنَعُ
رَجِسًا وَكَذِبًا، إِلاَّ الْمَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخَرُوفِ. "

رؤيا ٢١:٢٧

انّ **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة** هي، دون أدنى شك، **إمرأة الخروف المَمَجَّدة والمقدّسة! إنّها بيت الآب الأزلي،** حيث لا يمكن أن يدخلها أيّ إثم، لأنّ كلّ الخطأة، سوف يحصلون على نصيبهم في بحيرة النّار. فكلّ من يودّ أن يصبح مواطناً ويشكّل جزءً من **المدينة المقدّسة** هذه، عليه أن **يقبل الكلمة** وأن **يولَد من جديد،** خلال **زمن الانجيل.** بمجرّد انتهاء عصر الانجيل، فانّ كلّ الّذين سينجون من الضّيقة العظيمة، ويُحاكمون "كخراف"، سوف يُعْطون حياةً لكي يملأوا الأرض من جديد، في زمن التجديد (متى٢٥:٣١-٤٦ راجع رؤيا١٣:٨). وحدهم، الّذين أسماؤهم مكتوبة في سفر الحياة، سوف يتم انقاذهم بعد الألف سنة. وبما أنّ هؤلاء الناس، قد تمّ تطهيرهم وتبريرهم **بالكلمة،** فسوف يكون لهم حقّ الدّخول الى **المدينة المقدّسة،** متّسمين بمجدهم وكرامتهم. ومع ذلك، لن يكون لهم الحقّ في ان يصبحوا مواطنين في **المدينة.**

كتاب حياة (الخروف)

انّ **"كتاب حياة (الخروف)"**، ليس كتاباً مادّياً مصنوعاً من ورق، حيث نجد محفوظاً في طيّاته، سِجّلاً بأسماء معيّنة، ويتم تجديده عبر الزّمن ومع توالي السّنين والأيام. انّ بعض المبشّرين يعلّمون بأنّه عندما يقبل شخصٌ ما، الرب يسوع مخلّصاً شخصيّاً له، وقتئذٍ، يُكْتَب إسمه في الكتاب. إنّ هذا التّعليم، يناقض ما ورد في رؤيا ٨:١٧ **"...الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ،"** فالوهيم يهوه، هو كلّي الوجود وكلّي المعرفة، وبالتّالي، **هو عالمٌ** بحياة كلّ فردٍ موجود على هذه الأرض، حتى، من قبل تأسيس العالم. (راجع أعمال١٥:١٨). إنّ "كتاب الحياة"، يشير في الواقع، الى **"الكلمة"**، الّتي كانت في البدء، مع **يهوه**. **فبالكلمة**، خُلِقت السّماوات والأرض. ولقد أُعْلِنَت **كلمة الرّب الاله** الى العالم أجمع، من خلال **المسيح يسوع. الكلمة سكنت (خيّمت) في المسيح يسوع وكأنه رسالة الحياة المقدّسة (كتاب الحياة)**، لكي تُقْرأ من جميع النّاس. قال يسوع، **"أنا هو الطّريق، الحقّ والحياة:ليس أحد يأتي الى الآب، الاّ بي"** (يوحنا١٤:٦). **"وَهذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ."**(١يوحنا٥:١١). **"فَتِّشُوا الْكُتُبَ لأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي. " (يوحنا٥:٣٩)**. يجب على المرء أن يقبله ويتعرّف عليه، من أجل أن يتماثل **معه هو، الكلمة – يهوه.** لدى قيامه بهذه الخطوة، يصبح هذا الشخص جزءً من **كلمة الحياة،** فيصير هو أيضاً، رسالةً تُقرأ من جميع البشر. ومن ثَمَّ يقال، بأنّ إسم هذا المرء موجود (مكتوب) في **"سفر الحياة"**.

ولكنّ **الحياة**، كما أرادها **إلوهيم**، لها درجات مختلفة من المجد، في الأجساد المختلفة الّتي تسكن فيه. **"وَأَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ، وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ. لكِنَّ مَجْدَ السَّمَاوِيَّاتِ شَيْءٌ، وَمَجْدَ الأَرْضِيَّاتِ آخَرُ."**(١كور. ١٥:٤٠ ب). **"يُزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيُقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا. يُوجَدُ جِسْمٌ حَيَوَانِيٌّ وَيُوجَدُ جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ."** (١كور. ١٥:٤٤ ب) **المسيح يسوع، آدم الأخير، بصفته إلهاً وإنساناً، جاء لكي يتمّم مشروع يهوه للفداء،(مخطّط يهوه الخلاصي)، ولكي يأتي بعائلة روحيّة مجيدة أو مُمَجَّدة، تضم أبناء وبنات الاله، ويقدّمها الى الآب السّماوي، ومن أجل فداء الأرض، وإعادتها** الى **حالتها الأصليّة، كما كانت في البدء، من أجل شعب طبيعيّ، على مثال آدم الأول.** إنّ عصر الانجيل، هو جزء من خطّة إلوهيم الأزليّة العظيمة، والّتي من خلالها، سوف يقوم **يهوه** بدعوة وتبريروتمجيد شعبٍ، قد سبق وعرفه من قبل تأسيس العالم (رومية٨:٣٠). إنّ

الآب الأزلي، قد سبق وعيّن هذه الشّعوب ليكونوا أبناءه، ليكونوا عائلته المَمَجَّدة، وكلّ فَردٍ منهم سوف يلبس جسداً روحانيّاً مماثلاً لجسد **إبنه الوحيد**. من جهةٍ أخرى، لقد سبق ليهوه، أن عيّن نسبةً مئويّة من الأشخاص لكي يعيشوا في **عصر التّجديد،** وهم، اولئك الّذين لن ينخدعوا من الشيطان، عندما سيُطلَق سراحه بعد ألف سنة. سوف يتمّ إصلاحهم للعودة الى الحالة التي كان عليها الإنسان الأولّ، آدم، الّذي كان سيعيش الى الأبد، في جسده الطبيعي، لو لم يخطئ. على الرّغم من عدم انتمائهم الى **عائلة يهوه، الّتي تضمّ أبناءً وبناتٍ ممجّدَين،** إلاّ أنّهم سوف يكونون شعبه، **وهو،** سيكون **إلههم.** بما أنّ الرّب الاله، سوف يسكن مع شعبٍ طبيعيٍّ على الأرض الجديدة، في الزمن الأبدي الأزلي، فانّ **مجد** إمرأة الخروف **الروحيّة،** مسكن **يهوه، المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة،** سيتجلّى، أي سوف يكون مُعْلَناً وظاهراً." **هُوَذَا مَسْكَنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا، وَاللهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلهًا لَهُمْ."** (رؤيا٢١:٣).

شارع المياه(سوقها) – الطّريق الواحد والوحيد

وَأَرَانِي نَهْرًا صَافِيًا مِنْ مَاءِ حَيَاةٍ لاَمِعًا كَبَلُّورٍ، خَارِجًا مِنْ عَرْشِ اللهِ وَالْخَرُوفِ. فِي وَسَطِ سُوقِهَا وَعَلَى النَّهْرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، شَجَرَةُ حَيَاةٍ تَصْنَعُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ثَمَرَةً، وَتُعْطِي كُلَّ شَهْرٍ ثَمَرَهَا، وَوَرَقُ الشَّجَرَةِ لِشِفَاءِ الأُمَمِ.

رؤيا٢٢:١-٢

لاحظوا بأنّ **"النّهر الصّافي من ماء الحياة"،** لا يتدفّق في اتّجاهٍ مُحدَّد. إنّ روح الاعلان تلفت انتباهنا مجَدَّداً الى الحقيقة الّتي تقول بأنّ **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة، هي امرأة (زوجة) الخروف،** وليست مدينة فعليّة. نحن نعلم بأنّ كافّة الأنهار الطبيعيّة، تميل الى التّدفّق في اتّجاهاتٍ محدّدة. في أيام آدم وحواء، كان هنالك نهرٌ يتدفّق من عدن شرقاً، عبر الجنّة. قال النّبي حزقيال بأنّه سيكون هناك مياهاً تتدفّق من تحت عتبة الهيكل الألفي، وسوف يجري متّجهاً شرقاً، وينتصب على ضفّتي النّهر، العديد من الأشجار. لو أنّ **أورشليم الجديدة** هي مدينة بالمعنى الحرفي، فالنّهر أيضاً، يجب أن يكون نهراً بالمعنى الحرفي للكلمة، وفي سبيل أن يكون النّهر ملائماً أو متوافقاً مع الواقع الكتابي والنّبوي، عليه أن يتدفّق من جهة الشّرق. ألا يبدو هذا الأمرمنطقياً؟ ولكن، أيمكن للمياه الطبيعيّة أن تتدفّق من علوّ ١٥٠٠ميل في الفضاء، حيث لا ماء ولا بخار؟ وفي حال كانت المياه تأتي من إرتفاع مماثل، فكيف ستتدفّق وتجري؟ وهل سيخلق الرّب جبلاً يبلغ ارتفاعه ١٥٠٠ميلاً، لكيما تنزل المياه، أو أنّه وبكلّ بساطة، سوف يدَع المياه تنساب على الأرض، وتخلق بحيرة؟ ماذا عن "الطّريق أو الشّارع"؟ ألا تملك مدينة بالمعنى الحرفي، شبكةً من الطرقات؟

يميل المسيحيّون الى الاعتقاد أنّه طالما لدينا إلهاً خارقاً وفائق الطبيعة، يجب علينا اذن، أن نفكّربطريقة خارقة للطبيعة. حسناً، هذا صحيح. انّما فائق الطبيعة، لا يعني "والت ديزني" أو أموراً سحريّة. ولكن، هذا ما ينجرف فيه العديد من المسيحيين. انّهم يتخيّلون وحسْب. هل تعلمون بأنّ الأشياء المحيطة بنا، هي أشياء فائقة الطبيعة؟ أنظروا الى كلّ ما حولكم عن كَثَب، فسوف تلاحظون بأنّها كلّها مرسومة ومُعدّة من الرّب، من أجل الطاعة والخضوع لمجموعة من القوانين. هذه القوانين، هي قوانين **يهوه** الفائقة الطّبيعة. ولكن نظراً لقبولنا إياها كما هي، فانّنا نعتبرها طبيعيّة، ولأنّها أصبحت جزءً من حياتنا، انّنا نعتبرها أموراً مُسَلّماً بها. أحبائي، **إلوهيم**، لا يخرق قوانينه الخاصة. **إنّه** يتمّمها.

كما سبق وذكرتُ: إنّ **السّماء الجديدة والأرض الجديدة** ستكونان **"عَدْناً"**. كلّ شيءٍ سوف يصبح جديداً- وِفقاً لأساليب **إلوهيم**. كلّ ما كان موجوداً في عقل (ذهن) **يهوه**، وفي البدء، قبل أن يَشْرَع بإنجازه، يكون منذ ذاك الحين، قد أضحى **منتهياً ومُكتَملاً**. كلّ شيءٍ سوف يكون كما أراده الرّب أن يكون. حتى وصيّته لآدم: **" أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ..."** سوف تتحقّق، مع دخول الأرض الجديدة حيّزالوجود. وحينئذٍ، عندما يتمّ تجديد الأرض بالأشخاص الطبيعيّين الّذين لا أحد يعرف عددهم سوى الرّب الاله وحده، لن يعود هناك مزيداً من الوِلادات في **الأرض الجديدة**. نعم، سوف يكون هناك أراضٍ شاسعة واسعة، والمساحات الخضراء سوف تنبسط في كلّ مكان، والهواء النّقي سينسّم في كافّة الأرجاء، كما أنّ العديد من أنهار المياه الصافية والشّفافة كالبلّور، سوف تنساب مياهها برشاقة، إضافةً الى الأشجار المثمرة الّتي سوف تنمو بوِفرة. والانسان الطّبيعي، سوف يتوقف عن أكل اللّحوم. لن نرى مدينةً واحدة تشمخ فيها ناطحات السّحاب، ولن يُشَقّ أوتوستّرادات تعجّ بالسّيارات، كما أنّه لن يوجد معامل ولا مصانع ولا سيارات باختصار، لن تشهد الأرض الجديدة هذه، مصنوعاتٍ منفّذة بأيدي البشر ولا معدّاتٍ ذات التقنيّة العالية والتي من شأنها تلويث الهواء والمياه، لا طائرات، ولا عابرات للمحيطات، ببساطة، لن يكون هناك أيّ شيءٍ قد يدمّر أيّاً من الموارد الطّبيعيّة، أو حتى أن يمسّها بأذى. بالمختصر المفيد، جميع الكائنات الحيّة وغير الحيّة، سوف تكون موجودة وِفقاً لقوانين **يهوه** الفائقة الطبيعة، والّتي تمّ الإعتداء عليها بطريقةٍ أو بأخرى، من قِبل البشر، وعلى مدى ستمائة سنة.

نحن الآن، نعلم مكان وجود عرش **يهوه والخروف**. يتّضح من الكتاب المقدّس بأنّه في **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة.** أَلَم يقل ربنا يسوع:" **فِي ذلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ."**(يوحنا ١٤:٢٠). تذكّروا بأنّ **الرب الاله القادر على كل شيء، هو والخروف، هيكل المدينة المقدّسة أورشليم الجديدة**، والّتي هي **إمرأة الخروف، القديسين المفديّين الممجّدين** (رؤيا ٢١:٢٢). نعم، **إمرأة الخروف (زوجة الخروف)**، هي **مكان استراحة يهوه، فهو**، كأنّه يعيش، يسير، يتكلّم ويعمل من خلالها (أعمال٧:٤٨- ٤٩). وهي مبعثرة في جميع أنحاء الأرض. **مبارك اسم الرّب!** ومن عرش الوجود الأبدي للرّب، يخرج **"نهرٌ صافٍ**

من ماء حياة، لامعاً وشفافاً كالبلّور"- النفس الكاملة والمقدّسة المُرتوية من روح الحياة. اقرأ يوحنا٧:٣٧-٣٩. وهي، سوف تتدفّق من قناةٍ واحدة (مجرى واحد وحيد)-"الطّريق" – **طريق الحياة الواحد والوحيد – المسيح، كلمة يهوه!** أترون؟ حياة **(زُوِي في اليونانيّة) يهوه** في المسيح يسوع في **المدينة المقدّسة** والّتي هي مسكن **يهوه،** تتدفّق منها الى **الأرض الجديدة** بأكملها. إنّ ماء الحياة ليست راكدة في عرش إلوهيم، بل، تجري وتتدفّق مثل النّهر. وفي "وسط" نهرماء الحياة النّقي والصّافي، وعلى ضفّتيه، توجد **شجرة حياة.**

لاحظوا، يقال، "شجرة حياة" وليس "أشجار متعدّدة"، كما يلمّح بعض المبشرين، في سبيل دعم تعليمهم بأنّ **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة** هي **الهيكل الألفي.** والآن، ما هي **شجرة الحياة؟** انّها ليست سوى **القانون الالهي وحقيقة يهوه.** يجب على الانسان أن يشارك في **روح إلوهيم وكلمته** لكي **يعيش. الرّوح والكلمة هما واحد** (راجع يوحنا ٣:٥- ٦:٦٣). قال يسوع، **"أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ."**(يوحنا ١٤:٦). بما أنّ النهر الصّافي من ماء روح الحياة اللامع كبلّور، يخرج من الأرض الجديدة المأهولة من الأشخاص الطّبيعيّين، ويحمل معه **القانون الالهي وحقيقة يهوه، شجرة الحياة، الملآنة من العُصارة الرّوحيّة (النّسغ الرّوحي).** (في أيام آدم وحواء، كانت شجرة الحياة موجودة هناك، في وسط جنة عدن، حيث يتدفّق تهر الحياة، ومن عُصارة هذه الشّجرة، وفي **الحضور الالهي المُمَجّد** كان الثنائي آدم وحواء، يتناولان يومياً، من ثمر شجرة الحياة، الى أن قامت الحيّة بخداع حواء من خلال معرفتها من "الشّجرة" الأخرى، تلك.) أينما يهدر (النهر) ويتدفّق، يحمل معه شجرة الحياة **"على ضفّتي النّهر".** بغض النّظر عن المكان الّذي سيُقيم فيه الانسان في الزمن الأبدي الأزلي، على الأرض الجديدة، فهو سوف يتمكّن من الوصول الى روح الحياة لكي يتغذّى بناءً على **قانون الرّب الاله وحقيقته.** فهو لن يُضطرللسّفرلأي مكانٍ معيّن أو "لعبور الأردن"، إذا صحّ التّعبير"، للحصول عليه، لأنّ أعضاء **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة،** سوف يكونون منتشرين في كل أصقاع الأرض الجديدة. **فإمرأة الخروف، هي واحدة مع شجرة الحياة.** إنّ حياة كلّ واحدٍ من القدّيسين المُمَجّدين، في العصر الأزلي، سوف تكون مُفْعَمَة بالاثنتي عشرة ثمرة من الحب، الفرح، السّلام، طول الأناة، اللّطف، الصّلاح، الإيمان، الوداعة، ضبط النّفس، الفضيلة، المعرفة والحكمة. نعم، يجب على الأشخاص الطبيعيّين، أن يأكلوا من **شجرة الحياة،** باستمرار والى الأبد. ومن خلال المشاركة بشجرة الحياة، كلّ فردٍ سوف يخضع بأمانة وإخلاص لثمارها (المفاعيل والنتائج) على مدار الأشهر الموسميّة الاثني عشر. [لاحظوا، إنّ الرّقم ١٢يرمز الى كمال ومثاليّة حكم السّلطة أو الحكومة، الإدارة والمراقبة أو السيطرة.] وأوراق **شجرة الحياة** سوف تكون لشفاء (أي بركات ونِعم) أمم الشّعوب في كل مكان. بالتّالي، فانّ **الروح الالهي وكلمة يهوه،** سوف يتمّ منحهما الى الأشخاص الطّبيعيّين في الأرض الجديدة، لكيما تَتولّد ثمارإلوهيم في حياتهم، من أجل هناءٍ مستمرٍّ ونعيمٍ دائمٍ، والشّفاء – العافية والرّفاه – للأمم. (راجع مز. ١:٢-٣ ، أمثال ١١:٣٠ - يوحنا ١٥:٨ - ملاخي ٤:٢ - أشعيا ٣٠:٢٦). آمين.

وجهه، إسمه، نوره

" وَلاَ تَكُونُ لَعْنَةٌ مَا فِي مَا بَعْدُ. وَعَرْشُ اللهِ وَالْخَرُوفِ
يَكُونُ فِيهَا، وَعَبِيدُهُ يَخْدِمُونَهُ. وَهُمْ سَيَنْظُرُونَ وَجْهَهُ،
وَاسْمُهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. وَلاَ يَكُونُ لَيْلٌ هُنَاكَ،
وَلاَ يَحْتَاجُونَ إِلَى سِرَاجٍ أَوْ نُورِ شَمْسٍ، لأَنَّ الرَّبَّ الإِلهَ
يُنِيرُ عَلَيْهِمْ،وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ."

رؤيا٢٢:٣-٥

يا قدّيسي العليّ، طالما أنّ النّهر مع شجرته، يستمرّ بالتّدفّق من العرش الموجود في **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة**، فانّ شعوب الأمم، الّذين نالوا الخلاص، سوف يستفيدون ويستمرّون بالسّير في نور الحياة الّذي حصلوا عليه، ويقدّمون المجد والكرامة **للرّب**. لن يكون هناك لعنة فيما بعد، بما أنّ الشّيطان وجماعته (جحافله) من الملائكة السّاقطة، قد طُرِحوا في بحيرة النار والكبريت. كما أُنْبِئ أبناء هارون(خروج ٢٨:١)، الّذين كهنوا **ليهوه** في المكان المقدّس في الخيمة أو الهيكل القديم، ولشعبه المختار، هكذا نحن أيضاً، قديسو **يهوه** المُمجّدين، سوف نكهن ونخدم الرّب في **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة**، وسنملك على شعوب الأمم في **السّماء الجديدة والأرض الجديدة.** وكوننا حائزين على **إسمه** ويضيء **نوره** في داخلنا، فانّنا سوف نملك **معه** الى أبد الآبدين، ونحن ناظرين **وجهه المحبوب**. نعم، في ذلك اليوم، سوف نقول كما قال يسوع:" **أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ**" (راجع يوحنا ٥:١٧). فالعمل، هو جزء من مخطّط إلوهيم الأبدي.

يا عروسة المسيح الصّغيرة، يا قطيع الرّب الصّغير، انّه لَمن دواعي مَسرَّة الآب أن يمنّ علينا باعلان يسوع المسيح، بالضّبط، كما أعطانا ملكوت الرّب الاله. بفضل هذا الاعلان المُعْطى لنا، يُقْتَرَض بنا أن نفهم بأننا آلهة حقاً (مز. ٨٢:٦-

يوحنا١٠:٣٤)، ألهة حقيقيّون- أبناء وبنات – **الاله الحي، أبونا** جميعاً. كوننا وُلِدنا من **روحه ومن كلمته**، والّذي تسكن **روحه وكلمته** فينا (١يوحنا ٤:١٣ ،

١بط. ١:٢٣)، فلا يسعنا سوى أن نكون أبناء إلوهيم "المولودين". كلّ الّذين لا يمكنهم أن يؤمنوا بهذا الأمر، لن يتمكّنوا من الحصول عليه، وسوف يموتون مثل البشرالجسديّين (راجع مز. ٨٢:٦-٧). قد يحاول العالم الكنَسي الجسدي، مناقشة هذا الأمر وقد يحتقرنا ويكرهنا. بالنسبة إليهم، نحن مجرّد حفنة من المتعصّبين، لأنّهم ينظرون الينا من خلال عالمهم الّذي يسمّى بالعقائد والأسُس الإيمانيّة. في أيام يسوع، لم يكن تلاميذه، في نظر الطوائف والمذاهب المُتديّنة – كالفرّيسيّين، الصّدوقيّين والكتبة، سوى جماعة من المُضَلَّلين. لقد فشلت الكنائس الجسديّة في الإدراك بأنّهم ليسوا سوى بدع مذهبيّة وطائفيّة متنوّعة ومختلفة الإيمان، وَمَحْرَسًا لِكُلِّ طَائِرٍ نَجِسٍ وَمَمْقُوتٍ، وهم عائدون الى إمّهم الزّانية – **البابويّة الرومانيّة!**

لذلك، أيها الأحبّاء، ونحن ناظرين إعلان جمال مدينته المقدّسة المجيدة، دعونا نضغط باتّجاهها، سائرين بأمانةٍ في ضوء المعموديّة المقدّسة الّتي حصلنا عليها. لأنّ الرّوح القدس قد طهّرنا بالايمان حقّاً، ونقلنا الى كنيسة الأبكار (وليس الى التّجمّع العام – عب. ١٢:٢٣)، وقد منحنا الآن السّلطان لكي نكون جزءً من النظام السّماوي ذاك. نعم، الوقت يضيق، حيث أنّ روح النّبوّة قد أعلن صريحاً: **"مَنْ يَظْلِمْ فَلْيَظْلِمْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ نَجِسٌ فَلْيَتَنَجَّسْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ بَارٌّ فَلْيَتَبَرَّرْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ مُقَدَّسٌ فَلْيَتَقَدَّسْ بَعْدُ".** (رؤيا٢٢:١١).

الرّوح، الكلمة، والعروس

أخيراً، انّ لغز تجهيزات وإعدادات جنّة عدن، في أيام آدم وحواء، والخيمة أوالمسكن الّذي بناه موسى وِفقاً للنّموذج الّذي أُظْهِر له على جبل سيناء، وهيكل سليمان، والهيكل الّذي سوف يُبنى في العصر الألفي من زمن التّجديد – كلّها تُخبّر عن الحضور الالهي المجيد، وعن وجود الرّب الاله "في الوسط" – **انّه** مُعْلَن في المدينة السّماوية المقدّسة هذه، أورشليم الجديدة، حيث "في وسطها"، يسكن **الاله القادر على كلّ شيء** الى الأبد! هنالك **مكانٌ واحدٌ فقط** قد اختار **الاله الحيّ** أن يضع **اسمه القدّوس** فيه – الهيكل الموجود في **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة** (راجع ٢أخبار الأيام ٦:٦- نحميا ١:٩). آمين! إنّ ما رآه أبونا ابراهيم في أيامه، من تلك المدينة الّتي لم تبنِها الأيدي، كانت في ذلك الحين، "بعيدةً جداً". ولكن اليوم، وبصفتنا نسله، نرى أنّها تكتمل أمام أعيننا. لقد كُشِف السرّ الآن. نعم، إنّ إعلان هذه المدينة، أصبح في حوزتنا. لم يعد علينا طرح التساؤلات حول **المدينة المقدّسة** هذه، أو حتى محاولة اكتشاف ما الّذي تعنيه هذه المدينة. إذن، أين نحن أحبّائي من تقويم الرّب النّبوي؟ إنتبهوا جيداً الى الكلمة في ختام كتاب **إعلان يسوع المسيح**:

"وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولاَنِ:«تَعَالَ!».

وَمَنْ يَسْمَعْ

فَلْيَقُلْ:«تَعَالَ!». وَمَنْ يَعْطَشْ فَلْيَأْتِ

فَلْيَقُلْ:«تَعَالَ!». وَمَنْ يَعْطَشْ فَلْيَأْتِ

وَمَنْ يُرِدْ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّانًا.

رؤيا٢٢:١٧

في كلّ مكانٍ في الكتاب المقدس، نرى أنّ **الروح والكلمة، هما واحد** (زكريا٤:٦، يوحنا ١:١-٢، أفسس ٦:١٧). غيرأنّ روح النّبوّة تعلن في ختام كتاب الرّؤيا، أنّ **الرّوح والعروس هما واحد.** أترون؟ إنْ كانت **الكلمة** في **العروس، فالكلمة والعروس** اذن، يجب أن تكونا **واحداً. وبالتالي، "فالرّوح والعروس**

يقولان" لأنّ **الكلمة هي في العروس!** آمين. يُفْتَرض بنا أن نكون واحداً مع الرّوح، بما أنّنا قد حصلنا على الاعلان الوارد في الفصلين الأخيرين من (كتاب الرّؤيا) اوعلى الوجه الأصحّ، كتاب **إعلان يسوع المسيح**. يجب أن يكون كذلك، في حال كنّا موجودين في حُجْرَة الزّواج (chuppah أي داخل حجال العرس) الخاصّة **بكلمته،** وقد سمعنا وأطعنا رسالة رسول الكنيسة السابعة والأخيرة من زمن الكنائس، ويليام م. برانهام، وبالتالي، إعلان **المدينة المقدّسة، أورشليم الجديدة!** والآن، بعد أن كُشِفت الحقيقة الى **المختارين،** فالوقت هو أقرب ممّا نجرؤ على الاعتقاد.

" مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلهِي،
وَلاَ يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ، وَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلهِي،
وَاسْمَ مَدِينَةِ إِلهِي، أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ النَّازِلَةِ
مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلهِي، وَاسْمِي الْجَدِيدَ."

رؤيا٣:١٢

"نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ."

رؤيا٢٢:٢١

تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ!

''متى وأين سيجتمع شعب الله للكلمة الأخيرة ؟''

في المسيح. نعم!

في اليوم الأخير سيجتمعون في المسيح

لا تنسوا ذلك الآن

حصلنا على مكان للإجتماع. حصلنا عليه بالتمام

ويليام م.